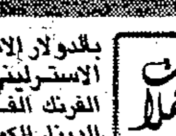
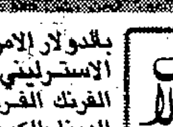
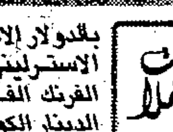
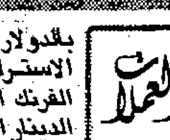
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Monday, 4 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4024
الاثنين ٦ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ٤/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٢٤

اليوم

العملات
بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٦٣٠ المارك ١,٧٨٤٥ الين ١٤٣,٢٠
الفرنك الفرنسي ٦,٠٨٦٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٧
الدينار الكويتي ٠,٢٩٦١

الطقس
● شمال أوروبا: بارد مع احتمال ثلوج.
● منطقة البحر المتوسط: انخفاض في درجات الحرارة.
● الجزيرة العربية: سحب رعدية ممطرة قد تسبقها عواصف ترابية وانخفاض في الحرارة.

يحدث
يبدأ الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان غدا زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق يومين، يلتقي خلالها مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

أسرارنا
وزير خارجية دولة آسيوية نقل الى عاصمة عربية طلبا بالتوسط بينها وبين عاصمة عربية اخرى لحل خلافات معلقة.

قمة العواصف الباردة أنهت عهد الحرب الباردة



الرئيسان بوش وجورباتشوف خلال المؤتمر الصحفي الذي عقداه على متن الباخرة السوفياتية «ماكسيم جوركي» في ختام قمتهما امس.

جورباتشوف لـ «الشرق الأوسط»:

الوقت مناسب لتسوية النزاع العربي - الإسرائيلي

فاليتا (مالطا) - بعثة «الشرق الاوسط» من عثمان ميرغني وسامي عمارة:

انحسرت العواصف وتراجعت الامطار في مالطا امس لتتيح للرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف اختتام اعمال قمتهما العائمة التي استمرت يومين، وكانت اوروبا موضوعها الأهم والعواصف حدثها الابرز. وكما كان متوقعا فإن القمة لم تخرج بأي مفاجآت، كما ان العديد من الاتفاقات المهمة ارجئت الى القمة المقررة في واشنطن في يونيو (حزيران) المقبل. واعلن الطرفان ان لقاء قريبا سيعقد بين وزيري خارجية البلدين جيمس بيكر وإدوارد شيفاردنادزه لبحث عدة قضايا وإعداد توصيات بشأنها قبل قمة واشنطن.

ومع سيطرة موضوع احداث اوروبا الشرقية على اعمال قمة مالطا وإصرار الجانب الامريكي على طرح مشاكل امريكا اللاتينية ومناقشتها، فإن قضايا الشرق الاوسط تراجعت في سلم المناقشات ولم تبحث الا في جلسة الأمس الوحيدة التي استغرقت ٣ ساعات.

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان بند قضايا لبنان والشرق الاوسط نوقش في آخر جلسة الأمس.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال الرئيس السوفياتي جورباتشوف خلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع الرئيس بوش على متن السفينة السوفياتية «ماكسيم جوركي»: «رأيي في ما يخص الشرق الاوسط هو اننا ناقشنا هذه القضية باستضافة وبشكل تفصيلي منذ لحظات. واعتقد ان هناك تفهما لدى الجانبين حول ضرورة بذل كل الجهود سواء على اساس فردي او بالتنسيق المتبادل لحل هذا النزاع الذي استمر طويلا وترك تأثيره السلبي على الوضع العالمي عموما».

واضاف قائلا: وكان هناك - وحسب ما بدا لي - إتفاق بيننا حول انه توجد الآن فرصة فعلية وواقعية لبدء عملية التسوية، ومن المفروض عدم إضاعة هذه الفرصة

(التتمة على الصفحة ٢)

بعثة «الشرق الأوسط» تتابع القمة العائمة
على الصفحات ٣ و٥ و١٠

الأمير عبد الله يستقبل وزير المالية المغربي

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر أمس وزير المالية المغربي السيد محمد برادة.

وحضر المقابلة وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد أبا الخيل والمستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والسفير المغربي لدى السعودية الدكتور أحمد رمزي.

مصر تبلغ اسرائيل رفضها للممارسات القمعية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

استدعت مصر أمس شيمون شامير سفير اسرائيل بالقاهرة وابلغته بوجهة النظر المصرية الرافضة للممارسات الاسرائيلية والوضع الخطير في الارض المحتلة.

(التتمة على الصفحة ٢)

الأمير نايف لـ «الشرق الأوسط»:

ننتظر اكتمال التحقيقات حول الطائرة السعودية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب وماجدة مصطفى:

اعلن الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي ، والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب مجددا، ان المملكة العربية السعودية مصممة كل التصميم على مواجهة اي عابث بأمن حجاج بيت الله الحرام وامن الحرم المكي الشريف وامن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وطالب الامير نايف الجميع باحترام هذه الاماكن المقدسة وان يكفوا عن تكرار الاعمال الاجرامية التي شهدتها مكة المكرمة في موسم الحج الماضي.

واضاف في تصريحات للصحفيين عقب اختتام اعمال الدورة الثامنة لمجلس وزراء الداخلية العرب في القاهرة امس ان المؤتمر تطرق للارهاب بشكل عام وادانه بشدة بكل صوره وخاصة الارهاب الدولي مع التأكيد على ان نضال الشعوب من اجل التحرير عمل مشروع وفقا لمبادىء الامم المتحدة والقانون الدولي، مشيرا في هذا الخصوص الى ان التفجيرات الاجرامية التي وقعت في حرم الله الآمن في حج العام الماضي امر يهم العالم الاسلامي كله ولا تعنى به السعودية. فقط وقال ان المملكة العربية السعودية من جانبها حسمت الامر وعاقبت العابثين بأمن حجاج بيت الله الحرام العقاب الرادع.

وعن جهود مجلس وزراء الداخلية العرب في ما يتعلق بمكافحة المخدرات، اكد الامير نايف ان المجلس اولى كل اهتمامه بهذا الخصوص، فهناك استراتيجية عربية موحدة لمكافحة المخدرات وافقت عليها جميع الدول العربية، كما ان هناك اجهزة للمكافحة في كل بلد عربي. واعرب عن امله في ان تؤدي هذه الوسائل الى نتائج افضل في سبيل القضاء على هذا الوباء الخطير.

ووصف موقف السعودية من هذه القضية بانه موقف حازم وشديد مضيفا ان بلاده لن ترحم اي انسان لا يحترم ولا يحافظ على سلامة المجتمع.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» قال الامير نايف في معرض تقويمه لنتائج الدورة الثانية لوزراء الداخلية العرب: ان النتائج جيدة وهي محل رضا الجميع.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن نتائج التحقيقات في محاولة تفجير الطائرة السعودية في باكستان، اوضح ان المملكة العربية السعودية مازالت بانتظار اكتمال التحقيقات التي لاتزال تجريها اجهزة الامن الباكستانية في هذا الخصوص مضيفا «انه لم تصلنا حتى الان معلومات اكثر من التي قرأناها وتقرؤونها».

وحول ما ذكرته بعض المصادر الاجنبية من ان الكويت القت القبض على زعيم جماعة ما يسمى بالسائرين على خط الامام والتي كانت وراء التفجيرات الاجرامية في موسم الحج الماضي، قال: لم اسمع بشيء من هذا.

وفي ما يتعلق بدعوة مجلس وزراء الداخلية العرب بتبني سياسة عقابية مستمدة من الشريعة الاسلامية قال: ان هذا ما نأمله وهذا كما تعلمون ما تطبقه المملكة العربية السعودية.

واجرى الامير نايف بن عبد العزيز، سلسلة من اللقاءات الثنائية قبيل مغادرته القاهرة بعد ظهر امس حيث استقبل على التوالي وزراء داخلية كل من مصر ولبنان والاردن.

(قرارات المجلس ص ٢)

الفيلالي: وضع مريح دستوريا في لبنان

الرياض - وكالات الانباء: اكد السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية مجددا وقوف اللجنة الثلاثية العربية العليا المعنية بحل الازمة اللبنانية الى جانب لبنان.

وقال في تصريح ادلى به لوكالة الانباء السعودية عقب وصوله الى الرياض امس للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية ان الامور تسير ولله الحمد منذ اتفاق الطائف وفق ما نريد.

واضاف ان في لبنان الان وضعا دستوريا وقانونيا مريحا بعد ان انتخب رئيس الجمهورية وشكلت حكومة شرعية.

وقال ان اجتماع وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية يأتي في ظروف مناسبة لتقويم الاوضاع في لبنان وانعكاسات تلك الاوضاع في الخارج.

(التتمة على الصفحة ٢)
راجع رأي «الشرق الاوسط»

عبد العزيز الدالي لـ «الشرق الأوسط»:

الوحدة اليمنية مصدر للأمن والاستقرار في هذه المنطقة

عدن - «الشرق الأوسط» من زكي موسى:

أعلن الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان الوحدة اليمنية التي دخلت حيز التنفيذ من لحظة التوقيع على الاتفاقية - العاشرة والربع مساء ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ - ستكون «مصدرا للأمن والاستقرار والتعاون بين كل الاشقاء في هذه المنطقة».

وقال الوزير الدالي ان «الكرة الآن في المرمى الامريكي» في ما يتعلق بإعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

ووصف الدكتور عبد العزيز الدالي الموقف البريطاني الاخير نحو بلاده والمتمثل في إيفاد وزير الدولة للشؤون الخارجية ويليام وولد جريف - الذي كان في استقباله في مطار عدن ليلة أمس - بأنه «يتجه نحو تفهم موقف اليمن الديمقراطية وسياستها الخارجية الهادفة الى تطوير العلاقات وتحسينها مع الجيران» وبأنه نتيجة «لنجاحنا في حل كل المشاكل بالطرق السلمية وبالتعاون».

وقال الوزير اليمني الديمقراطي «بحثنا مع علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران احتمالات السلام الشامل الكامل بين العراق وايران لان لذلك دورا اساسيا في استقرار الاوضاع في المنطقة».

ووصف اتفاق عدن بأنه نجاح كبير وخطوة متقدمة على طريق استكمال مرحلة اعادة الوحدة اليمنية.

وقال في تصريحه لـ «الشرق الأوسط»: ان هذا النجاح في تحقيق هذا الاتفاق انتصار للشعب اليمني الذي ناضل وقدم التضحيات الكبيرة، وانتصار للشهداء الذين سقطوا من اجل تحقيق أهداف الثورة اليمنية وعلى راسها اعادة وحدة اليمن أرضا وشعبا.

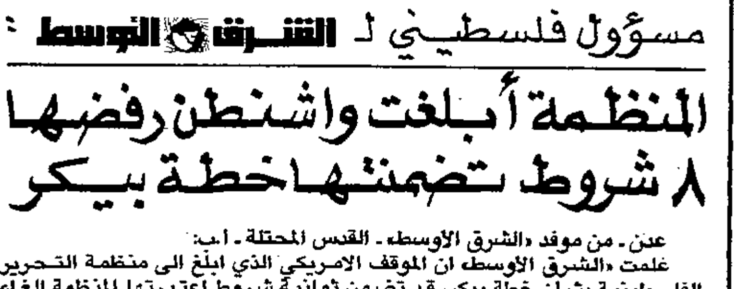
وأعرب وزير خارجية الشطر الجنوبي من اليمن عن قناعته بأن الوحدة اليمنية لن تكون إلا لصالح الشعب اليمني ولن تكون إلا لخير أجيالنا المقبلة. وبالقدر الذي ستشكل فيه مصدرا للرخاء والتقدم والازدهار واليمن، لن تكون كذلك إلا مصدرا للأمن والاستقرار والتعاون بين كل الاشقاء في هذه المنطقة.

وأضاف «من هذا المنظور فانها ليست مكسباً يمنياً فقط بل هي مكسب عربي».

ورداً على سؤال حول التنسيق بين الشطرين في مجال السياسة الخارجية قال الدالي «شيء طبيعي أن يبدأ التطبيق من

(التتمة على الصفحة ٢)

مسؤول فلسطيني لـ «الشرق الأوسط»:



المنظمة أبلغت واشنطن رفضها ٨ شروط تضمنتها خطة بيكر

عدن - من موفد «الشرق الأوسط» - القدس المحتلة - أ ف ب:

علمت «الشرق الأوسط» ان الموقف الامريكي الذي ابلغ الى منظمة التحرير الفلسطينية بشأن خطة بيكر، قد تضمن ثمانية شروط اعتبرتها المنظمة الغاء كاملاً لدورها. لكن صحيفتين اسرائيليتين ذكرتا امس ان المنظمة ابلغت قبولها لخطة بيكر الى واشنطن بعد تلقيها ما وصفتاه بتأكيدات امريكية مفادها ان المنظمة ستتمكن من «اداء دور خلف الكواليس» في المفاوضات رغم الاعتراضات الاسرائيلية.

ونسبت الصحيفتان (جيروزاليم بوست وهآرتز) الى مسؤولين اسرائيليين قولهم ان الرد الفلسطيني على خطة بيكر كان موضوعا للبحث في القمة السوفياتية - الامريكية في مالطا يومي السبت والاحد.

ونسبت «هآرتز» الى وزير الخارجية الاسرائيلي موشي آرينز انه عبر عن اعتراضه لما تردد عن تقديم ضمانات امريكية الى المنظمة. وقالت الصحيفة ان آرينز بعث بهذه الاعتراضات في رسالة الى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، قائلا ان هذا الاسلوب معناه جر اسرائيل رغم انفها الى مفاوضات غير مباشرة مع المنظمة.

ونفى متحدث باسم الخارجية الاسرائيلية انباء ذكرت ان واشنطن ابلغت اسرائيل بالموقف الجديد للمنظمة.

لكن مسؤولا فلسطينيا كشف لـ «الشرق الاوسط» خلال زيارة له لعدن، ان المنظمة رفضت الشروط الامريكية وهي على النحو التالي:

أولاً: طلبت الولايات المتحدة ان يبقى دور المنظمة طيلة عملية التفاوض مع اسرائيل على الانتخابات، دوراً غير مرئي ووظيفة منظمة التحرير ان تساهم في تقديم اسماء شخصيات فلسطينية الى مصر دون ان تكون هذه الاسماء ملزمة لأي من مصر واسرائيل والولايات المتحدة.

وأبلغ المسؤول الفلسطيني وهو السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية «الشرق الأوسط» ان اجتماع القيادة الفلسطينية الذي ترأسه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تونس، استعرض الرد الامريكي الذي يقول ان مصر هي التي تقدم وتعلن اسماء الوفد الفلسطيني لكل من اسرائيل والولايات

(التتمة على الصفحة ٢)

أبو غزالة يعتذر عن عدم حضور محاكمة تنظيم «ثورة مصر»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعتذر السيد محمد عبد الحليم ابو غزالة مساعد رئيس الجمهورية ووزير الدفاع المصري السابق عن حضور جلسة محاكمة اعضاء تنظيم ثورة مصر امس لانشغاله وعدم وجود صلة له بالقضية.

وقد تمسك الدفاع بسماع شهادة السيد ابو غزالة.

وفي الوقت نفسه، قال اللواء محسن عزي مدير المكتب العسكري المصري السابق بلندن انه تعرف على المتهم محمود نور الدين خلال عمله بسفارة مصر في لندن، ونفى ان محمود نور الدين ابلغه بأية معلومات او تقارير عن مقر المخابرات الاسرائيلية في العاصمة البريطانية (ريكس هاوس).

كما نفى ابلاغ محمود نور الدين له اي شيء عن ان الملحق العسكري ومساعده في لندن قد توجها الى ايرلندا لدراسة اساليب قمع المظاهرات.

وقال المستشار عبد المجيد محمود

(التتمة على الصفحة ٢)

١٥ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا
Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 34LFr • Malta 45C

وزراء الداخلية العرب يختتمون اجتماعهم في القاهرة:

تعزيز التعاون الأمني المشترك وإدانة الإرهاب بكل صوره

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اختتم مجلس وزراء الداخلية العرب اعمال دورته الثامنة بجلسة مغلقة صادق فيها الوزراء على قرارات الدورة ورحبوا بدعوة البحرين لاستضافة الدورة المقبلة كما صادقوا على ميزانية الامانة العامة للمجلس لعام ١٩٩٠ والتي بلغت مليونين و٢٣٤ الف دولار، واتخذ المجلس عدة قرارات تهدف الى معالجة المشاكل الامنية وتعزيز التعاون الامني العربي المشترك. كما اكد المجلس على قراراته السابقة بشأن معاملة الفلسطينيين في البلدان العربية.

والقى اللواء زكي بدر وزير داخلية مصر ورئيس الدورة كلمة أكد فيها ان هذه الدورة اتسمت برؤية متسعة الابعاد تتعامل مع قضايا الامن العربي من خلال استراتيجية شاملة وخطة متكاملة تستجيب للحاضر وتتسع للمستقبل.. وقال ان هذه الاستراتيجية تؤكد على الالتزام بتراثنا العريق حتى لا نفقد هويتنا مع السعي للانفتاح على العالم لنساير عصرنا.

واضاف ان الدورة الثامنة للمجلس لا تقف بجهدها عند الاستراتيجيات والخطط ولكنها تتابع على ارض الواقع ما تم إنجازه منها ادراكا بأن التطوير الذي ننشده لا يتحقق من خلال ما نقوله ونعلمه وانما بمقدار ما ننفذه ونطبقه.

واكد ان الامن العربي في مفهومنا المشترك وحدة متكاملة لا تتجزأ وكيان مترابط.. وقال انه من هذا المنطلق نتمسك بحق الشعب الفلسطيني في العيش على أرضه متمتعا بالأمن والأمان فهذا الحق من الحقوق الثابتة لكل الشعوب.

كما اشاد وزير الداخلية المصري بجهود اللجنة الثلاثية العربية العليا لتحقيق الوفاق الوطني في لبنان.. وقال اننا نرى ان الجهود التي تبذلها اللجنة في هذا الصدد بالتعاون مع الرئيس اللبناني المنتخب إلياس الهراوي وحكومة الوفاق الوطني برئاسة الدكتور سليم الحص تتم في أطار دعم الشرعية الدستورية وتتمشى مع الجهود المتصلة لتحقيق الامن والاستقرار لكل الشعوب العربية.

واكد الدكتور اكرم نشأت الامين العام للمجلس في مؤتمر صحفي عقده بعد انتهاء الجلسة الختامية المغلقة للدورة على النتائج البناءة التي أسفرت عنها هذه الدورة التي توفرت لها كل أسباب النجاح بحضور وزراء داخلية ١٩ دولة عربية.

واصدر المجلس في ختام اعمال هذه الدورة بيانا صحفيا جاء فيه ان المجلس اتخذ عدة قرارات تهدف الى معالجة المشاكل الامنية وتعزيز التعاون الامني العربي المشترك، منها اعتماد تقرير الأمين العام للمجلس عن أعمال الامانة العامة بين دورتي المجلس السابعة والثامنة، واعتماد تقرير الامير نايف بن عبد العزيز وزير داخلية المملكة العربية السعودية والرئيس الفخري للمجلس ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب عن اعمال المركز بين دورتي المجلس أيضا.

واشاد البيان بما تواصل بذله بسخاء حكومة المملكة العربية السعودية من جهد ومال لمساعدة المركز في متابعة مسيرته، ودعوة الدول الاعضاء الى المزيد من الاستفادة من أنشطة المركز وتوصيات ندواته العلمية في تطوير اجهزتها الامنية ورفع مستوى الاداء لدى العاملين فيها.

كما اعتمد المجلس التقرير السنوي الثالث عن تنفيذ الخطة الامنية العربية، والتقرير السنوي الثاني عن تنفيذ الخطة المرحلية للاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات.

وبشأن معاملة الفلسطينيين في البلدان العربية، قرر المجلس تأكيد قراراته السابقة بهذا الخصوص، وتوجيه الشكر الى الدول التي بادرت بتنفيذها ومناشدة الدول التي حالت ظروفها دون تنفيذها لهذه القرارات، تذليل الصعوبات التي تحول دون التنفيذ، والطلب الى الوفد المشترك من منظمة التحرير الفلسطينية والامانة العامة لجامعة الدول العربية والامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب المكلف بزيارة الدول العربية لبحث الموضوع، لانهاء عمله في اقرب وقت واستكمال زيارة الدول التي لم يزرها حتى الآن، وتقديم تقريره النهائي الى المجلس في دور انعقاده المقبل.

وبخصوص الاقتراح المقدم من وزارة الداخلية المصرية بشأن تبادل المعلومات عن الجرائم الجنائية التي يرتكبها رعايا احدى الدول الاعضاء على ارض دولة عربية اخرى، وافق المجلس على الاقتراح، وكلف امانته العامة بتشكيل لجنة لتحديد الاجراءات اللازمة لتنفيذ الاقتراح، وتحديد نوع الجرائم التي يقتضي تبادل المعلومات عنها، وعرض الدراسة على المجلس بدور انعقاده المقبل.

ونظر المجلس في الاقتراحين المقدمين من أمانة اللجنة الشعبية العامة للعدل في ليبيا، بشأن تسهيل تنقل واقامة المواطنين العرب في الاقطار العربية، والحد من التسلل والتغلغل الاجنبي للاقطار العربية، وكلف أمانته العامة باعداد دراسة حول كل من الموضوعين.

وادان المجلس بشدة الارهاب بكل صوره وخاصة الارهاب الدولي مع التأكيد على ان نضال الشعب من أجل التحرير عمل مشروع وفقا لمبادىء الامم المتحدة والقانون الدولي.

وقرر المجلس عقد دورته التاسعة خلال الايام الثمانية الاولى من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في البحرين.

وأصدر المجلس بيانا بتأييد انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، وإدانة الممارسات اللاانسانية التي يمارسها الاحتلال الصهيوني الغاشم ضد الشعب العربي الفلسطيني، والتأكيد على استمرار دعم المجلس لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني في كل المجالات، حتى يتمكن من تحرير أرضه واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

وكذلك اصدر بيانا بشأن تأييد حكومة الوفاق الوطني في لبنان، أبدى فيه ارتياحه لمسيرة الوفاق الوطني والسلام في لبنان طبقا لاتفاقية الطائف، مؤكدا تأييده لهذه المسيرة بقيادة الرئيس الياس الهراوي وحكومته الشرعية لتحقيق الأمن والسلام في ربوع لبنان، ومشيدا بجهود اللجنة العربية العليا الثلاثية بالتوصل الى اتفاقية الطائف وبكل الجهود العربية المؤيدة والمساعدة لاعادة السلام الى لبنان الشقيق والحفاظ على عروبته ووحدته.

الامير سلمان يستقبل نجل الرئيس بوش

الرياض - واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه ظهر أمس جون إف بوش نجل الرئيس الامريكي جورج بوش. وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية.

القضاء المصري يستعد لاعلان نتائج التحقيق في ٣ قضايا كبرى

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر قضائية مطلعة في القاهرة أن نيابة أمن الدولة العليا تستعد حاليا للاعلان عن ثلاث قضايا كبرى انتهت من التحقيق فيها حديثا، وسيتم احالتها لقضاء عقب تصديق المستشار جمال شومان النائب العام.

وأشارت المصادر الى ان القضية الاولى تتعلق بالمسؤولين العشرة الذين تم التحقيق معهم بشأن علاقتهم بشركة الريان وحصولهم على تسهيلات خاصة.

واكدت المصادر أن التحقيقات في تلك القضية انتهت دون توجيه اية اتهامات الى هؤلاء المسؤولين لضعف الادلة المقدمة ضدهم.

ومن المقرر أن يصدر قرار بحفظ التحقيق في هذه القضية جنائيا واستمرارها بالنسبة للمخالفات المالية واستغلال النفوذ وسقوط الدعوى لوفاة أحد المتهمين.

وتتعلق القضية الثانية باتهام اثنين من كبار موظفي وزارة الاقتصاد بتقاضي مبالغ كبيرة كرشوة تجاوزت الملايين من الجنيهات لتسهيل استيراد بعض السلع المحظورة ومنها قطع غيار السيارات والأدوات الصحية وأجهزة فنية خاصة بالمصانع.

وأضافت المصادر ان القضية الثالثة بشأن أحد التنظيمات المتطرفة والذي يضم في قائمة اتهامه أكثر من مائة عضو، وقد نسب اليهم قيامهم باحياء جماعة متطرفة مرة أخرى بناء على افكار قائدهم السابق شكري أحمد مصطفى الذي اعدم في عام ١٩٧٧.

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

بن جديد انقذ مؤتمر جبهة التحرير من الصدام ودخل بها وبالجزائر الى عالم الديمقراطية

الجزائر - من موفد «الشرق الاوسط» قصي صالح الدرويش:

مرة أخرى تجيء المفاجأة من جانب الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، الذي انقذ مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائرية من الصدام والشرخ العمودي، بل وربما أنقذ بذلك الجبهة ومعها التجربة الديمقراطية، إذ يصعب تصور ان توجد احزاب اخرى قوية وفاعلة ومؤثرة مع جبهة تحرير ضعيفة ومترهلة. فكما أدخل الرئيس بن جديد الديمقراطية الى الجزائر، ها هو ذا يدخل جبهة التحرير الوطني الى عالم الديمقراطية عبر مؤتمر استثنائي جدا.

وهكذا رفض الرئيس الشاذلي بن جديد فكرة التشويش على الخطباء من نجوم العهد القديم ومحاولة منعهم من الكلام. ورفض الرئيس الشاذلي بن جديد ان يحدد عدد كلام المتدخلين بعشر دقائق او ربع ساعة كما اقترحت بعض الاطراف المنظمة للمؤتمر فتحدث اغلقهم قرابة الساعة، بل ان بعضهم تجاوز الساعة بأكثر من عشرين دقيقة.

ورفض الرئيس بن جديد ايضا النسبة التي خصصتها له لجنة الترشيحات وهي ٦٠ مقعدا من اصل ٣٦٠ مقعدا تتشكل منها اللجنة المركزية، لقد رفض الرئيس بن جديد عملية التعيين التي اقترح ان يقوم بها، وبهذا احبط مخطط بعض المنظمين الذي كان يهدف الى قطع الطريق على عودة بعض القيادات السابقة.

وليس ذلك فسقط بل ان الرئيس بن جديد تحلى بقدر هائل من الصبر والحكمة وهو يستمع للانتقادات الشديدة والتلميحات التي وجهها بعض المتحدثين للمراحل المختلفة من عهده.

لقد تصرف الرئيس الجزائري بذكاء شديد، فقد عرف ان نجاح المؤتمر هو نجاح له، وتأكيد على مصداقية خطابه حول الديمقراطية والاصلاحات السياسية، وهكذا فان احدا من المتحدثين لم يحتج على الاصلاحات او على الديمقراطية، وان انتقد بعضهم فكرة المساواة بين جبهة التحرير الوطني والأحزاب السياسية الأخرى كما فعل عبد العزيز بوتفليقة.

ولقد فهم الرئيس بن جديد توجهه القاعدة من التقارير التي قرأها مندوبو الولايات. ولذلك فان هذا المؤتمر ضرب عصفورين بحجر واحد، اذا صح التعبير، حقق الديمقراطية داخل الجبهة، وحقق الوحدة الداخلية ايضا، وهذا لا يعني بالطبع ان الأمور ستسير بسهولة خلال الاشهر المقبلة، ولكن عدد الجنود الذين سيحاربون من أجل الاصلاحات سيزيد كما سيزيد حماسهم واندفاعهم التعبوي.

وهكذا تحدث في المؤتمر احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الأسبق، وطرح خطابا توفيقيا جمع بين الاسلام والعروبة والديمقراطية والبربرية والعدالة الاجتماعية والهب القاعة بالتصفيق.

وتحدث عبد السلام بلعيد واعاد اطروحاته في الدفاع عن تجربة التصنيع وسياسته في ميدان البترول والغاز في عهد بومدين وكرر دفاعه حول الديون الخارجية الذي يناقض الطرح الرسمي.

ولم يكن بلعيد موفقا من حيث الخطابة ولا من حيث البيداجوجية لأنه غرق في الارقام.. ولكنه كان افضل بكثير من عبد الحميد الابراهيمي الوزير الاول الذي جاء وراءه وصاحب الحملة الحقيقية عليه في بداية الثمانينات، إذ لم يصفق له احد، بل ارتفعت اصوات الضجيج ضده.

وكانت المفاجأة عندما تحدث مساعدية ولكن دون ان يقول شيئا يذكر سوى انه كان وفيا، بل ان بعض المندوبين علق بأنه تحدث لكي لا يتحدث، ولكن يبدو ان مساعدية دخل في عملية مفاوضات مع احد اطراف الحكم، الذي قد يكون اقرب الأطراف اليه وأحدثهم عهدا في التعاون معه.

ومن المتحدثين الذين استغرقوا وقتا طويلا في الكلام علي منجلي الذي حاول ان يفتح ملفات تاريخية تعود حتى ما قبل الاستقلال وربما قدم شهادات مهمة على الصعيد التاريخي الا انه كان خارج للستوى الحديث والأهمية الظرفية للمؤتمر.

وكان آخر المتحدثين النجوم عبد العزيز بوتفليقة الذي تألق بالفعل في طريقته البيداجوجية لاحتواء القاعدة. واستطاع هو الآخر ان ينال قدرا كبيرا من التصفيق.

ان إصرار الرئيس بن جديد على الذهاب بالديمقراطية الى النهاية سيسمح بعودة هؤلاء جميعا الى اللجنة المركزية لجبهة التحرير، وهذا يعني تواجد قيادة سياسية بارزة بعد سنوات من القيادات التي كانت تفتقد الحضور. ولكن سيبدأ عهد جديد من المشاكل والتنافس القيادي داخل الجبهة فالثقة بين هؤلاء ليست كاملة.. وانسجامهم ليس مضمونا. ولكنها الديمقراطية.. انها الضريبة التي فضل ان يدفعها طواعية الرئيس بن جديد.

نواب الاردن قدموا ردهم على خطاب العرش

استقالة بن شاكر رسميا وبدران مرشح لتشكيل الحكومة

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

قدم الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء الاردني امس استقالة حكومته الى العاهل الاردني الملك حسين، وقالت مصادر رسمية ان الشريف بن شاكر طلب من الملك حسين اعفائه من مهمة تشكيل الحكومة الجديدة، واضافت تلك المصادر ان العاهل الاردني سيكلف رئيس الديوان الملكي السيد مضر بدران بتشكيل الحكومة التي يتوقع ان تعلن خلال الساعات الاربع والعشرين المقبلة.

وسيستقبل الملك حسين اليوم الحكومة المستقيلة ويصدر مرسوما بتشكيل الحكومة الجديدة.

وكان الشريف بن شاكر وهو قائد عام سابق للقوات المسلحة الاردنية، ورئيس الديوان الملكي سابقا، قد تسلم رئاسة الوزراء في اخر ابريل (نيسان) الماضي، بعد اقالة حكومة السيد زيد الرفاعي عقب الاحداث الاخيرة في جنوب الاردن.

وكان الملك حسين قد عين الشريف بن شاكر في مجلس الاعيان الجديد، ولكنه لم يعين السيد مضر بدران لشغله منصب رئيس الديوان الملكي. ولكن التكهنات بدأت حينها بانه يمكن ان يعود ليترأس مجلس الوزراء.

ومن جهة اخرى قدم اعضاء مجلسي الاعيان والنواب الجديدين امس ردهما على خطاب العرش الذي ألقاه الملك الحسين في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما افتتح مجلس الامة الجديد الحادي عشر في دورته العادية.

وكان مجلس النواب قد ناقش رده يوم السبت الماضي في جلسة مطولة دامت ٨ ساعات وجاء رد مجلس الاعيان في تقرير من ١٢ صفحة حذفت منه بعض الفقرات، وغيرت اخرى بالاضافة الى كلمات وعبارات لتعطي المعنى اكثر دقة.

وشدد الرد على التمسك بالدستور وبوقوف الشعب الاردني الى جانب الملك حسين في القضية الفلسطينية ليكونا شريك نضال للشعب الفلسطين في كفاحه لاستعادة حقوقه المغتصبة من خلال انتفاضته المباركة.

وكان عضو مجلس الاعيان السيد احمد عبيدات، رئيس الوزراء الاسبق، قد اقترح حذف فقرتين تشملان سببين لأزمة الدينار الاردني وتخفيضه، وتردي قوته الشرائية، نتيجة انخفاض الاحتياطي في البنك المركزي.

حول اهمية التجمعات الاقليمية العربية وجهودها المشتركة في تعزيز مكانة الدولة العضو فيها وازدهار شعبها بعد ان امست النظرة القطرية... اضاف السيد حمد الفرحان لهذه الفقرة تتمة اخرى هي «النظرة القطرية عقبة في وجه مشروع الوحدة وقيد عقيم على حركة المواطنين وتبادل المنتوجات».

وعلى صعيد آخر اعرب اعضاء المجلسين عن تقديرهم للجهود التي قامت بها اللجنة الثلاثية العليا لانهاء الازمة اللبنانية واعادة الامن والاستقرار الى الربوع اللبنانية.

كما ناشدوا القيادة الايرانية التجاوب مع المبادرات السلمية المطروحة لانهاء النزاع العراقي الايراني واطلاق سراح الاسرى من البلدين والالتزام بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨

قمة العواصف الباردة أنهت الحرب الباردة

تتمة المنشور ص ١

المتاحة لأن الاوضاع تتغير بسرعة. ونحن نعتقد اننا نقوم بدورنا في هذا المجال.

أما الرئيس الامريكي بوش فقد قال ردا على سؤال حول ما إذا كانت هناك قضية مبادرة مشتركة ستتبلور بعد هذه القمة لحل الشرق الاوسط: اننا لا نحتاج الى مبادرة مشتركة لحل مشكلة الشرق الاوسط رغم اننا نرى ان الاتحاد السوفياتي بدأ يقوم بدور ايجابي جديد.

واضاف: انه بعد محادثات قمة مالطا وبعد المحادثات التي جرت وستجري بين بيكر وشيفارنادزه فإن السوفيات يشاطروننا الرأي حول ضرورة الحل السلمي للقضية الفلسطينية ولبنان.

واعرب بوش عن أمله في تحقيق حل سلمي للازمة اللبنانية مؤكدا تأييده لاتفاق الطائف «لأننا لا نريد مزيدا من القتل في لبنان».

واضاف: لقد ناقشنا موضوع لبنان بالتفصيل ونريد ان نرى عودة لبنان حرا ديمقراطيا، وسنساعد بكل ما نملك في سبيل حل الازمة اللبنانية.

من جانبه ايد جورباتشوف ما قاله بوش مؤكدا ان ما جرى في اللقاء يعتبر دفعة سياسية كان لا بد منها.

وأضاف: ان الشعبين السوفياتي والامريكي يتعاطفان ويتألمان من جراء المصائب التي وقعت على كاهل الشعب اللبناني. وقد تبادلنا المعلومات واتفقنا على الاستمرار في تبادل الاراء واستخدام كل الامكانيات المتاحة التي في حوزتنا، وان كان الرئيس بوش يرى اننا نملك امكانيات اكبر من الجانب الامريكي، بينما ارى ان امكانياتنا متساوية للمساعدة في حل هذه المشكلة على نحو طيب.

وفسر مصدر سوفيلتي ما قاله جورباتشوف على انه اشارة الى ان الولايات المتحدة ترى ان موسكو يمكن ان تقوم بالمزيد من التأثير على سورية.

وكان المتحدث الرسمي السوفياتي جينادي جيراسيموف قد ذكر لـ «الشرق الاوسط» ان سورية تقوم بدور إيجابي في لبنان وأنها لا تنوي البقاء هناك الى الابد.

وحول الموضوع الابرز على مائدة القمة وهو موضوع التغييرات الكبيرة التي تشهدها دول اوروبا الشرقية، اشار كل من بوش وجورباتشوف الى انهما اتفقا على ضرورة استمرار هذه التغييرات دون تدخل من احد، كما اتفقا على ان مرحلة جديدة قد بدأت في العلاقات الامريكية السوفياتية وهي مرحلة تحتاج الى اسلوب جديد في التعامل.

واكد الرئيس الامريكي ان من ابرز نتائج قمة مالطا هو ما تحقق خلالها من مباحثات وتفاهم حول موضوع التعاون الاقتصادي، مشيرا الى انه سيدرس ما يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة ورجال الاعمال الامريكيون لمساعدة البيروسترويكا في الاتحاد السوفياتي اودول اوروبا الشرقية التي بدأت تتجه نحو الانفتاح والديمقراطية.

أما جورباتشوف فقد جدد دعوته لبناء اوروبا موحدة قائلا: ان حلفي الناتو ووارسو يجب ان يغيرا من طبيعتهما بحيث يتحولان من حلفين عسكريين الى حلفين سياسيين وذلك لمسايرة مستلزمات المرحلة الراهنة.

وقال الرئيس السوفياتي ردا على اسئلة الصحفيين حول التغيرات في اوروبا: انني هنا لست ممثلا لكل دول اوروبا الشرقية.. نحن جزء من اوروبا الشرقية واوروبا ككل. صحيح اننا نتباحث مع حلفائنا عن قرب ولكن كل دولة وكل شعب له الحق في اختيار مصيره.

ورحب بالتغييرات «الديمقراطية والانسانية» التي تشهدها دول اوروبا الشرقية، مشيرا الى أهمية حدوث تغييرات في اوروبا الغربية ايضا «لأن ذلك مهم لتحقيق التقارب المطلوب في اوروبا».

ورغم اجواء التفاهم التي بدت في ما يتعلق بالتغييرات الجارية في أوروبا الشرقية فإن الخلافات ظهرت بشكل واضح في ما يتعلق بأمريكا اللاتينية وعملية الحد من التسلح النووي والكيماوي والبحري، بل ان بوش قال صراحة انه رفض كل ما طرحه جورباتشوف لتخفيض القوى البحرية للدولتين العظميين.

ويبدو ان هذه القضية الخلافية ستنتظر اجتماعات وزيري الخارجية الامريكي بيكر والسوفياتي شيفارنادزه.

وأبلغت مصادر امريكية مطلعة «الشرق الاوسط» ان هذه الاجتماعات قد تجري على مرحلتين: الاولى في منتصف يناير (كانون الثاني) او بداية فبراير (شباط) المقبلين، والثانية اواخر فبراير اوبداية مارس (آذار) من العام المقبل.

اما بالنسبة لقضايا الشرق الاوسط ولبنان فإنها لم تجد الوقت الكافي لاتخاذ قرارات خصوصا في ظل اختصار اعمال القمة بسبب ظروف الطقس التي ادت الى الغاء جلسة امس الاول المسائية. وبلغ مجموع ساعات اللقاءات التي جرت خلال يومي القمة ٨ ساعات منها ٥ ساعات في اليوم الاول.

وكانت قضايا الشرق الاوسط تحتل المركز الاول في قائمة القضايا الاقليمية في البيانات السوفياتية التي وزعت قبيل بدء القمة، بينما احتلت قضايا امريكا اللاتينية المرتبة السابعة.

اما في الوثائق والبيانات الامريكية فقد جاءت امريكا اللاتينية في المرتبة الاولى بين القضايا الاقليمية بينما جاء الشرق الاوسط في المرتبة الرابعة.

ولكن يبدو ان هذا الترتيب اختلف كثيرا خلال القمة، فجاءت امريكا اللاتينية في المركز الاول بين القضايا الاقليمية بسبب الاصرار الامريكي، بينما احتل الشرق الاوسط المرتبة الاخيرة. اما الوقت الاكبر خلال يومي القمة فقد خصص لأوروبا الشرقية والعلاقات الامريكية - السوفياتية الثنائية وقضايا الحد من التسلح.

وقد غادر الرئيس بوش الى بروكسل عن طريق المانيا لابلاغ دول حلف شمال الاطلنطي (ناتو) بنتائج القمة بينما توجه الرئيس جورباتشوف الى موسكو لاطلاع قادة دول حلف وارسو اليوم على نتائج محادثاته مع بوش.

أبو غزالة يعتذر عن عدم حضور محاكمة «ثورة مصر»

تتمة المنشور ص ١

المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا انه تلقى تقرير مصلحة خبراء وزارة العدل بشأن تقييم الممتلكات الموجودة داخل الشقق الخاصة بالمتهم الاول محمود نور الدين وهي عبارة عن ٤٦ الف جنيه قيمة ممتلكات شقة مدينة نصر و٩٢ الف جنيه قيمة ممتلكات شقة مصر الجديدة و١٨ الف جنيه قيمة ممتلكات شقة الزمالك.

وقررت المحكمة اعادة اعلان السيد ابو غزالة للحضور في جلسة الثلاثاء ٢ يناير (كانون الثاني) المقبل لسماع اقواله ومناقشته.

الشرق الاوسط تنقل وقائع الاجتماع المغلق

مفاوضات السلام السودانية تستأنف اليوم بحضور كارتر

نيروبي - «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

تستأنف في نيروبي مفاوضات السلام في جنوب السودان بين وفد الحكومة برئاسة العقيد محمد الأمين خليفة ووفد حركة قرنق برئاسة لام أكول بحضور الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر بصفة مراقب، وسيواصل الاجتماع الجديد مناقشة مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية والتي لم يتوصل اجتماع امس الاول الى اي اتفاق بشأنها.

وكان كارتر هو الذي اقترح ان يكون موضوع القوانين الاسلامية أول بند في الاجتماع المغلق الاول الذي كان مقررا عقده عقب الجلسة الافتتاحية العلنية يوم الجمعة الماضي، لكن لم تعقد الجلسة المغلقة في هذا الموعد بناء على طلب الوفد الحكومي ولم يتوصل الجانبان الى حل لهذه المسألة.

وقد اجل الرئيس الامريكي الاسبق مغادرته الى نيكاراجوا التي كانت مقررة صباح امس حتى مساء اليوم لهذا السبب.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان محادثات الوفدين في الجلسة الاولى انتهت بالصراحة والروح الودية رغم تمسك كل طرف برأيه حول موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية، إذ يرى وفد حركة قرنق ضرورة اصدار قرار بالغائها فورا، بينما يرى وفد الحكومة انها مجمدة الآن ولا تطبق الحدود لحين الوصول الى الاتفاق بشأنها. وذكر لـ «الشرق الأوسط» أحد الذين شهدوا الجلسة ان موقف اعضاء وفد حركة قرنق لم يكن متشددا إلا بعد وصول الدكتور منصور خالد حيث كان متحمسا لقرار الالغاء.

وأضاف المصدر ان موقف رئيس الوفد لام اكول كان معقولا ورفض كل وفد التصريح للصحافة رغم ان كلا منهما اختار متحدثا رسميا له هما الدكتور عبد السميع عمر عن الحكومة والدكتور لام اكول عن الحركة.

وتستخدم اللغتان العربية والانجليزية في المناقشات ولا يجد الاعضاء أية صعوبة في الفهم والمتابعة، واحيانا يتولى عضو الوفد السوداني الحكومي الدكتور عبد السميع عمر الترجمة.

وكان الدكتور منصور خالد قد وصل الى نيروبي في الساعة الرابعة بعد الظهر اي قبل نهاية الجلسة بساعة ونصف الساعة فقط وقد اقبل للسلام على لام أكول بالاحضان ورفع يديه بالتحية مبتسما لبقية اعضاء الوفدين، وبعد دقائق رفع عضو وفد حركة قرنق ياسر عرمان يديه مقبوضتين لخالد علامة التحية أو بمعنى «كل شيء تمام».

وتناول الوفدان وجبة الغداء في مكان واحد وبدت الدهشة على وجوه رجال الامن الامريكيين والكينيين لمشاهدتهم اعضاء الوفدين وهم يتبادلون الضحكات وكلمات المجاملة، وتشابك أيديهم في الدخول والخروج.

واثر وصول منصور خالد تغير اتجاه النقاش للجانب المتشدد وقد سخر من قرارات مؤتمر الحوار الوطني وقال انها تصلح للندوات فقط. كما قال: ان مشكلة السودان لو كانت الشريعة الاسلامية فقط لتم حلها مع حكومة الجزولي دفع الله والصادق المهدي السابقين ولكن مشكلة السودان أكبر، ولم يوضح ما هي المشكلة.

الوحدة اليمنية مصدر للأمن

تتمة المنشور ص ١

زاوية التنسيق. ولا بد من توحيد المواقف السياسية، وليس هناك مسافات شاسعة تفصل الشطرين، بل نشعر ان المواقف متطابقة في ما يخص السياسة الخارجية لدولة الوحدة ولذلك تكون الانعكاسات للبرنامج المتفق عليه في دولة الوحدة سواء في الاطار العربي أو الدولي».

واعتبر أن هذه السياسة ستعبر عن تطلعات الشعب اليمني سواء في نصرة الاشقاء الفلسطينيين أو في دعم كل المبادرات الخاصة بالسلم والعدل الدوليين.

واشار الى أن السياسة الخارجية اليمنية في اطار دولة الوحدة ستكون اكثر نشاطاً وأكثر اتساعا عما هو قائم الان في كل شطر، «اذ يتوقع ان تكون علاقاتنا أوسع واشمل في هذا الوضع الجديد لا سيما مع الدول الصديقة والشقيقة والكتلة الشرقية والغرب ومجموعة الدول الاسلامية وكتلة عدم الانحياز».

وحول سؤال عن زيارة وولد جريف الذي وصل الى عدن ليلة أمس قال: «انها جزء من جولة لعدد من دول المنطقة وهي أول زيارة لمسؤول بريطاني منذ الاستقلال».

واضاف الدكتور الدالي «نحن نعتبر هذه الزيارة وعلى هذا المستوى تعبيرا عن رغبة مشتركة بين البلدين لتطوير علاقاتنا الثنائية الى مرحلة جديدة، لأن المرحلة السابقة لم تشهد أي تطور ملموس في العلاقات الرسمية بين البلدين عدا المجال التجاري».

وقال: «كنا نتوقع ان تقدم المملكة المتحدة التزاماتها تجاه بلدنا الذي ظل مستعمرة بريطانية لفترة تصل الى قرن ونصف القرن ولكن ذلك لم يحدث».

وقال: «وان هذا التفهم البريطاني دفع بالعلاقات نحو التقارب، وقد استجبنا لهذه الرغبة. وهي تتمشى مع رغبتنا في تطوير العلاقات مع كل البلدان التي تحترم المبادىء في العلاقات الدولية. ولهذا فاننا ننظر الى زيارة الوزير وولد جريف من منظور انها تمثل خطوة الى الامام في تحسن العلاقات بين بريطانيا وجمهورية اليمن الديمقراطية».

وكشف الوزير الدالي عن اتفاقية ثقافية بين البلدين سيجري توقيعها لتوفير منح دراسية للطلاب اليمنيين في تخصصات مختلفة بعد التخرج في بعض الكليات البريطانية، وايضا تأهيل طلاب يمنيين في بلد ثالث بحكم الاتفاقية وتقديم مساعدات فنية على شكل مستشارين لتعليم اللغة الانجليزية في اليمن الديمقراطية، اضافة الى العلاقات التجارية التي ستعزز والتي قال بأن الميزان التجاري فيها لصالح بريطانيا.

وحول ما اذا كان هناك جديد في ما يتعلق عن موقف بلاده من مجلس التعاون العربي قال الوزير الدالي: «هذه قد تحل بشكل تلقائي مع تحقيق الوحدة اليمنية نظرا لأن الشطر الشمالي عضو في هذا المجلس، لكننا لم نقرر الانضمام بعد».

المنظمة ترفض ٨ نقاط في خطة بيكر

تتمة المنشور ص ١

المتحدة (الشرط الثاني).

أما الشرط الثالث فقد قال ان لاسرائيل الحق في عدم الجلوس (على حد تعبير بيكر) مع من لا تريد الجلوس معهم من اعضاء الوفد الفلسطيني، والولايات المتحدة لا تستطيع اجبار اسرائيل.

الشرط الرابع: دعا منظمة التحرير الى اعطاء الموافقة المبدئية المكتوبة والموقعة على خطة بيكر للعملية قبل البحث في الوفد الفلسطيني.

الشرط الخامس: بعد الموافقة المبدئية للمنظمة وتقديم الاسماء من المنظمة الى مصر، يتم اجتماع وزراء خارجية امريكا واسرائيل ومصر والبت باسماء الوفد الفلسطيني.

الشرط السادس: بعد اتفاق الوزراء الثلاثة على تشكيل الوفد الفلسطيني، بامكان منظمة التحرير ان تعلن ان الوفد الفلسطيني الذي يقرره الوزراء الثلاثة يعبر عن أماني الشعب الفلسطيني.

الشرط السابع: ان يكون الوفد الفلسطيني من الداخل اضافة الى اثنين من الخارج.

الشرط الثامن: المباحثات الاسرائيلية - الفلسطينية ستكون محصورة فقط بالانتخابات التي طرحها شامير، ويمكن للوفد الفلسطيني في الخطاب الاحتفالي ان يشير الى النقاط العشر المصرية دون استفزاز اسرائيل.

وقد اكدت الاجتماعات التي تراسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على عدم التعامل مع خطة بيكر، كما هي لانها الغاء لمنظمة التحرير ودورها.

وقال نايف حواتمة ان الولايات المتحدة بعثت برسائل الى عدد من وزراء الخارجية العرب يوم السبت قبل الماضي، حثتهم فيها على اقناع منظمة التحرير باعطاء موافقتها على خطة بيكر قبل انعقاد قمة الجبارين في مالطا، وان الموقف الامريكي اتضح خلال زيارة لمبعوث سوفياتي هو جينادي تاراسوف الى تونس واجتماع عقده مع القيادة الفلسطينية ابلغهم فيه ان قمة بوش وجورباتشوف ستبحث ثلاث قضايا اقليمية هي افغانستان والشرق الاوسط وامريكا الوسطى.

ونقل حواتمة عن تاراسوف قوله له «إن الولايات المتحدة ابلغت موسكو برسائلها الى منظمة التحرير عبر القاهرة، وان الاتحاد السوفياتي لا يزال يعتبر منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

وعن تفاصيل الرسالة الامريكية ذكر المسؤول الفلسطيني انها تركز على ثلاث نقاط:

أولاً: ان الخارجية الامريكية تطلب من اجتماع وزراء الخارجية العرب ان لا يصدر عنه أي قرار يتعارض مع خطة بيكر.

ثانياً: ان لا يصدر عنه اي قرار يعرقل عملية التفاوض الجارية لاخذ موافقة منظمة التحرير على خطة بيكر.

ثالثاً: تنصح الخارجية الامريكية الدول العربية بأن تنصح بدورها للمنظمة بقبول خطة بيكر.

من ناحية اخرى ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان سفير الولايات المتحدة في تونس روبرت بيليترو اجتمع امس في العاصمة التونسية مع السيد حكم بلعاوي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس للمرة الثالثة في اسبوع.

الفيلالي: وضع مريح دستوريًا في لبنان

تتمة المنشور ص ١

واضاف ان وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية سيتحاورون في مستقبل برنامج عمل اللجنة في اطار الاوضاع الراهنة.

وفي بيروت اشارت مصادر امنية الى ان القوات السورية نصبت بطاريات مدفعية جديدة في بيروت وان الجنود السوريين وضعوا مدافع مورتر في خنادق حفرت حديثا في الضواحي الجنوبية.

وقالت المصادر ان القوات السورية اتمت ايضا الانتشار في عدة مواقع رئيسية لجماعة «حزب الله» الموالية لايران

واضافت ان افراد ميليشيات «حزب الله» أخلوا ثكناتهم في منطقتين للسماح للقوات السورية التي تدعمها دبابات باتخاذ مواقع تواجه الجيب الشرقي.

مصر تبلغ إسرائيل رفضها للممارسات القمعية

تتمة المنشور ص ١

واكدت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان السفير محمد العزازي مدير ادارة اسرائيل بالخارجية المصرية قد استدعى السفير الاسرائيلي في مقابلة عاجلة وأبلغه بالرفض المصري.

وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بأن مصر تعرب عن قلقها العميق لتصاعد واستمرار اعمال القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة والتي تعتبر خروجا عن القوانين والاعراف الدولية المعمول بها وتمثل استفزازا صريحا للمشاعر الانسانية لشعوب العالم.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

الشرق الأوسط تتابع قمة بوش - جورباتشوف الأولى

رؤية عربية للقمة الأمريكية - السوفياتية

الشرق الأوسط تراجع في سلم الأولويات بسبب أحداث أوروبا ونتائج القمة ستكون تجميداً للحلول في النزاعات الاقليمية

قمة مالطا بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف التي انعقدت في البحر الابيض المتوسط وعلى مشارف العالم العربي، كيف تؤثر على القضايا العربية، وماذا يمكن للمواطن العربي ان ينتظر منها؟ هل هي قمة للسلام أم انها يالطا أخرى تقسم العالم الى مناطق نفوذ بين الدول العظمى؟ وهل ستكون الآثار المباشرة لهذه القمة محصورة في أوروبا فقط أم انها ستمتد الى مختلف انحاء العالم؟

بعثة «الشرق الأوسط» في فاليتا
عثمان ميرغني وسامي عمارة

هذه الاسئلة وغيرها حملتها «الشرق الاوسط» الى مصادر دبلوماسية عربية متابعة عن قرب للقمة الامريكية – السوفياتية، واستمعت منها الى تحليل ورؤية لهذه القمة ومناقشاتها والآثار التي يمكن ان تترتب عليها.

وانطلقت المصادر في حديثها من الترحيب بالقمة على أساس ان أي لقاء ووفاق بين الدولتين العظميين يمكن ان ينعكس ايجابيا على الاوضاع العالمية ويبعد شبح الحرب عن العالم. ولكنها اعربت عن قلقها من الكلام الذي يتردد عن احتمال عقد صفقات بين الرئيسين بوش وجورباتشوف خصوصا بالنسبة للقضايا الاقليمية التي نوقشت خلال الاجتماعات التي جرت على متن السفينة السوفياتية «مأكسيم جوركي» بعد أن افشلت العواصف والامطار خطط عقد اللقاءات على الطرادين الامريكي بلكناب والسوفياتي سلافا.

واشارت المصادر الى ان القضايا الاقليمية لم تكن على رأس جدول الاجتماعات نظرا الى ان الموضوع الاساسي كان يتمثل في الاحداث الاوروبية التي تمس بشكل مباشر مصالح القوتين العظميين، وتدخل معادلات جديدة على تركيبة ومهمات حلفي الناتو ووارسو وأكدت في هذا الصدد ان توقيت القمة فرضته الاحداث في اوروبا الشرقية على الرغم مما قاله الرئيس الامريكي جورج بوش من أنه اقترح عقد هذه القمة منذ يوليو (تموز) الماضي.

الشيوعية تتراجع

وقال أحد الدبلوماسيين العرب لـ«الشرق الاوسط» ان الشيوعية بدأت تتراجع الآن بعد ان فشلت في تقديم الحل الاقتصادي لمشاكل شعوبها في الداخل بالرغم من ان النظرية الماركسية كلها تقوم على أساس اقتصادي.

وأضاف الدبلوماسي العربي: ان ما يجري الآن في دول الكتلة الاشتراكية انما هو ارتداد بالكامل عن النظرية الماركسية وشهادة بفشلها في ايجاد الحلول للمشاكل الاساسية في الدول الشيوعية.

وأشار الى ان هنالك محاولات الآن لرسم نمط جديد من الاشتراكية في دول المعسكر الشرقي، يقبل التعامل والمساعدات من المعسكر الغربي، ولا يرفض التعددية الحزبية، أو حتى ابتعاد الاحزاب الشيوعية عن قيادة السلطة مثلما حدث في بولندا، وهي امور من شأنها ان تعيد تشكيل اسس التعامل القديم بين المعسكرين الاشتراكي والراسمالي وتقوده من مرحلة المواجهة الى مرحلة التعاون.

ولكن في ظل استمرار الشكوك بين المعسكرين ووجود تيارات محافظة في كلا المعسكرين، فان المصدر لا يستبعد حدوث انتكاسة في العلاقات بين المعسكرين الغربي والشرقي خصوصا اذا فشلت سياسة البيروسترويكا في تقديم حلول للمشاكل الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي وغيره من دول المعسكر الاشتراكي.

نظرية البيت الاوروبي

مصدر دبلوماسي آخر لاحظ ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يركز في طروحاته على ان الاتحاد السوفياتي جزء من اوروبا، ومن هذا المنطلق فهو عندما يطرح نظرية «البيت الاوروبي» فإنه يسعى الى ايجاد معادلة جديدة لتوحيد اوروبا الشرقية والغربية في مواجهة الولايات المتحدة.

وأضاف الدبلوماسي العربي ان مثل هذا الطرح يثير قلق الولايات المتحدة ويجعلها تتشكك في نوايا الاتحاد السوفياتي وخططه لتحقيق انفتاح اوروبي بهدم الجدران ورفع القيود على تنقل مواطني الكتلة الشرقية الى الغرب.

ومثل هذا التشكك في النوايا من شأنه ان يجعل الغرب يتردد في تقديم الدعم الاقتصادي للدول الاشتراكية في القارة الاوروبية، وبالتالي تفشل القيادات الانفتاحية التي طالبت بعملية الاصلاحات في الدول الشيوعية، وتسلم بعضها الحكم أو شارك فيه تحت شعار تحقيق انفراج سياسي واقتصادي.

وحذر الدبلوماسي من ان اعتماد دول الكتلة الشرقية مستقبلا على المعونات الاقتصادية الغربية، سيضعف من مواقفها ازاء الكثير من القضايا الاقليمية ويجعلها عرضة لتقديم تنازلات للغرب على حساب المواقف القديمة المساندة لأنظمة في العالم الثالث اعتمدت في السابق على مساعدات الكتلة الشرقية لكي تصبح قوى يحسب لها حساب في مناطقها.

وقال الدبلوماسي ان قضية الشرق الاوسط ستتأثر سلباً اذا بدأ السوفيات يقدمون تنازلات للغرب في سبيل الحصول على مساعدات اقتصادية منه، خصوصا وان جورباتشوف ربط مصيره بنجاح سياسة البيروسترويكا التي يمثل الاقتصاد التحدي الاكبر لها.

الموقف ازاء الشرق الاوسط

ولخص الدبلوماسي الموقف بالنسبة للشرق الاوسط في النقاط التالية:

● ان اولويات الامور بالنسبة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بدأت تتغير، وبالتالي فإن قضية الشرق الاوسط بدأت تتأخر في سلم الاولويات.

وفي هذا الاطار فأن قضايا الشرق الاوسط لا تبدو في نظر الشرق والغرب بسخونة احداث اوروبا، او حتى بأهمية قضايا امريكا اللاتينية وافغانستان باعتبار هذه المناطق تعتبر بمثابة «حدائق خلفية» للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

● ان الاتحاد السوفياتي بدأ فعلا يقدم تنازلات للغرب في ما يتعلق بالقضايا العربية، ويكفي في هذا الصدد الاشارة الى سماح السلطات السوفياتية بهجرة اعداد متزايدة من اليهود السوفيات الى اسرائيل. كما ان موسكو بدأت اتصالات مع اسرائيل لم ترتبط بالحصول على أي تنازلات من تل ابيب، بل انها جاءت في وقت ترفض فيه حكومة اسحق شامير الاسرائيلية كل خطط السلام المطروحة وتناور من أجل استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من أية تسوية.

يضاف الى ذلك ان بعض دول المعسكر الاشتراكي تتجه الآن لاستئناف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل والتي ظلت مقطوعة منذ عام ١٩٦٧.

● انه في الوقت الذي يقدم فيه السوفيات تنازلات في ما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل أو هجرة اليهود السوفيات، لا تقدم الولايات المتحدة أي تنازلات لصالح القضية العربية، بل انها تمانع في رفع درجة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، وترفض ممارسة أي ضغط حقيقي على اسرائيل لدفع عجلة السلام، كما ان الولايات المتحدة لاتزال تهدد المنظمات الدولية مثل اليونيسيف واليونسكو والفاو اذا حاولت هذه المنظمات زيادة تعاونها مع دولة فلسطين او رفع درجة التمثيل لمنظمة التحرير الفلسطينية.

● في ظل كل هذه الظروف والمعطيات لا يمكن توقع نتائج كبيرة ايجابية للقضايا العربية من قمة مالطا، بل ان هذه القمة قد تجمد الامور في الشرق الاوسط اكثر مما تحركه.

تعاون عربي وثيق

وخلص الدبلوماسي الى القول ان الدول العربية يجب ان تبدأ مرحلة جديدة من التعاون الوثيق في ما بينها للدفاع عن مصالحها المشتركة. كما انها يجب ان تسعى لتوحيد مواقفها ازاء قضاياها المصيرية وتتولى علاج بعض مشاكلها بنفسها مثلما حدث بالنسبة للأزمة اللبنانية التي تعاملت معها الدول العربية بشكل جديد ومتميز تمثل في جهود اللجنة الثلاثية التي حققت مرحلة مهمة من الانفراج والوفاق في لبنان من خلال اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف التي اثمرت عن توقيع وثيقة الوفاق والاصلاحات وادت الى انتخاب رئيس للجمهورية وعودة المسؤولية الى مؤسسات شرعية منتخبة.

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فان الدبلوماسي العربي يرى ان الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة والتي تدخل بعد ايام عامها الثالث، يجب ان تبقى مستمرة لأن استمرارها يعني بقاء القضية الفلسطينية في المواجهة كما انه سيرغم اسرائيل في نهاية المطاف على التفاوض وقبول تسوية عادلة.

واتفقت المصادر الدبلوماسية العربية التي تحدثت معها «الشرق الاوسط» على انه كلما توحدت المواقف العربية أكثر، كلما كان في مقدورنا ان نتوقع الكثير بالنسبة لقضايانا من مثل هذه القمم ولكن اذا بقيت الخلافات تحول دون توحيد المواقف فان الآخرين لن يكونوا احرص منا على مصالحنا وقضايانا.

كما دعت المصادر الى توثيق وزيادة التعاون العربي – الاوروبي في المرحلة المقبلة والتصدي للهجمة الدبلوماسية الاسرائيلية التي بدأتها اسرائيل على دول الكتلة الشرقية.

وقالت ان من شأن زيادة التعاون العربي – الاوروبي ان يفتح آفاقا ارحب للتعاون بين الطرفين ويكسب تفهما اكبر للقضايا العربية في وقت يتجه فيه العالم الى اعادة صياغة تحالفاته القديمة.



الرئيسان بوش وجورباتشوف يحادثان الصحفيين قبيل اجتماعهما على ظهر السفينة السوفياتية «مكسيم جوركي» امس.

الرئيس الامريكي بوش على ظهر قارب بخاري نقله امس الى احدى قطع البحرية السوفياتية حيث اجتمع بالرئيس جورباتشوف ويبدو في الخلف مجموعة من افراد القوات الامريكية المكلفة بالحماية.

لقطات

● ويليام بوش، الشقيق الاكبر للرئيس الامريكي، هو الذي اقترح مياه البحر الابيض المحيطة بمالطا لعقد القمة.

ويليام، رجل الاعمال الدولي الذي يعرف باسم الشهرة «باكي» كان قد زار مالطا مبعوثاً شخصيا للرئيس جورج بوش وعاد يتغنى بجمال طقسها.

الرئيس الامريكي اخذ بنصيحة شقيقه الاكبر لانه اراد للقمة ان تكون بعيدة عن تطفل الصحفيين وتزاحم ذوي الفضول.

كذلك فضل بوش المقر العائم للقمة رغبة في تحديد عدد المشاركين بأقل قدر ممكن، لأن ذلك في تصوره سيعطيه والرئيس السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف، متسعا أكبر للعمل دون ضغط المناسبات الاجتماعية والظهور الرسمي الالزامي أمام الكاميرا وأشياء اخرى وصفها بأنها من قبيل الاستهلاك العام.

● لاحظ المراسلون لفافة من القماش في يد بوش اتضح انها مشبعة بمستحضر مضاد لدوار البحر كان يشمه الرئيس الامريكي حتى لا يصاب بالدوار بفعل الارتجاج الشديد لطراد الصواريخ الموجهة (بلناب) بسبب ارتفاع الامواج وتضاربها والذي كان مقر اقامة بوش.

● سأل أحد المراسلين الرئيسين الامريكي والسوفياتي عما اذا كان اختيار مقرين عائمين للقمة قد أثبت انه فكرة سيئة؟

رد بوش قائلا: لا، الفكرة جيدة للغاية.

ورد جورباتشوف: ما حدث (يقصد الاحوال الجوية المضطربة) أظهر ان باستطاعتنا التكيف جيداً للظروف المتغيرة.

● شهدت طرابلس الغرب وخمس مدن ليبية اخرى مظاهرات ضد انعقاد القمة العائمة قبالة مالطا في مكان يواجه ايضاً الساحل الليبي.

الطلاب المتظاهرون اعتبروا القمة استعراضاً للعضلات واستفزازاً، وطالبوا في هتافاتهم بانسحاب الاساطيل الأجنبية والاسلحة النووية من البحر المتوسط ليتحول الى «بحيرة للأمن والسلام».

فكرة

مصطفى أمين

سررت من نجاح اجتماع وزراء الداخلية في البلاد العربية. وقد نجح هذا الاجتماع من الوجهة الرسمية الحكومية، وخاصة انه حضره ٢٢ وزير داخلية عربيا، وهذه اول مرة في ما اذكر يجتمع وزراء العرب بكامل هيئتهم في مؤتمر واحد، فقد تعودنا ان يحضر البعض ويتغيب البعض ولكن حضور وزير داخلية ليبيا ووزير داخلية سورية جعل العرب يظهرون كتلة واحدة، فلا يبقى مقعد واحد خاليا.

ومن المهم ان يتفق وزراء العرب على التعاون في مكافحة الارهاب والمخدرات، فليس سرا ان بعض الدول العربية كان يفتح ذراعيه لبعض جماعات الارهاب، وليس سرا ان بعض عمليات الارهاب انطلقت من بعض الدول العربية، وقد ثبت ان الارهاب اضر العرب ولم يفدهم فلو امكن توحيد صفوفنا في مقاومة الارهاب فسوف يكون من الصعب على عصابات الارهاب ان تقوم بدورها، وهذا نفسه يحدث في جرائم المخدرات.

ولكن المؤتمر لم ينجح شعبيا، لأن القائمين بتنظيم المرور في ايام اجتماع المؤتمر حرصوا على ان يعكننوا مزاج سكان مدينة القاهرة وحرصوا على ان ينكدوا عليهم الحياة. فقد جعلوا وزراء الداخلية ينتقلون في ٢٢ موكبا، كل موكب تتقدمه موتوسيكلات وعشر سيارات مرسيدس، يقفلون لها الشوارع والميادين ويمنعون المرور ويخطفون السيارات الواقفة على الجانبين. وهكذا يتعطل المواطنون عن الذهاب الى اعمالهم، وتعجز سيارات الاسعاف عن الوصول الى اماكن الحوادث ويعجز الاطباء عن الهرولة الى مرضاهم. فالذين وضعوا هذا النظام الغريب نسوا ان القاهرة مزدحمة بالسكان، وان شوارع القاهرة لم تعد تكفي أهلها، فاذا منعنا المرور في اهم شوارع المدينة عطلنا المرور في كل المدينة. وفوق كل هذا لم يحاول أحد ان ينبه سكان القاهرة الى ما سيحدث ويحذرهم مثلا من الخروج من بيوتهم او العودة الى بيوتهم، او ان يعطلوا المصالح والمدارس والشركات والبنوك خلال هذه الايام.

لقد كان وزير الداخلية المصري منذ ايام يزور بعض البلاد العربية ولا اظن ان حكوماتها عطلت المرور او نكدت على الناس الحياة اثناء زيارة الوزير، ولا أظن ان امريكا والاتحاد السوفياتي اوقفا المرور في البحر المتوسط لان جورباتشوف وبوش يجتمعان فيه!

بعد اغتيال أعضاء في مجموعة «القوة الضاربة»

ضباط من حرس الحدود الاسرائيلي يداهمون مدينة نابلس لليوم الثالث

القدس المحتلة – وكالات الانباء: ذكر مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي واصل امس لليوم الثالث على التوالي تمشيطه المنتظم لمدينة نابلس حيث كان اعتقل شبكة ناشطين فلسطينيين مسلحين من «القوة الضاربة».

اضاف المصدر ان نظام حظر التجول المفروض منذ يوم الجمعة الماضي على المدينة الرئيسية في الضفة الغربية المحتلة والتي يبلغ عدد سكانها ٦٠ ألف نسمة لايزال ساري المفعول.

وتم اعتقال عشرات عدة من الفلسطينيين (ما بين ٣٠ و٥٠ حسب المصادر العسكرية) منذ بدء هذه العملية يوم الجمعة الماضي وكانت العملية بدأت باشتباك في وسط مدينة نابلس القديمة بين فلسطينيين ومجموعة من الجنود الاسرائيليين بعضهم متنكر بزي النساء الفلسطينيات على حد ما اكد شهود عيان.

وكانت هذه الاشتباكات قد بدأت في حانوت للحلاقة ثم امتدت الى الشوارع الصغيرة القريبة فقتل اربعة فلسطينيين واصيب ثلاثة بجروح خطيرة.

وهؤلاء الفلسطينيون هم اعضاء في مجموعة «القوات الضاربة» للانتفاضة والتي كانت فاعلة في اغتيال ١٦ فلسطينيا آخرين يعتقد انهم متعاونون مع السلطات الاسرائيلية.

واشار شهود عيان الى ان الجنود الذين يفتشون عن هذه المجموعة من الناشطين ويتحركون على ما يبدو على اساس معلومات استخبارية نزلوا من سيارة مرسيدس مدنية حمراء اللون مسجلة في الاراضي المحتلة.

وقالت المصادر العسكرية انه فرض بعيد ذلك نظام حظر التجول وبدأ التمشيط المنتظم للمدينة مع انتشار الفي جندي بينهم مظليون من الوحدات الخاصة في الجيش الاسرائيلي.

واضافة الى الاعتقالات فان الجنود استولوا على كمية من الاسلحة معظمها من السلاح الابيض (سكاكين وفؤوس وسواطير) وبندقية واحدة هجومية من طراز (ام ١٦) سرقت قبل اسبوعين في نابلس من ضابط في حرس الحدود الاسرائيلي جرح في رأسه من جراء رشقة بالحجارة.

وعثر الجنود ايضا على مناشير واعلام فلسطينية واقنعة والبسة مماثلة للالبسة التي يرتديها هؤلاء الناشطون خلال عملياتهم الانتقامية.

وللمرة الاولى ايضا يتحرك الضباط في عملية داخل مدينة مستعينين بصور جوية.

وحسب الاذاعة الاسرائيلية فان الاشخاص الذي اغتيلوا كانوا يحضرون «لعملية انتحارية على نطاق واسع» ضد الجنود الاسرائيليين وأن المجموعة تنتمي الى حركة فتح (كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية).

ومن جهة أخرى علم من مصادر فلسطينية ان فتاة فلسطينية في العاشرة من العمر قتلت بالرصاص امس ابان اشتباك عنيف بين متظاهرين وقوات الامن الاسرائيلية في «مخيم الشاطىء» في قطاع غزة المحتل.

واضافت المصادر ذاتها أن صباح بعلوشة اصيبت برصاصة في رأسها اودت بحياتها على الفور.

خبراء امريكيون يفحصون طائرة الميج السورية

القدس المحتلة - وكالات الانباء:
ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان بعثة امريكية كبيرة تضم فنيين من القوات الجوية والاستخبارات الامريكية تزور اسرائيل حاليا لاختبار الطائرة المقاتلة السورية من طراز ميج ٢٣ السوفياتية الصنع التي هبطت في اسرائيل قبل حوالي الشهرين.

واضافت الاذاعة الاسرائيلية ان افراد البعثة الامريكية «قاموا بتفكيك وتصوير لجزاء من الطائرة السورية التي فر طيارها بها الى مطار مجدو شمال اسرائيل قبل حوالي الشهرين بعد لن أبدوا اهتماما خاصا بها».

واضافت المصادر نفسها ان طيارين من سلاح الجو الاسرائيلي «نفذوا طلعات جوية عدة بالطائرة المقاتلة السورية» وان افراد البعثة الامريكية تلقوا «اذننا باختبار طائرة الميج ٢٣ في نطاق الاتفاقيات القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل».

ويذكر ان نجاح الطيار السوري في التحليق لمدة سبع دقائق في سماء اسرائيل وفي الهبوط بهدوء بطائرة الميج ٢٣ اثار ضجة داخل اسرائيل وقتذاك واهتزازاً في مقولة عدم قابلية الاجواء الاسرائيلية للاختراق.

اول زيارة رسمية لرئيس اسرائيلي للارجنتين
منعم وهيرتزوغ يناقشان قضية الشرق الاوسط

القدس المحتلة – وكالات الانباء: اكتسبت العلاقات بين اسرائيل والارجنتين اهمية كبيرة في نهاية العام الحالي مع اول زيارة يقوم بها رئيس اسرائيلي للارجنتين.

وتهدف زيارة الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج للارجنتين التي تبدأ يوم الاربعاء المقبل الى توطيد العلاقات مع دولة بها رابع اكبر طائفة يهودية خارج اسرائيل.

وستظهر الزيارة ايضا ان انتخاب الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم وهو من ابوين سوريين لم يؤثر على حيادها التقليدي ازاء الصراع العربي – الاسرائيلي.

وقد وضح تقلب الاوضاع بين البلدين خلال العام الحالي بتدفق مهاجرين يهود من الارجنتين الى اسرائيل وهو التدفق الذي كان كبيرا في بادىء الامر ثم انخفض.

وقال جاد بن اري المتحدث باسم الوكالة اليهودية وهي المنظمة التي تشرف على الهجرة الى اسرائيل «كانت توقعاتنا انه بحلول نهاية العام سيتراوح عدد المهاجرين من الارجنتين بين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠ شخص».

وقال بن اري «الا ان عدد اليهود المهاجرين انخفض في الاشهر القليلة الماضية». وتشير توقعات الوكالة اليهودية الى ان عدد المهاجرين في العام الحالي سيصل الى نحو ٣٠٠٠٠ يهودي.

وكان انتخاب الرئيس منعم قد اثار مخاوف بين عدد كبير من يهود الارجنتين الذين يقدر عددهم بنحو ٣٠٠٠٠٠ شخص بأن توليه السلطة في يوليو (تموز) الماضي سيكون ايذانا ببدء حملة معادية للسامية. ووجه بعض يهود الارجنتين انظارهم الى اسرائيل طلبا للامن. وقال بن اري «في البداية ثارت مخاوف بين اليهود في الارجنتين من ان انتخاب الرئيس منعم سيكون له تأثير سلبي».

وأضاف «لقد كانت مجرد مخاوف وبعد عدة اشهر ادلى بتصريحات ادت الى تهدئة المشاعر وادرك معظمهم ان الرئيس منعم ليس بهذه الدرجة من السوء».

ويرجع سبب استمرار هجرة اليهود من الارجنتين بصفة اساسية في الوقت الحالي الى المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلاد. ويأتي ترتيب الارجنتين الرابعة في العالم من حيث كبر حجم الجالية اليهودية بها بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا.

وقال جيورا بورديس المتحدث باسم الرئيس الاسرائيلي «يهتم الرئيس منعم بما يدور في الشرق الاوسط انني واثق من ان الرئيسين سيتباحثان بشأن هذا الوضع».

وتؤيد الارجنتين اقامة دولة فلسطينية الا ان وزارة الخارجية الاسرائيلية قالت ان بوئنيس ايرس رفضت طلبا من منظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب للمنظمة في الارجنتين.

البشير ينهي جولته الافريقية ومصادر امنية تكشف عن التحقيقات مع القيادات الشيوعية

الخرطوم – مكتب «الشرق الاوسط»:
وصف الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة قبول السودان كعضو في منظمة التجارة التفضيلية لدول شرق وجنوب افريقيا بانه خطوة كبيرة لاعادة بناء علاقات السودان مع الدول الافريقية.

وقال في عقب عودته امس من نيروبي انه عقد لقاءات ثنائية ناجحة مع رؤساء كل من كينيا وزمبابوي وزامبيا ويوغندا حيث وجد تفهما واضحا من رؤساء تلك الدول ازاء القضايا التي طرحت خلال اللقاءات حول السودان.. كما وجدت توصيات مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد اخيرا في الخرطوم قبولا من حركة قرنق والرؤساء الافارقة.

وعلى صعيد اخر اوضح د. شاكر السراج وزير الصحة ان اضراب الاطباء يعتبر استخفافا بأخلاقيات المهنة، موضحا ان ثورة الانقاذ استطاعت في فترة وجيزة ان تنفذ كل برامج الانقاذ الصحي حيث تفذت منح دوائية من السعودية ومصر وقطر بما يعادل ٦ ملايين دولار، كما ان هناك عطاء جزئيا يحوي عقاقير وادوية ومبيدات بما يعادل ٢٥ مليون دولار، بالاضافة الى أنه يجري الآن استيراد آلات جراحية ومعدات طبية اخرى. واستعرض د. السراج خلال اجتماعه امس بالاطباء الاخصائيين الظروف التي وقع فيها الاضراب، وقال ان هناك بعض المستشفيات لم يضرب فيها الاطباء، مستشفيات الاقاليم تعمل ما عدا بورتسودان والابيض.. وتم تكوين لجنة تضم عددا من الاخصائيين لبحث الموقف وتقييمه.

وعلى الصعيد نفسه اعلنت نقابة الاطباء مواصلتها للاضراب لمدة ثلاثة ايام اخرى، فيما كشفت مصادر امنية عليا بأن الوثائق والحقائق التي تجمعت لديهم من التحقيقات التي اجريت مع بعض المعتقلين من الشيوعيين قد كشفت عن ابعاد المخطط الذي قرره الحزب الشيوعي السوداني. وقال المصدر ان المخطط يشمل ان يقوم الاطباء باضراب لكسر الحاجز النفسي والخوف لدى النقابات الاخرى، واستغلال الظروف التي تمر بها البلاد حاليا على ان يتم الضغط على الحكومة لوقف اجراءات التطهير وتكتسب النقابات شرعيتها وسط القواعد تم التنسيق مع احزاب المعارضة لتنظيم تظاهرات، واخيرا وضع برنامج لاضرابات بقية النقابات على النحو التالي: الصيادلة.. المهندسون.. الصيارفة.. وامناء المخازن والطيارون. هذا وقد نفذ الاطباء والصيادلة اضرابهم فيما هدد المهندسون بالاضراب غير انه لم يحدد بعد.

تطورات جديدة في «انشقاقات» المعارضة المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اقام فريق المنشقين في حزب الامة المصري المعارض الذي يتزعمه المحامي رمضان أبو لبدة دعوى امام القضاء ضد أحمد الصباحي رئيس الحزب الحالي، كما تقدم بطلب عاجل الى مجلس الشورى لرفع الحصانة عنه بصفته عضوا في المجلس لبدء التحقيق معه في ما اسماه المنشقون مخالفات وقع فيها الصباحي والموالون له.

وذكرت مصادر حزبية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اقامة تلك الدعوى القضائية تأتي في اطار المحاولات التي تقوم بها الجبهات المنشقة داخل بعض أحزاب المعارضة لاكتساب الشرعية.

واضافت ان هذه المحاولة تعد الاولى من نوعها للاحتكام الى القضاء بهدف الخروج من دائرة صمت لجنة الاحزاب السياسية الذي جاء بسبب عدم وجود أي نص قانوني في قانون الاحزاب الحالي يمكن تلك اللجنة من السير وبحث عملية الانشقاق وتحديد الجانب المستحق لرئاسة الحزب والاستيلاء عليه.

موجز

الملك حسين يعفو عن ٤٨ سجينا

عمان – وكالات الانباء: اعلن مصدر رسمي ان العاهل الاردني الملك حسين اصدر ارادة ملكية بالافراج عن ٤٨ مواطنا سجنوا «لدوافع امنية».

ومن بين هؤلاء المعتقلين اثنا عشر عضوا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها جورج حبش، منهم مسؤولان هما حمدي مطر (ابو سمير) وعزمي خواجه (ابو عصام) وقد اعتقلا في ٨ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من قبل السلطات الاردنية التي اشارت الى انها تعتزم اجراء «تحقيق حول تورطهما» في الحوادث التي وقعت على خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل كما علم لدى هذه المنظمة.

وغير معروف حتى الآن الانتماء السياسي للسجناء الآخرين الذين شملهم هذا العفو، وهو الخامس الذي يصدر بارادة ملكية هذا العام.

ويذكر ان عمليات عديدة ضد اسرائيل نفذت في العام ١٩٨٩ على خط وقف اطلاق النار انطلاقا من الاراضي الاردنية. وكانت الجبهة الشعبية اعلنت في بيان وزعته في دمشق مسؤوليتها خصوصا عن اطلاق صواريخ من نوع كاتيوشا في ٧ سبتمبر (ايلول) الماضي على الاراضي الاسرائيلية انطلاقا من الاردن.

فصل ٤٩ موظفا سوريا متهمين بالفساد

دمشق – وكالات الانباء: تم فصل ٤٩ موظفا سوريا متهمين بالفساد واستغلال الوظيفة وسوء الادارة.

وقالت الانباء: ان هؤلاء الموظفين يعملون في الشركات الزراعية العامة والتموين والنقل والنفط.

ويذكر ان اكثر من حوالي ألف موظف احيلوا الى القضاء في اطار الحملة التي شنتها السلطات السورية منذ فبراير (شباط) ١٩٨٨ من اجل أصلاح الاقتصاد السوري.

وكان رئيس الوزراء السوري قد صرح بعد شهر من توليه مهامه في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ ان حكومته «ستشن حربا على الروتين والبيروقراطية والفساد».

مقتل عنصرين من جيش لحد

صيدا (لبنان) – وكالات الانباء: افادت مصادر متطابقة ان عنصرين من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الذي تدعمه اسرائيل قتلا امس في هجوم بالمتفجرات تبناه مقاتلون لبنانيون من «حزب الله».

واعلنت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي ان عنصرين منها قتلا بانفجار شحنة ناسفة قرب معبر بيت ياحون على بعد ٩٠ كيلومترا جنوب بيروت. وهو أحد المعابر الخمس التي تربط منطقة ما يسمى بالحزام الامني الذي اقامته اسرائيل وتحتله في جنوب لبنان بباقي البلاد.

وأكدت المقاومة الاسلامية الفصيل شبه العسكري لـ«حزب الله» في بيان لها ان مقاتليها فجروا امس شحنة ناسفة لدى مرور سيارة عسكرية تابعة لجيش لبنان الجنوبي قرب بيت ياحون مما ادى «مقتل وجرح جميع من كان فيها».

وبثت اذاعة «صوت الجنوب» عقب ذلك بيانا لجيش لبنان الجنوبي يؤكد ان الرد «سيكون عنيفا على سكان المنطقة». وحسب المقاومة اللبنانية فان مدفعية الميليشيا المؤيدة لاسرائيل قصفت بعد الهجوم قريتي تبنين وبرعشيت الواقعتين خارج منطقة الحزام الامني والقريبتين من بيت ياحون.

قائد الحرس الايراني يزور كوريا الشمالية

طهران – وكالات الانباء: وصل امس قائد الحرس الثوري الايراني محسن رضائي الى كوريا في زيارة تستغرق اربعة ايام لاجراء مباحثات عسكرية وسياسية مع المسؤولين الكوريين.

وكان في استقبال رضائي في مطار بيونجيانج وزير دفاع كوريا الشمالية او جين او ان.

ويقول محللون عسكريون غربيون ان كوريا الشمالية زودت ايران باسلحة من بينها صواريخ ارض – ارض طويلة المدى خلال الحرب الايرانية العراقية التي استمرت ثماني سنوات.

الشرق الأوسط تتابع قمة بوش - جورباتشوف الأولى

بوش: سندعم البيريسترويكا السوفياتية
جورباتشوف: نريد تغييراً لمفهوم "الناتو"

انتهى عهد الحرب الباردة ليبدأ عصر من التعاون والسلام بين القوتين العظميين. بهذه العبارة، البالغة الدلالة، اختتمت اعمال القمة الامريكية السوفياتية امس على متن الباخرة السوفياتية «مكسيم جوركي» في عرض البحر الابيض المتوسط قبالة الساحل المالطي.. انتهت القمة التاريخية الودية وسط عواصف «طبيعية» بحرية كان يرتج لها المقر العائم للقمة، وبخلاف الاعلان المهم عن انتهاء الحرب الباردة قال جورباتشوف ان موسكو لن تبدأ حربا ساخنة ضد امريكا فيما قال الرئيس الامريكي جورج بوش ان اكثر جوانب المناقشات عطاء كان ذلك المتعلق بالاقتصاد. فقد بحث الجانبان الوسائل التي يمكن بها للولايات المتحدة ورجال الاعمال الامريكيين المساهمة في برنامج جورباتشوف للاصلاح الاقتصادي (البيريسترويكا)، ثم مضى يقول ان ادارته ستعاون الكرملين في تحقيق التكامل السوفياتي في اطار الهيكل الاقتصادي العالمي، كما اشار بوش في المؤتمر الصحفي المشترك الذي تلى القمة الى مشكلة لبنان ومشكلة الشرق الاوسط قائلا: نامل حلا سلميا في لبنان ونؤيد اتفاق الطائف لاننا لا نريد مزيدا من القتل في لبنان. وناقشنا لبنان بالتفصيل ونريد ان نرى عودته حرا ديمقراطيا وسنساعد بكل ما نملك من امكانات في هذا الصعيد.

وقال ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يتفقان تماما على ضرورة انهاء اراقة الدماء في لبنان. ونحن متفقان تماما على اننا لا نريد وقوع مزيد من اعمال القتل في لبنان».

واضاف الرئيس بوش مؤكدا ان الازمة اللبنانية كانت من القضايا التي شملتها المحادثات في اجتماع القمة ان جورباتشوف يشاركنا آمالنا.

ومضى يقول «اننا نود ان يعود السلام والديمقراطية الى ربوع لبنان. وانا اعرف ان كل فرد في الولايات المتحدة يشاركني الاحساس بالالم العميق ازاء ما يحدث في لبنان».

وردا على سؤال عما اذا كان ينبغي لموسكو وواشنطن القيام بمسعى مشترك لاحلال السلام في الشرق الاوسط قال الرئيس بوش «الامر لا يتطلب مبادرة مشتركة لحل مشكلة الشرق الاوسط».

لكنه اشاد بالسياسة السوفياتية في المنطقة قائلا «هناك دور بناء يلعبه السوفيات، ولا اعتقد ان مواقفنا من هذا الموضوع متباعدة للغاية».

ومضى الرئيس الامريكي يقول «لقد وجدنا ان الاتحاد السوفياتي يلعب دورا بناء في لبنان، ومن ثم فان هناك ارضية مشتركة».

اما جورباتشوف فاوضح ان هناك الآن فرصة فعلية واقعية لبدء عملية التسوية في الشرق الاوسط وينبغي عدم اضاعتها، لان الاوضاع تتغير بسرعة. ومضى يقول ان الامكانيات متساوية مع الولايات المتحدة للمساعدة في حل مشكلة لبنان وان كان الرئيس بوش يرى ان امكانياتنا اكثر.

المؤتمر الصحفي

فقد اعرب كل من الرئيس الامريكي جورج بوش ونظيره السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عن ارتياحهما لنتائج محادثاتهما في اطار قمة مالطا.

وفي تصريح تمهيدي للمؤتمر الصحفي المشترك اعتبر بوش ان المحادثات سمحت بالتحضير لمستقبل افضل يتيح «تغيير العلاقات بين الشرق والغرب».

وقال جورباتشوف «اننا مرتاحون بشكل عام لنتائج الاجتماع». واوضح ان المناقشات تناولت عددا كبيرا جدا من المواضيع.

واشار بوش الى ان القمة لم تعقد لـ «تقرير مستقبل اوروبا او غيرها».



بوش يغادر الطراد بلناب في طريقه الى المقر العائم للقمة السفينة السوفياتية «مكسيم جوركي»

وقال الرئيس الامريكي ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يقفان على اعتاب عصر جديد تماما في علاقاتهما.

ومضى الرئيس بوش قائلا في ختام اول اجتماع قمة يعقده مع زعيم الكرملين ميخائيل جورباتشوف «لقد اكتسبنا فهما عميقا لوجهات نظر كل منا. ومهدنا الساحة لاحراز تقدم في مجموعة واسعة من القضايا».

وقال الرئيس بوش للصحفيين وهو جالس الى جانب الرئيس جورباتشوف «مع مضي الاصلاحات قدما في الاتحاد السوفياتي نقف الآن على اعتاب عصر جديد تماما في العلاقات الامريكية - السوفياتية».

وكان الرئيس بوش يتحدث في ختام يومين من المحادثات مع الزعيم السوفياتي على متن الباخرة السوفياتية «مكسيم جوركي» الراسية قبالة جزيرة مالطا.

وقال الرئيس جورباتشوف «انني اتفق مع الرئيس بوش في رؤيته وهي اننا راضون بشكل عام عن نتائج الاجتماع».

ورغم الجو العاصف في البحر المتوسط الذي عرقل برنامج القمة فقد قال متحدثون باسم الرئيسين بوش وجورباتشوف ان الزعيمين تناولا كل القضايا المهمة بما فيها التحرر السياسي في اوروبا الشرقية والحد من الاسلحة النووية والصراعات في امريكا الوسطى.

وقال الرئيس بوش ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لا يسعيان الى رسم المستقبل السياسي لاوروبا ولكنه اضاف قائلا «ان علاقة تعاون امريكية - سوفياتية يمكن ان تجعل المستقبل آمنا ومشرقا بشكل اكبر».

تسوية سياسية في امريكا الوسطى

واعلن الرئيس السوفياتي انه يتفهم قلق الولايات المتحدة بشأن الوضع في امريكا الوسطى مضيفا ان الاتحاد السوفياتي يؤيد «تسوية سياسية» في هذه المنطقة من العالم.

وقال جورباتشوف ان موسكو تؤيد اجراء انتخابات حرة لتحديد مصير نيكاراجوا.

واوضح الرئيس جورباتشوف ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لا يعتبران نفسيهما شرطيين ينظمان شؤون الدول حسب مصالحهما.

وقال «يجب ان تكون على مستوى المسؤولية في مواجهة مشاكل عالم اليوم. ولا يمكن لبلدينا الاضطلاع بمهمة فرق الاطفاء رغم ان فرق الاطفاء مفيدة».

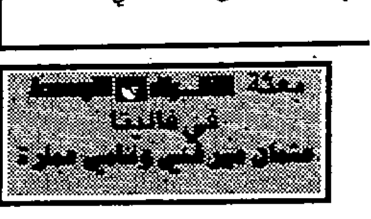
واعلن بوش من جهته انه ليس هناك «خلافات» بين واشنطن وموسكو في تقييم الوضع في امريكا الوسطى. واضاف ان هناك الكثير من التفاهم بيننا حول هذه المسألة».

وقال الرئيس بوش ان الولايات المتحدة لاتزال مصممة على منع الحكومة اليسارية في نيكاراجوا من «تصدير الثورة» الى السلفادور والدول المجاورة.

قمة مشتركة للاطلسي ووارسو

وكان الرئيس الامريكي قد اقترح على جورباتشوف ليلة امس عقد قمة في العام المقبل في فيينا تضم دول حلف شمال الاطلسي الست عشرة والدول السبع الاعضاء في حلف وارسو من اجل توقيع اتفاق لخفض مستوى القوات التقليدية في اوروبا.

وقدم هذا الاقتراح الذي اعلن عنه مسؤول امريكي طلب عدم كشف هويته في



اليوم الاول من القمة السوفياتية - الامريكية.

ولاحظ المراقبون ان لهذا الاقتراح حظا كبيرا في النجاح لأن السوفيات سبق وان عرضوا هذه الفكرة التي اعطاها بوش الضوء الاخضر الآن.

وحسب اتفاق خفض القوات الذي ستكون قمة الحلفين مدعوة الى توقيعه فان كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سيخفض قواته المنتشرة على اراضي حلفائهما في اوروبا الى ٢٧٥ الف جندي.

وكان الرئيس الامريكي قد عرض هذا الاقتراح الذي سيؤدي الى سحب ثلاثين الف جندي امريكي و٣٢٥ الف جندي سوفياتي على قمة حلف شمال الاطلسي في مايو (ايار) الماضي في بروكسل. واعرب بوش في حينه عن امله في ان يوافق المؤتمر حول القوات التقليدية المنعقد في فيينا منذ مارس (آذار) الماضي على اقتراحه هذا خلال العام ١٩٩٠.

المؤتمر الاول من نوعه

وللمرة الاولى اثر قمة امريكية سوفياتية يضم المؤتمر الصحافي الرئيس الامريكي جورج بوش والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. والاكثر من ذلك ان عقد المؤتمر على متن سفينة سوفياتية للرحلات السياحية.

وكان من المقرر اصلا ان يكتفي الرئيسان اثر القمة باصدار بيان مشترك قبل ان يعقد كل منهما مؤتمرا صحافيا كل على متن السفينة التابعة له.. بلكناب وسلافا.

وبعد ان اجبرتهما العاصفة التي هبت على مالطا على الاكتفاء بالانعقاد على السفينة ماكسيم جوركي عرض زعيما اكبر دولتين في العالم لبعض الصحافيين المحظوظين نتائج اعمالهما.

جورج بوش وميخائيل جورباتشوف جلسا جنبا الى جنب الى حد الالتصاق خلف طاولة صغيرة ذات غطاء احمر في مشهد نقله التلفزيون واعطى انطباعا حميما زاد بدوره من صدق تصريحاتهما التي اعلنت «مرحلة جديدة» في العلاقات بين الشرق والغرب.

وبعد تصريحين تمهيديين (ثلاث او اربع دقائق بالنسبة لبوش واطول من ذلك بقليل بالنسبة لجورباتشوف راح كل منهما يعبر عن شعوره بالارتياح العميق ثم قبل الزعيمان الرد على الاسئلة دون وسيط.

وعلى بعد حوالي خمسين سنتيمترا من جورباتشوف الذي ترك له الكلام لم يتردد بوش في التأكيد على ان «النظام الساندينيي لم يقل الحقيقة لاصدقائنا السوفيات» عندما اكد لموسكو ان نيكاراجوا توقفت عن تزويد المتمردين في السلفادور بالاسلحة.

وقد اضاف وجود جورباتشوف في الصف الامامي بينما احتشد الصحافيون في طرف هذه القاعة التي اعدت على عجل لعقد المؤتمر الصحفي مسحة من جو عائلي، وما ان انتهى المؤتمر حتى افترق الرجلان.. بوش توجه على الفور الى بروكسل وجورباتشوف الى موسكو بعد ان تصافحا بحرارة كما لو كانا صديقين قديمين.

ملامح في المؤتمر الصحفي

وفيما يلي ابرز ملامح المؤتمر الصحفي من اقوال بوش وجورباتشوف.

قال بوش:

● اغادر مالطا وانا متفائل ازاء مستقبل التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ومستقبل السلام العالمي.

● بحثنا موضوعات متفرقة بدءا باوضاع اوروبا الشرقية والتعاون الثنائي والتسلح وامريكا اللاتينية، وانتهاء بالتدهور في البيئة ومشكلة المخدرات.

● لن اشعر بالرضاء التام حول ما بحثناه بشأن امريكا اللاتينية حتى يتم اجراء انتخابات حرة في نيكاراجوا وتتوقف محاولات تصدير الثورة الى السلفادور.

● هنالك خلافات بقيت بيننا في موضوع امريكا اللاتينية.

● ناقشنا المسائل الاقتصادية وامكانية التعاون في هذا المجال وطرحنا بعض المقترحات على الرئيس جورباتشوف. ومن ثمار هذا اللقاء بيننا هو ما تحقق على صعيد التعاون الاقتصادي.

● هذا المؤتمر ليس مؤتمرا خاصا بقضايا التسلح لكي نخوض في التفاصيل. ويمكننا البحث في هذه الموضوعات باستفاضة في القمة المقبلة.

● تحدثنا في عدد من الموضوعات وحققنا بعض التقدم، ولكن بقيت بعض الخلافات.

● لا نحتاج الى مبادرة مشتركة لحل مشكلة الشرق الاوسط والسوفيات يشاطروننا الرأي بضرورة الحل السلمي للقضية الفلسطينية ولبنان.

● هنالك تغييرات مهمة في اوروبا الشرقية هي تغييرات ديمقراطية وسلمية لدفن نظرية قديمة.

● لدي علاقة شخصية قوية مع الرئيس جورباتشوف، مما يساعد كل طرف على ان يكون صريحا، وهو امر مهم للتفاهم خصوصا في ظل المتغيرات الجارية.

● لم اكن اتمنى قمة افضل من هذه القمة.

● مواقفنا الاستراتيجية لن تتغير لأن العلاقة الشخصية قوية بيني وبين الرئيس جورباتشوف.

وقال جورباتشوف:

● لم يشهد التاريخ من قبل مؤتمرا صحفيا يعقده الرئيسان السوفياتي والامريكي بشكل مشترك.

● الوقت يتطلب منا بذل الكثير، ويزيد من حجم المسؤوليات الملقاة على بلدينا.

● لن يبدأ الاتحاد السوفياتي حربا ساخنة ضد الولايات المتحدة.

● لست مخولا بالحديث باسم اوروبا الشرقية، والاتحاد السوفياتي جزء من اوروبا ومن شرقها.

● نريد ان يطرأ تغير على نظرية «الناتو» وان تبدأ في مباحثات تقليص القوات البحرية العسكرية.

● اخطر ما في وضعنا احتمال الوقوع في مصيدة المبالغات، وينبغي على الدوام مراعاة عناصر الحرص.

● العالم يمر بمرحلة انعطاف حرجة والوقت يتطلب قدرا كبيرا من المسؤولية لنواجه معا تحديات العصر.

● ناقشنا مسائل كثيرة بتفصيلات ليست للمؤتمر الصحفي المهم اننا قررنا التخلص من حالة المواجهة وعدم الثقة والانتهاء من الحرب الباردة.

● نحن لم نقتصر على طرح القضايا للنقاش، نحن اوضحنا مواقفنا، وطرح كل من الجانبين النقاط التي يريدها حتى يأخذها الجانب الآخر في اعتباره.

● نحن متفائلون ازاء امكانية الخروج من مباحثات فيينا مع مطلع العام القادم بمعاهدات يمكن توقيعها خلال لقاء القمة المقبل.

● نلتقي على مستوى الرؤساء للمرة الاولى، لكنني اعرف الرئيس بوش منذ مدة طويلة، ونؤكد استمرارية نهجنا السياسي الذي بدأناه سوية.

● ابلغنا الرئيس بوش بان نيكاراجوا اكدت لنا بشكل لا يحتمل التأويل انها لم تشارك في ارسال اية شحنات للاسلحة. الرئيس بوش لم يتفق مع هذا التأكيد. ومع ذلك فان الجانب المبدئي اكدته بالاتفاق حول ضرورة اجراء الانتخابات الحرة، وحل هذه المشكلة بالوسائل السياسية.



الرئيس السوفياتي (الى اليمين) والرئيس الامريكي يحاوران المراسلين قبل بدء جولتهما الاخيرة في قمة مالطا امس.

لقطات من المؤتمر الصحفي

● المؤتمر الصحفي المشترك بين بوش وجورباتشوف تميز بعدم النظام وتداخلت احيانا اسئلة الصحفيين مع اجابات الرئيسين، كما تحدث الرئيسان احيانا في وقت واحد قبل ان يستدركا الامر ويتوقف احدهما عن الحديث لاتاحة الفرصة للآخر.

● معظم اسئلة الصحفيين وجهت الى جورباتشوف، كما ان الرئيس السوفياتي اطلق عدة نكات خلال المؤتمر الصحفي فاضحك الجميع بمن فيهم الرئيس بوش.

● ترددت شائعات قوية بين اعضاء المجموعة الصحفية الامريكية حول ان وزير الخارجية الامريكي اصيب بدوار البحر وظهرت عليه علامات ذلك، وهو امر حاول المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي ان ينفيه دون جدوى.

● رجال الامن الامريكان والسوفيات انتشروا داخل وخارج السفينة السوفياتية «ماكسيم جوركي»، ووقف عدد منهم وسط الصحفيين خلال المؤتمر الصحفي.

● جورباتشوف شكر الصحفيين قائلا: انني اشكركم دون ان اعرف ماذا ستكتبون عنا. اما بوش فقد سارع الى مصافحة عدد من الصحفيين في القاعة فور انتهاء المؤتمر وقبل مغادرته.

● المتحدثان الرسميان السوفياتي جينادي جيراسيموف والامريكي مارلين فيتزووتر لم يسطع نجمهما كما كان متوقعا بل ان العواصف وعوامل الطقس منعتهما من القيام بأي عمل والغت لهما مؤتمرين صحفيين كانا من المقرر ان يعقدا الليلة قبل الماضية وصباح امس.

● الوفد الامريكي كان الانشط اعلاميا وقدم للصحفيين العديد من البيانات الصحفية المطبوعة، بينما غاب الوفد السوفياتي تماما في مجال تقديم التسهيلات الصحفية.

● عدد كبير من الصحفيين ابدى تذمره وخيبة امله بسبب سير اعمال المؤتمر وعدم اتاحة الفرصة لهم لحضور فعاليات القمة المختلفة التي حددت بالقرعة.

● مالطا قامت بمجهودات ضخمة لخدمة الصحفيين وتسهيل اعمالهم، ولكنها فرضت اسعارا عالية جدا على هذه الخدمات مما جعل بعض الصحفيين يقول ان المالطيين ارادوا ان يحققوا خلال المؤتمر ما يعادل ما يحققونه من موسم سياحي كامل.



مواجهة من نوع مختلف بين وزيري الخارجية، السوفياتي ادوارد شيفارنادزه (الى اليمين) والامريكي جيمس بيكر

الشيخ زايد: بوش وجورباتشوف مهتمان بمصالحهما الذاتية فقط

ابوظبي - ا. ف. ب: قال رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس انه لا يعتقد بان الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف كانا مهتمين بمصالح باقي انحاء العالم وان «الاولوية لديهما كانت لحل مشكلاتهما الذاتية».

واضاف الشيخ زايد في مؤتمر صحفي في ابوظبي «انهما لا يهتمان الا بمصالحهما ومن الصعب معرفة ما يدور في ذهنيهما».

وتطرق الشيخ زايد الى مشكلات افريقيا فدعا المسؤولين في البلدان التي تعاني صعوبات في القارة السوداء في التوجه الى دولة الامارات ليعرضوا ما يحتاجون اليه وقال «سنتعمل معهم».

واعرب رئيس دولة الامارات عن تأييده لتعديل ميثاق الجامعة العربية بحيث تتخذ القرارات بالاكثرية وليس بالاجماع. وقال «القرارات يجب ان تتخذ بالاكثرية».

وحول القضية اللبنانية قال الشيخ زايد ان هذا البلد كما فلسطين «هو جزء منا، جزء من الجسم العربي»، واضاف «لقد فعلنا ما بوسعنا من اجل لبنان وفلسطين وسنستمر في العمل لإحلال السلام في هذا البلد».

المعارضة اليمينية واليسارية الفلبينية تنتقد التدخل العسكري

اكينو وقادة جيشها يعلنون القضاء على المحاولة الانقلابية

مانيلا - لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:
شهدت العاصمة الفلبينية مانيلا خلال الايام الثلاثة الماضية قتالا عنيفا ومعارك ضارية بين القوات الحكومية الموالية لنظام الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو وقوات المتمردين الذين قادوا محاولة انقلابية فاشلة.

ولم تعرف حقيقة قادة هذه المحاولة الانقلابية الا انه من غير المستبعد ان يكون الكولونيل السابق جريجوريو هوناسان (٤٠ سنة) قد شارك في قيادته الى جانب مجموعة كبيرة من الضباط - بينهم جنرالان في القوات المسلحة الفلبينية سبق ان قادا محاولة انقلابية فاشلة ضد الرئيسة اكينو قبل عامين. وقد اعلن اكثر من مسؤول فلبيني فشل المحاولة الانقلابية التي استمرت ثلاثة ايام.

واعلنت الرئيسة اكينو والقادة العسكريون الموالون لها في الجيش الفلبيني انهم قضوا نهائيا على محاولة الانقلاب العسكرية التي بدأت يوم الخميس الماضي.

وأعلن مسؤول الصحافة لدى الرئاسة ادولفو ازكونا بعد اجتماع مجلس الوزراء لتقييم الوضع ان التمرد انتهى.

وحسب ناطق باسم الجيش فان القتلى والجرحى ربما فاقوا الالف شخص معظمهم من المدنيين. وانخفض عدد جيوب المقاومة التي كانت منتشرة بعد ظهر امس مع تزايد عمليات الاستسلام. واشارت مصادر الصليب الاحمر والمستشفيات الى وقوع ٥٣ قتيلا و١٨٤ جريحا.

ولم يصدر اي مسؤول في المعارضة او في اليمين او اليسار اي ادانة للانقلاب.

وشارك الكولونيل السابق في الجيش جريجوريو هوناسان المسؤول عن الانقلاب العسكري الاخير عام ١٩٨٧ والمعروف بعلاقاته مع المعارضة اليمينية في تنظيم الانقلاب كما اظهر ذلك بيان وقعه بخط يده الى جانب مجموعة كبيرة من الضباط بينهم جنرالان. وانتقد زعماء المعارضة بشدة اكينو متهمين اياها بـ «خيانة السيادة الوطنية» من خلال طلبها المساعدة الامريكية من دون ان ينتظروا نهاية المواجهات التي استمرت في منطقتين محدودتين من مانيلا.

وقدمت واشنطن وعواصم اوروبية دعمها الى الرئيسة اكينو شخصيا والى القيم الديمقراطية التي تجسدها. وفي حين كانت بكين تدعم اكينو بالذات ادانت موسكو مبدأ التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ما مبدية تفهمها لما يجري حاليا في الفلبين.

ورأى نائب الرئيسة سلفادور لوريل الذي امتنع عن ادانة المتمردين في بيان له ان الزعيم الوطني الذي يصدر نداء للتدخل الاجنبي للبقاء في السلطة يصبح فورا رهينة هذه القوة الأجنبية.

وكان لوريل في لندن لحظة وقوع الانقلاب ويقي في هونغ كونغ بسبب اقفال مطار مانيلا ثلاثة ايام. وهو انتقل الى المعارضة العام الماضي.

من جهتها ادانت الجبهة الديمقراطية الوطنية المحظورة وهي منظمة يقودها الحزب الشيوعي السري في الفلبين التدخل الامريكي والخيانة المشينة للسيادة الوطنية التي قام بها ثنائي اكينو - راموس.

أضافت الجبهة التي يخوض ذراعها المسلح جيش الشعب الجديد منذ ٢٠ عاما حركة تمرد مسلحة ان الامبريالية الامريكية حددت السعر.. الابقاء على القواعد الامريكية في البلاد. ولزم الاتحادان النقابيان الرئيسيان الصمت في حين ان الكنيسة الكاثوليكية المهمة في الفلبين (٨٠ بالمئة من مسيحيي اسيا) دعمت بحزم الرئيسة اكينو.

ومن جهة اخرى اعلن وزير الدفاع الفلبيني فيدل راموس امس ان محاولة انقلاب قامت بها قوات متمردة من الجيش الفلبيني قد سحقت وان القوات الموالية للحكومة تقوم حاليا بعمليات تطهير لجيوب المتمردين.

وقال السيد راموس في مؤتمر صحفي في مقر قيادة القوات المسلحة الفلبينية الذي تحمل جدرانه اثار القتال: يمكننا ان نعلن ان محاولة الانقلاب التي قام بها الجنود المتمردون قد سحقت. وفي فاليتا اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش امس انه لا يرى ضرورة لاستمرار العمليات العسكرية الامريكية في الفلبين.

ولكنه قال ان الولايات المتحدة ستتخذ الاجراءات اللازمة لحماية حياة الامريكيين ومساندة حكومة الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو.

واضاف الرئيس بوش في رسالة الى الكونجرس الامريكي عن قرار اتخذ يوم الخميس الماضي بتوفير غطاء جوي امريكي لقوات الفلبين التي تقاوم محاولة انقلاب عسكري ضد الرئيسة اكينو: لا ارى في الوقت الحاضر ضرورة لاستمرار العمليات العسكرية الامريكية بخلاف الاجراءات التي سبق توضيحها. وعلى صعيد آخر واجهت الرئيسة اكينو امس موجة عارمة من الانتقادات صادرة عن اليمين وعن اليسار المتطرف على حد سواء وذلك في شأن التدخل الامريكي الى جانبها.

وأدان جوان بونس انريل وهو عضو مجلس الشيوخ الوحيد الذي ينتمي الى المعارضة اليمينية مساء اول من امس التهديد المبطن بفرض الاحكام العرفية الذي وجهته اكينو حين اكدت ان قادة المعارضة الذين ساعدوا المتمردين سيعاقبون.

واعتبرت الجبهة في بيان ان اكينو لم يعد في مستطاعها الاتكال على دعم سلطة الشعب لها. وكانت «سلطة الشعب» شعار الحملة المعادية للرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس التي قادتها أكينو.

وأضافت ان الامبريالية الامريكية حددت الثمن الواجب تسديده وهو الابقاء على القواعد الامريكية في الفلبين.

ومن المقرر ان تبدأ واشنطن ومانيلا مبدئيا بمفاوضات حول مستقبل القواعد الامريكية التي تنتهي مهلة العقد المتعلق بها في العام ١٩٩١.

بعض المدنيين الفلبينيين يشاهدون آثار القتال الدموي الذي شهدته عاصمتهم مانيلا خلال الايام الثلاثة الماضية بين قوات الحكومة وقوات المتمردين.



الرئيسة الفلبينية اكينو مع حفيدها في حديقة القصر الرئاسي في مانيلا.

طرد هونيكر من الحزب الشيوعي الالماني الشرقي وعاصفة جديدة يواجهها كرينتس

برلين الشرقية - وكالات الانباء:
ذكرت وكالة انباء المانيا الشرقية امس ان الحزب الشيوعي الالماني الشرقي طرد زعيمه السابق ايريك هونيكر وعدة زعماء سابقين آخرين من عضويته.

واضاف الوكالة ان ثلاثة مسؤولين سابقين وضعوا قيد التوقيف الاحترازي لاتهامهم باستغلال السلطة.

والمسؤولون الثلاثة هم جنتر ميتاج (٦٣ سنة) وهو مسؤول سابق في الحزب الشيوعي عن الاقتصاد وهاري تيش (٦٢ سنة) وهو الرئيس السابق للنقابة الوحيدة في المانيا الشرقية وغيرهارد ميولر مسؤول الحزب الشيوعي في منطقة ايرفورت جنوب غرب البلاد.

واتهمت النيابة العامة الاشخاص الثلاثة على الاخص بالتسبب في الاضرار بممتلكات الشعب والاقتصاد الوطني.

وكان ميتاج وتيش وكلاهما عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الالماني الشرقي قد عزلا من منصبيهما بعد سقوط الزعيم الالماني السابق هونيكر.

وكان البرلمان الالماني الشرقي اعطى اول يوم الجمعة الماضي اشارة البدء بمطاردة القادة السابقين المتهمين بسوء استغلال السلطة والفساد من قبل لجنة تحقيق برلمانية.

واصبحت مطاردة السياسيين الفاسدين شعارا رئيسيا منذ بضعة اسابيع للمتظاهرين في شوارع المانيا الشرقية.

وفي تطور مفاجيء قدم جميع اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني الشرقي والمكتب السياسي الحاكم استقالاتهم امس.

وقد هتف آلاف الشيوعيين مطالبين باستقالة زعيم الحزب ايجون كرينتس اول من امس عندما حاول القاء كلمة في اجتماع حاشد خارج مقر الحزب في برلين الشرقية. ودعا المتظاهرون الى استقالة كرينتس وجميع اعضاء المكتب السياسي لمصلحة الحزب نفسه.

من جهة اخرى ذكرت مصادر صحافية امس ان الشرطة اعتقلت عضوين سابقين في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الالماني الشرقي ورئيس احدى لجان الحزب المحلية لاستغلال مناصبهم لمصلحتهم الشخصية.

الزعيم الالماني الشرقي ايجون كرينتس يلقي كلمة في اجتماع حاشد خارج مقر الحزب الشيوعي في برلين وسط هتافات مطالبة باستقالته

الكشف عن هوية قتلة رئيس جزر القمر والانتخابات الرئاسية في الشهر المقبل

موروني - باريس - «الشرق الاوسط» - خدمة الاوبزرفر من روبن سميث:
اعلن في موروني ان الانتخابات الرئاسية المقبلة في جزر القمر ستجري في ١٤ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وأفادت مصادر قريبة من وزير الداخلية انه قد تقرر في مرحلة اولى اجراء الانتخابات في السابع من الشهر المقبل.

وتجدر الاشارة الى انه يتعين بموجب الدستور ان تجري الانتخابات الرئاسية في مدة تتراوح بين عشرين وأربعين يوما بعد وفاة الرئيس.

ومن المتوقع ان تقوم وحدة كوماندو خاصة تابعة للجيش الفرنسي بغزو جزر القمر في المحيط الهندي لاعتقال المرتزق الفرنسي بوب دينارد الذي تردد الحديث عن دوره في عملية اغتيال الرئيس احمد عبد الله حاكم البلاد في الاسبوع الماضي.

وكانت القيادة السياسية للمعارضة في جزر القمر والمتواجدة في المنفى بباريس قد وجهت نداء الى الحكومة الفرنسية طالبتها بالتدخل لتخليص البلاد من حكم المرتزقة.

ويذكر ان عبد الله هو الرئيس الثاني لجزر القمر الذي يتم اغتياله في انقلاب عسكري بقيادة دينارد خلال السنوات الاحدى عشرة الاخيرة. وخلال هذه الفترة كانت مجموعة من المرتزقة الفرنسيين والبلجيكيين البالغ عددهم ٣٠ شخصا مسيطرة تماما على زمام الامور في تلك البلاد التي قد حصلت على استقلالها من فرنسا عام ١٩٧٥.

وبناء على تقارير وصلت العاصمة الفرنسية فان قتل الرئيس احمد عبد الله كان اثناء شجار وقع بينه من جهة وبين دينارد وزميل آخر له يدعى ماج ماركيز من المرتزقة العسكريين الذين كانوا يعملون سابقا في صفوف جيش فرنسا الخارجي، وان سبب الشجار هو التهديد النهائي الذي وجهته الحكومة الفرنسية لأحمد عبد الله بطرد وتسليم المرتزقة الفرنسيين لها قبل نهاية العام الحالي.

وذكر ان النقاش قد احتد وتحول الى شجار بين الطرفين مما دفع بالجنرال جوساك الساعد العسكري للرئيس بالتدخل لحمايته، فقام ماركيز باطلاق النار على جوساك فأرداه قتيلا ثم وجه مسدسه نحو الرئيس وأفرغ فيه محتوياته.

بعدئذ بذل دينارد وماركيز كل ما بوسعهما لاخفاء الجريمة والتمويه عليها لاظهار مقتل الرئيس عبد الله وكأنه نتيجة محاولة انقلابية. فأحضرت دبابة تابعة لسلاح المدرعات واطلقت منها قذيفة الى غرفة نوم الرئيس حيث اخفيت الجثة.

ولسوء الحظ فان قائد القوات المسلحة الجنرال ماج احمد محمد الذي اذاعوا انه دبر عملية الانقلاب قد كان موجودا في جزيرة بعيدة عن مسرح الحادث في تلك اللحظات فجرى اعتقاله وأحضر على جناح السرعة.

وفي الوقت ذاته وبعد ان جرى تحييد القوات المسلحة سارع دينارد الى تعيين سعيد محمد جوهر رئيسا مؤقتا للبلاد خلفا للرئيس الراحل.

تقدم كبير لحزب المعارضة الرئيسي في انتخابات تايوان

تايبي - وكالات الانباء: اعلنت اللجنة المركزية للانتخابات امس ان الحزب التقدمي الديمقراطي «معارضة» فاز بـ٦٥ مقعداً على الصعيدين الوطني والمحلي أي بزيادة ٢٥ مقعدا بالتالي تقدما كبيرا في مشاركته للمرة الاولى في الانتخابات العامة المتعددة الاحزاب التي جرت في تايوان.

وعلى الرغم من هذه النتائج الجيدة فان الحزب التقدمي الديموقراطي ينوي التشكيك بنتائج الاقتراع في اربع بلديات ومقاطعات فاز بها مرشحو حزب كيومنتانج الحاكم بعد ان اتهم هذا الاخير بتزوير الاقتراع فيها.

وسيكون للحزب التقدمي الديمقراطي ٢١ نائبا في البرلمان بعد ان كان يملك ١٢ مقعدا فقط. الا ان المعارضة لا يمكنها بأي شكل من الاشكال ضمان الغالبية في البرلمان. اذ ان الانتخابات شملت مائة مقعد وواحدا فقط، كون الثلثين الباقيين يعودان الى نواب الكيومنتانج منذ العام ١٩٤٨.

وفاز زعيم المعارضة يو شينج في بلدية تايبي على مرشح الحزب الحاكم لي هسي كون بغالبية ٤٠٨٥ صوتا من اصل مليون و٣٠٠ الف صوت.

ويعتبر هذا الفوز هزيمة كبيرة بالنسبة الى الكيومنتانج. اذ ان بلدية تايبي هي معقل الرئيس لي تانج هوي وتضم سدس سكان الجزيرة البالغ عددهم ٢٠ مليون نسمة.

هل يؤدي تخفيض التسلح الى رفاهية فورية في الشرق والغرب معا؟

لوس انجليس - «الشرق الاوسط» خدمة يواس نيوز اند وورلد ريبورت:
أهناك انتظار لتوزيع ارباح السلام تحت شجرة الميلاد؟ فبينما تذوب ثلوج الحرب الباردة وتتحرر بلايين الدولارات من انفاقها على الصواريخ النووية، صارت لدى العالم صورة حلوة بشأن ازدهار اقتصادي في المستقبل. ولكن لسوء الحظ لا يمكن للسيوف ان تصهر لتتحول الى محاريث كما يقول كثير من المحللين. ان تفكيك طائرة واحدة من نوع بي٢ لا يضخ نقدا جاهزا لتحسين الطرق او حماية البيئة او العناية بالخدمات الاجتماعية.

انه حتى التخفيضات الاعظم شأنا من تلك التي اقترحها وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني لن تفعل الشيء الكثير لدعم النمو الاقتصادي على مدى العقد المقبل في البلدان الغربية المصنعة. والتخفيضات المشابهة لها ستقدم عونا اقل للاقتصاديات المركزية التخطيط كاقتصاديات الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية.

هذه هي النتيجة الرئيسية التي توصلت اليها مؤخرا دراستان تقدمان للمرة الاولى صورة شاملة للعالم عن الكيفية التي يؤثر فيها تخفيض ميزانيات التسلح على النمو الاقتصادي. وبينما يرى كل من مجموعة «ويفا» والاقتصادي الحائز على جائزة نوبل لورنس كلاين من جامعة بنسلفانيا ان الدافع الاقل لا تعني بالضرورة زبدة اكثر، فان تحليلاتهما تكشف مع ذلك عن نقاط مشجعة. فتقليص ميزانيات التسلح يمكن له ان يساعد في القضاء على العجز في الميزانية الامريكية لدى حلول ١٩٩٥ كما ان هذا التخفيض في الميزانية العسكرية سيساعد كثيرا في تحسين العجز في الميزان التجاري.

في الجانب الاعظم ستسبب تخفيضات ميزانيات التسلح ارتباكات حادة ولكنها قصيرة الامد من شأنها ان تحدث هبوطا في النمو الاقتصادي، حسب قول بول هولتكريف اهم المساهمين في دراسة ويفا.

وقد استند استنتاجه هذا على نموذج لويفا وهو نوع من الخريطة الاقتصادية تربط مئات العوامل بعضها ببعض للتكهن بالاداء الاقتصادي المحتمل. ويفترض هذا النموذج ان عدد القوات الامريكية الموجودة في اوروبا سينقص الى النصف لدى عام ١٩٩٥، وهو تخفيض يصل الى ١٦٠ الف عسكري. وهذا التخفيض سيخفف العبء عن ميزانية وزارة الدفاع الامريكية بمقدار ٥,٤ بلايين دولار في عام ١٩٩٢.

ويضاف الى ذلك تخفيضات في الاسلحة وبرامج الدراسات والتطوير والامور المتعلقة بها وستكون النتيجة توفيرا قدره خمسون بليون دولار على مدى خمسة اعوام.

في اليابان اقتصر الانفاق العسكري على حوالي واحد في المائة من اجمالي الدخل القومي لاعوام عديدة.

اما في امريكا اللاتينية فيقول الاقتصادي كلاين، وهو اكثر المتكهنين تفاؤلا. ان انخفاض الفائدة سينشط التجارة وكذلك يجعل من الاسهل على بلدانها تسديد اقساط الديون التي تثقل كاهلها حاليا.

اذا استطاعت الولايات المتحدة ان تقف وقفة قوية لمواجهة «ضريبة السلام» فان الاقتصاديات المتصلبة والمتأزمة في الاتحاد السوفياتي وبلدان حلف وارسو ستجد هضم تخفيضات الانفاق على التسلح اشد عسرا. لقد استعمل الخبراء الذين يقولون هذا الرأي نموذجا مختلفا عن ويفا، اذ انهم افترضوا تصديق وعود الزعيم السوفياتي جورباتشوف حول التخفيضات الدفاعية فجعلوها تصل الى حد ١٥ في المائة كل عام حتى سنة ٢٠٠٠. وعلى الرغم من هذه التخفيضات الكبرى فان اقتصاديات الاتحاد السوفياتي وبلغاريا والمانيا الشرقية ستعاني تدهورا. وبولندا وحدها هي التي تمتلك فائضا في القدرة على الانتاج الصناعي الذي لم يصل حدوده القصوى بعد، ولذلك فهي تبشر بامكانية النمو.

ولكن العالم الاقتصادي كلاين يعترف بأن العلاقات الاقتصادية بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية اذا ازدادت قوة فستزيد من فرص المانيا الشرقية الاقتصادية «نوعا ما»، ثم ان المشاريع المشتركة مع الشركات الغربية كتلك التي اعلنت مؤخرا مع شركة «فيات» لصنع سياراتها في الاتحاد السوفياتي، ربما تساعد في تلبية الطلب الذي كان مختنقا على المواد الاستهلاكية، وفي الوقت نفسه تكون هذه المشاريع المشتركة ميدانا لتعليم التكنولوجيا الصناعية الحديثة.

ومع ذلك فان الامر يحتاج الى عقد من السنين على الاقل، قبل ان تتحول تكنولوجيا البلدان الاشتراكية الدفاعية الى تكنولوجيا الصناعات المدنية.

وزراء غير شيوعيين في حكومة تشيكوسلوفاكيا الجديدة

براج - وكالات الانباء: أعلن رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا لاديسلاف اداميك تشكيل حكومة جديدة امس تضم وزراء غير شيوعيين لأول مرة منذ غزو حلف وارسو لبلاده في عام ١٩٦٨.

وتضم الحكومة الجديدة ثلاثة وزراء من غير أعضاء الحزب الشيوعي ووزيرا من كل من الحزب الاشتراكي وحزب الشعب اللذين كانا في السابق متحالفين مع الشيوعيين في الحكومة.

وظلت وزارتا الداخلية والدفاع المهمتين في ايدي الشيوعيين. وأجرى السيد اداميك التعديل الحكومي بناء على اصرار حركة المنتدى المدني المعارضة والمؤيدة للديمقراطية. وقد قادت الحركة مظاهرات الشوارع التي ارغمت الحزب الشيوعي على التخلي عن احتكاره للسلطة.

اليونان تطالب باشراك دول السوق الاوروبية في اجتماعات قمة القوتين العظميين المقبلة

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:
استأثرت القمة «العائمة» بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف على اهتمامات جميع القيادات السياسية والحزبية ووسائل الاعلام في اليونان الى درجة انها طغت على ما سواها من احداث محلية ودولية. وقد تميزت تصريحات القيادات في هذه الدولة الاوروبية بغض النظر عن انتماءاتها ومذاهبها العقائدية والسياسية بالترحيب الحار بهذا اللقاء التاريخي بين زعيمي الدولتين العظميين وعقد الآمال الكبيرة عليه.

وقد اعطى وجود وفد سوفياتي رفيع المستوى بقيادة بوريس ايلتسين في اثينا في هذه المناسبة دفعا خاصا للاهتمام اليوناني بالنتائج المرتقبة عن هذه القمة خاصة في ما يتعلق بمسألتي الامن والسلام في القارة الاوروبية والحوار بين الشرق والغرب.

فايلتسين الذي ينتظر ان ينهي زيارته لليونان اليوم لم يدخر مناسبة وعلى الاخص خلال لقاءاته مع رئيس الوزراء زينوفون زولوتاس وزعماء الاحزاب الرئيسية الثلاثة فيها دون اثارة الاهمية البالغة التي يعلقها الشعب السوفياتي على سياسة الانفتاح على الغرب وضرورة ازالة جميع العقبات من طريقها بحيث تتكلل مسيرتها بالنجاح المنشود. هذا ودأب يلتسين في تصريحاته وتعليقاته المتعلقة بالبريسترويكا السوفياتية وقمة البحر الابيض المتوسط بين الزعيمين الامريكي والسوفياتي على توجيه الانتقادات القاسية لميخائيل جورباتشوف بسبب ما اسماه تمهله في تحقيق الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية في الاتحاد السوفياتي وافاضته في الحديث عن البريسترويكا التي لم يعمل على بلورتها عمليا. فمن جانبه علق الناطق الرسمي الحكومي على القمة «العائمة» بالقول ان العالمين الشرقي والغربي يتطلع الى المحادثات بين الرئيسين الامريكي والسوفياتي بنوع من التفاؤل الجاد لما يترتب على نتائجها من معطيات يفترض أن تستجيب لمطلب السلام العالمي ونقل القارة الاوروبية من دوامة الحرب الباردة الى السلام الحار.

هذا وكان رئيس الوزراء اليوناني قد تلقى رسالة من الرئيس بوش بواسطة السفير الامريكي في اثينا تتعلق بالشؤون الثنائية بين واشنطن واثينا وتتضمن بعض الملاحظات حول القمة. وجاءت هذه الرسالة بعد اتصال هاتفي اجراه بوش مع زينوفون زولوتاس لم يكشف النقاب عن مضمونه.

اما الاحزاب اليونانية الرئيسية الثلاثة التي تمثل اليمين المحافظ واليسار المعتدل واليسار الشيوعي فقد رحبت عبر بيانات اصدرتها عن ارتياحها التام للاجواء الهادئة التي سيطرت على قمة بوش - جورباتشوف وطالبت بضرورة الاستجابة لمطلب انجاح الحوار بين الشرق والغرب ونقل العالم من دائرة المياه الباردة الى دائرة المياه الدافئة في ما يختص بهذا الحوار الذي يترتب عليه مستقبل السلام في العالم.

وفي تصريح لمسؤول كبير طالب بضرورة ادراج جميع القضايا الدولية الساخنة على جدول اعمال القمة التاريخية واشراك مجموعة بلدان السوق الاوروبية في القمم المستقبلية بين الدولتين العظميين باعتبار ان اوروبا معنية اكثر من غيرها بمسيرة الحوار بين القوتين العظميين ومفاوضات حلفي وارسو والاطلسي. وبدورها اولت وسائل الاعلام اليونانية قمة البحر الابيض المتوسط اهتماما نادرا بحيث انها تصدرت النشرات الاخبارية المرئية والمسموعة وصدر صفحات الصحف بشتى مذاهبها الحزبية الى حد انها طغت بالكامل على اخبار الثقة بحكومة رئيس الوزراء زينوفون زولوتاس والوضعين السياسي والاقتصادي في البلاد. وقد ابرزت وسائل الاعلام نشاطات وآراء المعارض السوفياتي بوريس ايلتسين الى جانب الاخبار والتعليقات التي تناولت القمة بحيث انها اجمعت على اعتبار افكار ايليستين قواعد نموذجية لنجاح سياسة الانفتاح الاقتصادي السوفياتي وعملية الحوار بين الشرق والغرب.

خطوات تحسين العلاقات بين ليبيا وأمريكا وبريطانيا قطعت شوطاً كبيراً

في تقرير لها من مراسلتها في الشرق الاوسط ماري كولنين قالت صحيفة «الصنداي تايمز» ان بريطانيا والولايات المتحدة تحاولان الضغط على العقيد معمر القذافي من اجل تقديم تفاصيل حول شحنات السلاح التي زود بها الجيش الجمهوري الايرلندي، وكذلك من اجل ترحيل «أبو نضال» عن الاراضي الليبية. وتأتي هذه المحاولات على، حد قول مصادر دبلوماسية غربية، بعد تلقي كل من بريطانيا والولايات المتحدة رسائل من الزعيم الليبي يعرب فيها عن رغبته في تحسين العلاقات معهما.

وتعتقد مصادر شرق اوسطية ان هذه المحاولات قد تنجح وأن يلبي العقيد القذافي طلبات بريطانيا وامريكا. وتقول هذه المصادر ان هناك ادلة تؤكد ما جاء في تقارير حول قيام القذافي بوقف شحنات السلاح للجيش الجمهوري الايرلندي. وتعتقد المصادر ان «ابو نضال» يخضع للاعتقال المنزلي في ليبيا تمهيدا لترحيله بعد اعدام عدد من مؤيديه. ورغم ذلك، فان المصادر الغربية ماتزال متشككة.

وكان العقيد القذافي قد بدأ ارسال الرسائل لبريطانيا قبل ستة اشهر وذلك عبر الجزائر ومصر ووسطاء مستقلين، مؤكدا رغبته في تحسين العلاقات ووقف التأييد والدعم للجيش الجمهوري الايرلندي. ولكن واشنطن ولندن اللتين قطعتا العلاقات مع ليبيا بسبب تأييد القذافي، على حد قولهما، للارهاب، تطالبان باثبات حسن النوايا.

وقد ردت بريطانيا على الرغبة الليبية بقائمة طلبات شملت قيام ليبيا بالكشف عن كميات السلاح التي بعثت بها للجيش الجمهوري الايرلندي والاسماء التي تعاملت معها وسجلات للتحويلات المصرفية.

وتجدر الاشارة الى ان العقيد القذافي كان قد بدأ بشحن السلاح والمتفجرات الى الجيش الايرلندي في مطلع سنوات السبعينات، ولكنه توقف في وقت لاحق من عقد السبعينات. وتقول مصادر بريطانية انه استأنف عمليات الشحن بعدما سمحت الحكومة البريطانية للطائرات الامريكية بالاقلاع من بريطانيا للاغارة على ليبيا عام ١٩٨٦.

وتؤكد التقارير الاخيرة انه جرى وقف الشحنات من جديد. ويقول دبلوماسيون شرق اوسطيون ان لديهم ادلة تفيد بأن الجيش الجمهوري الايرلندي لجأ الى السوق الدولية السوداء بحثا عن السلاح والمعدات.

لكن مصادر بريطانية تقول انه حتى لو توقفت شحنات السلاح الليبية، فان ما شحنه القذافي في السابق كاف لتمكين الجيش الجمهوري الايرلندي من مواصلة عملياته لسنوات قادمة. وتقول هذه المصادر انه بالرغم من عدم وجود ادلة تثبت قيام القذافي بشحن السلاح للجيش الجمهوري خلال هذا العام، فان ذلك ليس دليلا على قطع العلاقات بينهما. وتشير هذه المصادر الى ان اجهزة المخابرات العربية لم تكن على علم مسبق باكبر شحنة اسلحة للجيش الجمهوري الايرلندي (حوالي ١٥٠ طن من المتفجرات والسلاح) احتجزتها فرنسا على متن باخرة بنمية عام ١٩٨٧.

ومن ناحية اخرى، فان الولايات المتحدة تنظر بعين الحذر ازاء عرض العقيد القذافي، متذكرة تصرفاته السابقة وتقرير مخابراتي سابق يقيد بتمويل القذافي «لاعمال ارهابية». اذ كانت هناك تكهنات في وقت سابق من هذا العام، بأن ليبيا يمكن ان تكون متورطة في عملية الطائرة المدنية الفرنسية التي تفجرت فوق غرب افريقيا، في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، وأسفرت عن مقتل ١٧١ راكبا.

وقالت مصادر غربية ان العقيد القذافي اتصل بالولايات المتحدة خلال الشهرين الماضيين، عبر رجل اعمال في لندن قام بنقل رغبة القذافي بتحسين العلاقات. وقد طلب من القذافي استخدام السفارة البلجيكية في طرابلس التي ترعى المصالح الامريكية منذ اغلاق السفارة الامريكية، لارسال ما يريد ارساله.


القذافي

«صنداي تايمز»

تسليم متهم بتفجير الطائرة الامريكية الى السلطات البريطانية

أكدت الصحيفة الاسبوعية البريطانية «صنداي تايمز» في عددها الصادر امس ان أحد الفلسطينيين الاربعة المقيمين في السويد والمشتبه في انهم ارتكبوا اعتداء لوكربي قد يسلم الى بريطانيا ويحاكم في اسكتلندا في العام المقبل. وتجري حاليا محاكمة الفلسطيني محمد ابو طالب (٣٧ عاما) في السويد لتهم اخرى متعلقة بالارهاب. وفي حال تسليمه، سيكون المشبوه الاول الذي يحاكم في بريطانيا بتهمة تفجير طائرة تابعة لشركة «بانام» الامريكية مما اوقع ٢٧٠ قتيلا في ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وصرح محامي طالب الى الصحيفة البريطانية «من المرجح ان تطلب الشرطة الاسكتلندية تسليمه قبل ٢١ ديسمبر الجاري».

وتابعت الصحيفة، ان النتائج الاولى للتحقيقات اشارت الى انه تم التعرف بشكل قاطع على طالب بأنه الرجل الذي قام بشراء ثياب من محل في مالطا لُفت بها القنبلة.

بوش رفض اقتراحا بقصف قاعدة للثوار في الفلبين

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو طلبت ان تقصف طائرات مقاتلة امريكية قواعد جوية للمتمردين وأهدافا اخرى، لكن الرئيس الامريكي جورج بوش رفض طلبها ونسبت الصحيفة الى مسؤولين في الحكومة الامريكية قولهم ان الرئيس بوش ومعاونيه قدموا اقتراحا بديلا بتوفير غطاء جوي بواسطة طائرات امريكية مقاتلة لا يهدف الى القيام بعمليات هجومية مميتة، ولكن الى المساعدة في منع طائرات المتمردين من التحليق.

وقال المسؤولون للصحيفة ان طلب الرئيسة اكينو كان يرمي الى محاولة تدمير طائرات مقاتلة وناقلات جند مدرعة وأسلحة اخرى مملوكة للجيش الفلبيني يستخدمها المتمردون في هجومهم.

وقال مسؤول «قلنا نعم للمساعدة، ولكننا وضعنا قواعد مختلفة بعض الشيء.. قلنا لحكومة اكينو انه اذا حاول المتمردون الاقلاع بطائرات، فسنمنعهم، وقد نجح ذلك».

«واشنطن بوست»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية بالعناوين الرئيسية التالية في صدر صفحاتها الاولى:

- الرياح العتية تعيق قمة مالطا بين زعيمي الدولتين العظميين. «الصنداي تلجراف» و«الاوبزرفر».
- بوش يريد قمة اخرى مع جورباتشوف تعقد في الاسبوعين الاخيرين من شهر يونيو (حزيران) المقبل. «الصنداي كورسبوندنت».
- انشقاق جديد في حزب المحافظين حول الموقف من اوروبا. «الصنداي كورسبوندنت».
- ثاتشر: سأستمر في الحكم بغض النظر عن نتائج التصويت في انتخابات قيادة حزب المحافظين. «الاوبزرفر».
- شعبية ثاتشر تصل الى ادنى مستوى لها منذ ثلاث سنين. «الصنداي تايمز».

الافتتاحيات

من اهم الافتتاحيات والتعليقات التي طالعتنا بها الصحف هي افتتاحية «الصنداي تلجراف» التي تدور حول ما وصفته الصحيفة بموقف جورباتشوف غير المؤيد لأوروبا وكذلك افتتاحية «الصنداي كورسبوندنت» التي تدور حول الموقف الجبان الذي اتخذه خصوم ثاتشر في انتخابات زعامة الحزب التي ستجري يوم غد (الثلاثاء).

فقد كتبت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقول ان السيدة مارجريت ثاتشر ليست الوحيدة التي تخاف من اقامة دولة اوروبية اتحادية. فالرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يخاف ذلك ايضا. واذا كانت هناك قضية جوهرية سيختلف عليها جورباتشوف مع الرئيس جورج بوش في قمتهما، فانها ستكون هذه القضية.

من وجهة النظر الامريكية، فان وجود دولة أوروبية غربية قوية، سيمكن الولايات المتحدة من سحب قواتها من اوروبا وهي مطمئنة من انها لن تخلف وراءها فراغا سيعمل الاتحاد السوفياتي على ملئه. ومادامت الدولة الاتحادية الاوروبية لن تتحول الى دولة تؤيد حماية الانتاج الوطني، فان ايجابيات هذه الدولة بالنسبة للولايات المتحدة اكبر بكثير من سلبياتها.

أما بالنسبة للاتحاد السوفياتي، فان وجود دولة اتحادية اوروبية تضم المانيا الموحدة، سيشكل قوة سياسية متفوقة غير مقبولة. فالتاريخ اثبت انه عندما تمكن نابليون من جمع اوروبا الغربية في تحالف كبير، عانت روسيا من الدمار. وكان الدمار مصيرها نتيجة لتحالف كبير آخر هذه المرة مع بريطانيا في الحرب الكريمية.

وقالت الصحيفة ان وجود دولة اوروبية غربية اتحادية حتى وان كانت المانيا الموحدة اقوى اعضاء هذه الدولة حيادية، سيثير مشاكل جمة بالنسبة للامبراطورية السوفياتية في اوج قوتها. وستكون هذه المشاكل مدمرة بالنسبة للامبراطورية السوفياتية المتفككة.

لذلك فان جورباتشوف ومارجريت ثاتشر، ولأسباب مختلفة، يلتقيان حول هدف مشترك في سياستيهما الخارجيتين وهو الوقوف ضد اقامة دولة اتحادية اوروبية.

صحيفة ألمانية شرقية تدعو لتطبيع العلاقات مع اسرائيل

اعلنت الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي الالماني الشرقي في برلين الشرقية تأييدها «تطبيع العلاقات مع اسرائيل» وأكدت حق اسرائيل في حدود أمنة.

وقالت افتتاحية البرلينر ترايتونج ان مراجعة للموقف ازاء اسرائيل تشكل جزءا من التغييرات في مجال السياسة الخارجية.

واضافت الافتتاحية «ان من واجب المانيا الشرقية تطبيع علاقاتها مع اسرائيل» واشارت الى الصعوبات التي تطرحها الانتهاكات المتكررة لحقوق الشعوب التي ترتكبها اسرائيل ضد الدول العربية المجاورة.

وقالت الصحيفة «يجب ان نكون واضحين.. علينا الا نتجاهل حق اسرائيل في العيش في حدود امنة مثل الدول العربية المجاورة لها».

واشارت البرلينر ترايتونغ الى «ان اعادة العلاقات مع اسرائيل يجب الا تتم على حساب دول اخرى ضحايا الارادة التوسعية للقوى الرجعية الناشطة في الدولة العبرية».

واوضحت الصحيفة «هناك دول اخرى تؤيد مثلنا حلا عادلا يتم التفاوض حوله ويقبل به العرب واليهود للوضع الذي لا يحتمل في الشرق الاوسط تقيم علاقات مع اسرائيل». واضافت «علينا ايضا اقامة علاقات اذا كنا نريد ان نساعد قدر امكاناتنا على التوصل الى حل كهذا».



تدفق رؤوس الأموال العربية الى الخارج

تطوير أسواق المال المحلية يكفل اجتذاب الرساميل الوطنية

٣٤١,٦ مليار دولار الموجودات الخارجية لدول التعاون الخليجي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

خلال عقدي السبعينات والثمانينات أقبل مواطنو الدول النامية على امتلاك موجودات اجنبية بلغت قيمتها حوالي ٣٠٠ مليار دولار في وقت كانت بلدانهم في أمس الحاجة الى مصادر تمويل، فحرموا بلدانهم من مواردها المحلية وزادوا من اعتمادها على مصادر التمويل الخارجية.

لماذا تدفقت اموال الدول النامية الى الخارج، وما هي التدابير الكفيلة بوقف هجرتها بل واعادة توطينها... اسئلة تجيب عنها دراسة وضعها هنري توفيق عزام، رئيس الدائرة الاقتصادية في بنك الخليج الدولي، وتتعرض «الشرق الاوسط» لها بايجاز قبل ان تنشر كاملة في عدد مقبل من «التعاون» التي تصدرها الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي:

بلغ حجم التدفق النقدي من الدول النامية الى الأسواق الخارجية بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٧ حوالي ٣٠٠ مليار دولار أي ما يعادل ثلث الزيادة في المديونية الخارجية لهذه الدول خلال الفترة المذكورة. والملفت ان مواطني الدول النامية كانوا يقبلون على امتلاك الموجودات الاجنبية في الوقت الذي كانت حكوماتهم تزيد من اعتمادها على القروض الخارجية.

من الأهمية بمكان التمييز بين هروب رؤوس الأموال وبين التدفقات النقدية الى الخارج فالهروب يشمل ذلك الجزء من الموجودات الخارجية التي لا تحقق عوائد استثمارية تستفيد منها الدول النامية ولا تشمل المحافظ الاستثمارية العادية للمقيمين في الدول النامية والتي تبحث عن عوائد افضل في الخارج ولا الودائع في حسابات اجنبية مؤقتة لمواطني الدول التي لا تفرض قيودا على التحويلات النقدية الى الخارج (دول مجلس التعاون الخليجي ولبنان).

اما الدول التي تفرض قيودا على اسعار الصرف والتحويلات النقدية الى الخارج - الا ضمن شروط قانونية محددة - فان ودائع مواطنيها في المصارف والمؤسسات المالية الأجنبية تعتبر اموالا هاربة وان كانت لا تمثل سوى الحد الأدنى للثروة التي يحتفظ بها المقيمون في الخارج.

دوافع هجرة رؤوس الأموال معروفة وابرزها: مخاطر التأميم، احتمالات المصادرة دون تعويض مناسب، تراجع اسعار صرف العملة المحلية، القيود المتشددة على القطاع المالي، تفاقم العجز المالي للدولة، انخفاض اسعار الفائدة المحلية اضافة الى جانبية الاستثمارات الخارجية. وقد أدى عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في الكثير من الدول النامية الى ازدياد مخاوف مواطني هذه الدول على ثرواتهم وموجوداتهم.

تدفق الرساميل الخليجية

يندرج تدفق رؤوس الأموال من منطقة الخليج الى الخارج في خانة الاستثمار في الاسواق العالمية، اكثر مما يندرج في خانة الرساميل الهاربة، ليس فقط لأن هذه التحويلات قانونية بل لأنها لا تمثل ثروة لن تستفيد منها البلاد في المستقبل. وعلى سبيل المثال اظهر آخر تقرير سنوي ان القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية اعاد توطين حوالي ٦٢.٧ مليار ريال سعودي (١٦.٧ مليار دولار) بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٨ من صافي موجودات اجنبية اجمالية تبلغ ٨٠ مليار دولار، الأمر الذي يعكس تحسن فرص الاستثمار الداخلية في المملكة.

وفي عهد الفورة النفطية اقبل العديد من الموسرين والمؤسسات المالية والتجارية والهيئات الحكومية على الاستثمار في الخارج. وطبقا لاحصاءات بنك أنجلترا بلغ صافي الموجودات الأجنبية لدول «أوبك» بين ١٩٧٣ ومنتصف ١٩٨٨ نحو ٤٥٥.٥ مليار دولار. وتقدر حصة دول مجلس التعاون الخليجي منها بحوالي ٧٥ في المائة، أي ما يقارب الـ ٣٤١.٦ مليار دولار.

وتحتفظ دول المجلس بحوالي ٦٥ في المائة من هذه الموجودات في قنوات استثمارية سائلة مثل الودائع المصرفية والأرصدة الذهبية والأجنبية لدى صندوق النقد الدولي والأوراق التجارية الحكومية والاستثمارات قصيرة الأجل. اما الباقي فجرى توظيفه في استثمارات طويلة الأجل.

وتتركز معظم استثمارات الخارجية في السوق الامريكية والسوق البريطانية وبلدان اوروبا الأخرى. ويتوزع الباقي على اليابان والمراكز المالية في جنوب شرق آسيا ومراكز «الاوفشور» والدول النامية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. والجدير بالذكر ان نصيب السوق الامريكية من مجمل الاستثمارات الخليجية تراجع من ٢١ في المائة عام ١٩٨٣ الى اقل من ١٣ في المائة عام ١٩٨٨ في حين استمرت حصة الدول الاوروبية واليابان من هذه الاستثمارات في الازدياد.

هجرة الأموال العربية الأخرى

بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٨ ارتفعت هجرة رساميل الدول العربية غير الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي بنسبة ثلاثة اضعاف (مصر واليمنان) او ضعفين (تونس، السودان، الأردن، سورية ولبنان). وفي الربع الثالث من العام الماضي وصلت هذه الودائع الى ٧ مليارات دولار بالنسبة للبنان و٤ مليارات دولار لمصر و٤.١ مليار دولار لسورية و١.٣٤ مليار دولار للأردن وقرابة المليار دولار للجزائر، اي أن حجم الأموال المهاجرة - بالمعنى الضيق للهجرة - وصل الى اكثر من ٨ مليارات دولار.

قنوات الهجرة

لما كانت التحويلات بين المصارف غير مسموح بها بصورة عامة فقد اصبح استعمالها كقناة لهجرة الرساميل محدودا في اكثر الدول العربية. ولذلك عمد ابناء هذه الدول إما الى شراء العملات الأجنبية من اسواق الصرف غير الرسمية وبسعر غالبا ما يكون أعلى من السعر الرسمي، او عبر أساليب أخرى تضمن تجنب القيود المفروضة على القطع الأجنبي مثل رفع قيمة فواتير الواردات وخفض قيمة فواتير الصادرات والاستفادة من الفرق بين قيمة الفاتورة وقيمة التحويل... إلا أن القسم الكبير من الارصدة الأجنبية للمقيمين في هذه الدول، تحققت في الخارج. وخسارة رأس المال لا تعتبر هروبا لرأس المال بقدر ما تعتبر نقصا لتدفق الأموال من ابناء هذه الدول العاملين في الخارج.

الاتجاهات المستقبلية

حد تدفق رؤوس الأموال الى الخارج كثيرا من عملية النمو في الدول النامية، ولم تكن الدول العربية بمعزل عن هذه التطورات إذ أن عقد الثمانينات شهد تدفق اموال عربية طائلة الى الخارج، وبصرف النظر عن كون هذه التحويلات هي بمثابة استثمارات ستعاد الى البلاد لاحقا، كما هو الحال بالنسبة لدول الخليج، او ثروات استوطنت في الخارج نهائيا، فان الحاجة باتت ماسة لتطبيق سياسات مالية وتقنية متطورة وايجاد قنوات استثمار محلية لا تهدف فقط الى تشجيع الرساميل على البقاء داخل البلاد، بل تجذب الأموال المستثمرة في الخارج ايضا وذلك عبر التدابير التالية:

● تبني سياسات مالية ونقدية تحقق الاستقرار الاقتصادي وتبقي اسعار صرف العملات عند مستويات واقعية.

● إقرار أسعار فائدة معقولة تحد من تدفق رؤوس الأموال الى الخارج وتعكس ظروف العرض والطلب في الأسواق المحلية.

● خفض العجز في الميزانيات العامة. إذ أن تمويل العجز المتزايد في الميزانيات عن طريق التضخم النقدي يعتبر بمثابة فرض «ضريبة تضخم» على ابناء البلاد تؤدي، تدريجيا، الى إضعاف القوة الشرائية لعملتهم المحلية.

● إيجاد قنوات استثمار محلية جديدة وتخفيف المخاطر المرتبطة بها.

ان أسواق رأس المال ماتزال في بداية عهدها في العديد من الدول العربية وأسواق الأسهم والسندات القائمة فعلا، ماتزال تفتقر للعمق والتنوع وتطويرها كفيل باجتذاب الرساميل المحلية التي كانت تبحث عن مجالات الاستثمار الخارجية لولا وجود تلك الأسواق. وكي تتمكن اسواق الأسهم وادوات الديونية المحلية من منافسة نظيرتها في الأسواق العالمية فانها بحاجة الى زيادة عدد الأسهم وادوات الديونية المتاحة لها وتشجيع المشاركة في نشاطات الأسواق الثانوية. ولا بد من اقامة مؤسسات الوساطة المالية لتقييم الأوضاع الائتمانية للشركات المحلية بصورة دورية وتزويد المستثمر بأحدث المعلومات الموثوقة، وتعتبر تطوير نظام قانوني مناسب لتأمين حقوق المقرضين وحماية المدخرين والمستثمرين أساسا لترسيخ قواعد هذه الأسواق.

وبعد ان برزت الى الوجود في عدد من الدول العربية الأسواق الثانوية التي تتعامل في اصدار السندات الحكومية، فلا بد من تنويعها وتعميقها لتصبح اسواقا فاعلة. ففي المملكة العربية السعودية، على سبيل المثال، بدأت المصارف بتطوير سوق لتداول السندات السعودية كأداة استثمارية جديدة وشرعت بعض المصارف في بيع هذه السندات الى عملائها لمدة ثلاثة أشهر كما هو الحال بالنسبة لشهادات الايداع. وبعد انقضاء هذه الفترة تقوم المصارف باعادة شراء السندات الأمر الذي يعطي المستثمر عائدا اكثر من الودائع لأجل.

مازالت أسواق الأسهم الحالية في المنطقة صغيرة وتفتقر للعمق نتيجة لقلة حجم المعروض من الاسهم وغياب البورصات الرسمية باستثناء الكويت والأردن ومصر. كما أن حجم التعامل في الأسهم محدود جدا لأن عدد الأسهم التي يجري التعامل بها اسبوعيا ضئيل بالمقارنة مع لاجمالي عدد الأسهم. ومن شأن سياسة «التخصيص»، او نقل ملكية الشركات العامة الى القطاع الخاص، ان تؤدي الى زيادة عمق اسواق الأسهم في المنطقة. وكذلك يمكن للدول المتقدمة ان تلعب دورا في الحد من تدفق رؤوس الأموال من الدول النامية الى الخارج بدءا بتغيير السياسات الخاصة بالضرائب على دخل الفوائد المتحققة من الودائع والسندات الحكومية العائدة لغير المقيمين وعلى بيع السندات لحاملها وربما ايضا إلزام الاجانب بتبليغ حكوماتهم عن موجوداتهم في الخارج. والواقع انه لا يجوز للدول الصناعية ان توجه النقد للدول النامية على خسائرها من الرساميل في وقت تنتهج سياسات هدفها لجتذاب المزيد من الرساميل من الدول النامية.

الديون الخارجية المستحقة على دول عربية مختارة للفترة (٨١-١٩٨٧)

	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧
الجزائر	١٨٦٨٦	١٧٦١٤	١٦٦٨٣	١٤٩٠٢	١٣٨٦٥	١٥٣٣٠	١٩٣٠٠	٢٢٨٨١
المغرب	٩٦٧٨	١٠٦٣٢	١٢٤٠١	١٣١٨٧	١٣٩٦٩	١٦٢٧١	١٨٨٤٦	٢٠٧٠٦
السودان	٥٠٠٨	٦١٦٩	٦٨٨٥	٧٤٤٥	٨٤٦٦	٨٩٢٩	٩٥٦٨	١١١٢٦
تونس	٣٤٥٠	٣٥٨٩	٣٧٨٩	٤٠٧٨	٤٠٩٥	٤٩١٥	٥٨٨١	٦٩٠٩
مصر	١٩٨٧٢	٢٢٥٧٢	٢٦١٦٨	٢٨٢١٧	٣٠٥١٣	٣٤٧٩٨	٣٧٨٦١	٤٠٢٦٤
الأردن	١٧٥٦	٢٠٥٨	٢٤١٣	٢٧٥٥	٣١٦٢	٣٧٤٩	٤٢٩٣	٤٥٦٤
لبنان	٤٩١	٥٨٠	٦٤٣	٦١٠	٤٤٨	٤١٦	٤٥٨	٤٩٦
سورية	٢٧٣٨	٢٩٩٣	٢٩٩٦	٣٠٣٩	٢٩٤١	٣٥٢٨	٤٤١٢	٤٦٧٨
جمهورية اليمن العربية	٩٨٩	١٢٠٧	١٤١٤	١٧٤٣	١٩٦٣	٢٠٥٩	٢٣٠٩	٢٣٨٩
اليمن الجنوبي	٦١٣	٦٠٠	٨٠٧	٩٨٨	١١١٠	١٤١٠	١٦٠٤	١٧٢٤

١١٦ مليار درهم حجم الاصول في مصارف الامارات

دبي - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

يضم القطاع المصرفي بدولة الامارات ٤٧ مصرفا منها ١٩ مصرفا محليا و٢٨ لجنبيا واستطاعت مصارف الامارات ان تتخطى نسب كفاية رأس المال الى الموجودات المطلوبة والبالغة ٨٪. ووفقا لآخر الاحصائيات عن بنود ميزانية المصارف العاملة في الامارات فان الموجودات ارتفعت الى ٣.٨ مليارات درهم من سبتمبر (ايلول) ٨٨ م الى سبتمبر ٨٩ لتصل الى ٨٦ مليار درهم.

وتم تسجيل زيادة قدرها ٤.١ مليار درهم خلال الفترة من اغسطس (آب) الى سبتمبر عام ٨٩م وهذا يعكس النشاط الاقتصادي الذي ارتفع مع الانتعاش التجاري والصناعي الذي تعيشه الامارات، وتشهد أرقام القروض والتسليفات هذا الرواج الذي تعيشه الامارات حاليا من قبل المصارف. فلقد شهدت عام ٨٨ و٨٩ م زيادة ملحوظة في الائتمان الذي ارتفع من ٥٦.٨ الى ٦٠.٩ مليار درهم وسجل رأس المال والاحتياطات ارتفاعا وصل الى ١٤.١ مليار درهم كما ارتفعت الاصول الاجنبية في البنوك التجارية الى ٥٢.٨ مليار درهم.

وتستحوذ المصارف الوطنية على الحصة الاكبر في السوق المحلية رغم ارتفاع عدد البنوك الاجنبية. فقد وصل اجمالي موجوداتها ٩٦.٩ كما ارتفعت حقوق المساهمين في البنوك الوطنية من ٩.٩ الى ١٠.٦ مليار درهم في عام ٨٨ م. وارتفعت الارباح النقدية الموزعة الى ٥٢٣.٦ مليون درهم كما زادت الاحتياطات الى ٤ مليارات و١٦,٧٢ مليون درهم وسجلت قيمة الاسهم المحلية اعلى مستوى لها في الزيادة إذ بلغ ٢٣٪.

مفاوضات خليجية اوروبية لإبرام اتفاق تجاري

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

تتوقع مصادر اقتصادية خليجية مطلعة في الرياض بدء المفاوضات بين المجموعة الأوروبية ومجموعة دول مجلس التعاون الخليجي لابرام اتفاق تجاري بين المجموعتين خلال العام المقبل ١٩٩٠م.

واكدت هذه المصادر ان اللقاءات السابقة بين المجموعتين تشجع على امكانية إبرام هذا الاتفاق مع الاخذ في الاعتبار المصالح الخاصة لكل طرف.

واشارت الى ان اتفاقية التعاون بين المجموعتين التي وقعت العام الماضي في قمة زعماء دول مجلس التعاون الخليجي في البحرين ستدخل قريبا حيز التنفيذ. وسيتمثل أول مظاهر هذا التعاون باللقاء الذي يعقد في الثالث عشر من فبراير (شباط) المقبل في مدينة غرناطة الاسبانية بين الصناعيين والمسؤولين عن السياسات الاقتصادية في المجموعتين وكذلك اللقاء الموسع الذي سيجمع بين منتجي ومستهلكي المواد البتروكيماوية والبلاستيكية في أقطار المجموعتين.

ومن جانب آخر يبدأ اليوم الاثنين ابيل ماتوتيس، عضو لجنة المجموعة الاقتصادية الاوروبية المكلف بشؤون العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي، زيارة الى الرياض بدعوة من عبد الله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، لبحث مستقبل العلاقات الاقتصادية بين المجموعتين والتعرف على الاجراءات الاقتصادية عند قيام أوروبا الموحدة عام ١٩٩٢.

مصادر اقتصادية مطلعة لـ «الشرق الأوسط»

جولة مباحثات جديدة بين مصر وصندوق النقد الدولي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان وفدا من صندوق النقد الدولي سوف يزور مصر خلال الاسبوع المقبل لمواصلة المباحثات بين مصر والصندوق.

وذكرت مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» انه من المتوقع ان يتم توقيع الاتفاق بين الجانبين خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل مؤكدة حصول مصر على ٢٣٠ مليون دولار عقب توقيع الاتفاق، وهي تمثل اجمالي للمساعدات الامريكية من التحويلات النقدية لمصر خلال عام ٨٩ - ١٩٩٠.

وأضافت ان اجمالي المساعدات الامريكية التي قدمتها وكالة التنمية الدولية لمصر خلال الـ ١٤ عاما الماضية بلغت ٢٥ مليار دولار امريكي منها ١١ مليارا مساعدات عسكرية و١٤ مليارا اقتصادية.

وقد تم استخدام ٦٠٪ من تلك المبالغ في تمويل برامج الاستيراد السلعي وبرنامج الغذاء والتمويلات النقدية والاحتياجات الصناعية اللازمة للنمو الاقتصادي.

وتم استخدام ٤٠٪ من مشاريع ذوات فوائد مباشرة للمواطنين منها مشروعات تطوير وتوسيع البنية الاساسية حيث تشير البيانات الاحصائية الى ان ٧ ملايين مواطن في القاهرة والاسكندرية استفادوا من الخدمات التليفونية الجديدة الناتجة عن مشروعات التطوير والتجديد لشبكات الاتصالات الالكترونية.

كما حصل ٢٢ مليون مواطن في المدن الرئيسية على مياه الشرب بالاضافة الى انشاء نظم جديدة للصرف الصحي.

وتشير الاحصاءات الى ان الوكالة ساهمت في تمويل اكثر من نصف الطاقة الكهربائية الجديدة المولدة في مصر خلال هذه الفترة، واستفاد ١.٤ مليون مزارع من زيادة الانتاجية لمزارعهم نتيجة استخدام محاصيل عالية الانتاجية تم تطويرها في مراكز بحوث زراعية تم انشاؤها بتمويل من الوكالة الامريكية، وكذلك حصول ١٥٠ الف مزارع صغير على تسهيلات ائتمانية وتكنولوجية بهدف تحسين دخولهم، بالاضافة الى استفادة ١.١ مليون عائلة ريفية من الاساليب الحديثة لترشيد استخدام الري يوفرها اكثر من ٨ الاف منشأة تحكم في اعمال الري تم تمويلها من الوكالة.

كما تم تدريب اكثر من ٨٠٠٠ متخصص في احد المعاهد الاكاديمية في امريكا وقام اكثر من ٣٠٠٠ خبير جامعي بعمل دراسات متقدمة في كل المجالات الزراعية والصناعية والتكنولوجية عن طريق البحوث التطبيقية التي مولتها الوكالة.

واكدت المصادر ان المشروعات التي تمولها المعونة الامريكية ادت الى تحسين مستوى معيشة ٣ ملايين من سكان المدن ذوي الدخل المحدود بحصولهم على خدمات صحية ذات جودة عالية نتيجة لتطوير وانشاء مراكز صحية جديدة وتدريب العاملين فيها بالاضافة الى التحاق اكثر من ٤٠٠ الف طالب بـ ٧٥٠ مدرسة ابتدائية واعدادية انشأتها الوكالة، مما ادى الى ارتفاع مستوى التعليم في بعض المناطق الى اكثر من ١٥٪ بالاضافة الى ان حوالي ١٥ مليون طالب يستخدم الادوات المختلفة ضمن برنامج التعليم الاساسي الذي تموله الوكالة.

ومن ناحية اخرى اكدت المصادر انه يتم علاج اكثر من الف طفل سنويا من خلال برامج مكافحة مرض الجفاف الذي تموله الوكالة وهذا يعني انه قد تم انقاذ ٢٧٠ الف طفل مصري منذ بدء هذا البرنامج.

وأضاف ان اجمالي المساعدات الاقتصادية التي منحتها الوكالة الامريكية لمصر خلال ١٤ عاما تمثل ٢٠٪ من اجمالي المساعدات التي منحتها الوكالة الى باقي دول العالم، فبينما تحصل مصر سنويا على ٨١٥ مليون دولار مساعدات اقتصادية فان دول افريقيا جميعها تحصل على معونات تصل الى ٥٠٠ مليون دولار فقط بينما تحصل امريكا اللاتينية على ٣٠٠ مليون دولار.

الحماية من الصواعق

طرحت احدى الشركات الفرنسية في الاسواق أخيراً جهازاً جديداً للوقاية من الصواعق ويتمتع الجهاز بفاعلية عالية، ويعمل ذاتياً، حيث يستقي طاقته من المجال الكهربائي المحيط ويمكن استخدامه لحماية المباني والمساحات من الآثار الناجمة مباشرة عن كل انواع الصواعق.

اقتصاديات سريعة

ضرائب

انتهت الادارة العامة لضرائب المصريين العاملين في الخارج في اعمال حصر الجهات الحكومية والقطاع العام التي تمنح العاملين فيها اجازات واعارات بدون مرتب حيث يبلغ عددها ٢٨٠٠ جهة منها ١٨٠٠ جهة حكومية والف جهة قطاع عام.

وصرح السيد عادل حسين رئيس مأمورية العجوزة والمهندسين بأنه لم يتم بعد اخطار البنوك بتحصيل الضرائب وذلك حتى تصدر اللائحة التنفيذية للقانون، مشيرا الى انه سيتم التحصيل من تاريخ صدور القانون في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٨٩.

وقال إنه سيتم افتتاح مبنى الادارة الجديد بميدان طلعت حرب في شهر ابريل (نيسان) المقبل ويتم حاليا تركيب الحاسب الآلي بالادارة.

دليل المستثمرين

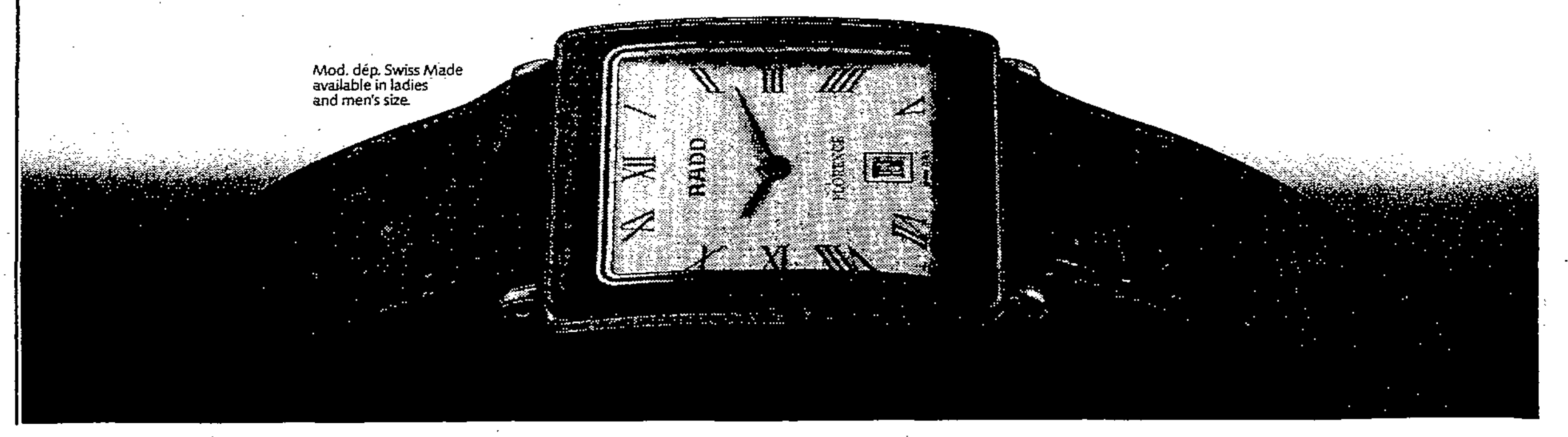
● تزايد عدد المشاكل الاجتماعية التي يتسبب بها رجال الاعمال اليابانيون في الخارج، حمل اتحاد مدراء الصناعة الياباني على اصدار دليل يعتبر بمثابة «ميثاق حسن تصرف» للصناعيين والمستثمرين اليابانيين الذين يتولون ادارة استثمارات يابانية في الخارج ويسافرون بصورة متواصلة. والنصيحة الرئيسية التي يقدمها الدليل لرجال الاعمال اليابانيين هي الاختلاط بابناء البلد الذي يزورون اكثر مما اعتادوا حتى الآن.

انفتاح كوري

● احداث اوروبا الشرقية اقنعت الحكومة الكورية الجنوبية بالانفتاح سياسيا وتجاريا على الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية. ومن المعروف ان كوريا الجنوبية تقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع بولندا والمجر فقط ويقتصر مستوى تمثيلها في الاتحاد السوفياتي على مكتب تجاري.

تعويم

● الممثل والمنتج السينمائي والكاتب المعروف ميل بروكس قرر التحول الى شركة مساهمة وطرح «اسهمه» على الاكتتاب العام ابتداء من مطلع العام ١٩٩٠. وقد حدد الممثل الامريكي سعر السهم الواحد من اسهم شركته بـ ١٠ دولارات ويأمل تحصيل ١٥ مليون دولار من السوق ليوظفها في انتاج سينمائي وتلفزيوني جديد.



تقرير الشرق الاوسط الاقتصادي الأسبوعي

العقود الآجلة تقود سوق الأسهم في لندن
موجة الشراء ترفع مؤشر "داوجونز" الصناعي

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:

اخترق مؤشر اسهم «الفاينانشال تايمز» حاجز الـ ٢٣٠٠ النفسي بسهولة في عملية حذرة لاستعادة الثقة في سوق الاسهم البريطانية. وقد عكس تقدم مؤشر «فوتسي» باكثر من ٣٤ نقطة أرباحاً ملموسة لاسهم مجموعة من الشركات تم التداول بها في نطاق ضيق بعض الشيء. واكثر ما اثار السوق، كان ظهور مشترين لجانب خصوصا من اليابان وبعض الدول الاوروبية الاخرى. وقد لوحظ ان اسهم الشركات التي يعتقد انها مرشحة، قبل غيرها، للتملك من شركات اخرى لاقت الاقبال الاكبر من المضاربين.

وعلى الرغم من ان عوامل فنية ـ مثل ندرة الاسهم او عدم وجودها في سجلات صناع السوق والسيولة العالية للمؤسسات ـ ساعدت على تحسن السوق، فان تلميح وزير الخزانة، جون مايجور، بأن الجنيه الاسترليني لن يكون المؤشر الوحيد لتحديد السياسة النقدية الرسمية فسرته اوساط سوق لندن بأن استمرار الجنيه على ضعفه لن يؤدي الى ارتفاع جديد في معدلات الفائدة في بريطانيا وحمل خبراء الاستثمار على اتخاذ مواقف اكثر ايجابية من السوق.

الاسهم

افتتحت سوق الاسهم بارتفاع حاد يوم الجمعة وقادت سوق العقود الآجلة سوق الاسهم في هذا الارتفاع نتيجة اقدام احدى الشركات على شراء كميات وافرة من العقود المستقبلية لمؤشر «فوتسي».

وعند الاقفال، ارتفع مؤشر «الفاينانشال تايمز» للاسهم بمقدار ٣٤.٣ نقطة ليستقر على مستوى ٢٣١١.١ نقطة. وخلال الاسبوع الماضي ارتفع مؤشر «الفاينانشال تايمز» بمقدار ٨٨.٧ نقطة، اي بنسبة ٤ في المائة عن اقفال يوم الجمعة الاسبق، وهذا اوحى باستعداد السوق لتجاهل هبوط الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني بمقدار ٢.٨٨ فنيك خلال الاسبوع المذكور. الا ان واقع كون تراجع الجنيه مرده قوة المارك اكثر من ضعف الجنيه نفسه لم يتمكن من ازالة علامات الاستفهام المحيطة بسياستي سعر الصرف والفوائد البريطانية.

الشركات

شركة فيرانتي: هبطت اسهم شركة فيرانتي لصناعات الدفاع الالكترونية البريطانية بحدة بعد الانباء القائلة بأن شركة «بريتيش ايروسبايس» اوقفت مفاوضاتها حول مشروع تملكها في اعقاب الكشف عن انخفاض اضافي في ارباحها وفي ان «بريتيش ايروسبايس» لن تتقدم بعرض لشراء الشركة.

الا ان شركة «طومسون ـ سي. اس. اف» الفرنسية اعلنت في بيان لاحق انها مازالت مهتمة بتقديم عرض لشراء شركة «فيرانتي».

شركة هانسون: تخطت ارباح هانسون المليار دولار للمرة الاولى خلال الاسبوع الماضي فانضمت بذلك الى ناد للشركات التي حققت ارباحا سنوية تجاوزت حد المليار جنيه.

«كاندل اند ويرلس»: ارتفعت اسهم شركة «كاندل اند ويرلس» بشكل حاد في اعقاب تقرير نشرته الصحف الالمانية يقول بأن الكونسورتيوم الذي تقوده شركة «مانزمان» سوف يحصل على حق ادارة شبكة التلفونات المنقولة في المانيا. ورغم ان نتيجة العطاءات، لن تظهر قبل ١٢ ديسمبر (كانون الثاني) الجاري وهو الموعد الذي حددته الحكومة الالمانية للاعلان عن الحائز بالعطاء، فقد شهد التبادل باسهم شركة «كايبل اند ويرلس» اقبالا واسعا فتم تبادل حوالي الـ ١٠ ملايين سهم وارتفع سعر السهم الواحد بمقدار ٢٦ نقطة ليقفل على ٥٢٥ بنسا.

«وول ستريت»

أدت موجة شراء فنية الى ارتفاع مؤشر «داو جونز» الصناعي في «وول ستريت» يوم الجمعة الماضي بنسبة حادة. وبعد ان كان مؤشر «داو» قد ارتفع يوم الخميس الماضي بمقدار ١٧ نقطة ليقفل على ٢٧٠٠ نقطة للمرة الثانية في ثلاثة ايام، اظهر تقدما معتدلا فور افتتاح السوق يوم الجمعة ليقفل على ٢٧٤٧.٦٥ نقطة اي بارتفاع ٤١.٣٨ نقطة او ما نسبته ٢.٧ في المائة على مدار الاسبوع. هذا وقد كان حجم التداول مرتفعا، اذ وصل الى ٢٠١ مليون سهم وكان عدد الاسهم التي ارتفعت اسعارها ١٠٠٣ سهما مقابل ٥١١ سهما هبطت اسعارها. الا ان الآراء تضاربت حول اتجاه السوق في المستقبل القريب وما اذا كان من المتوقع ان تمر في مرحلة تدعيم أم انها ستستمر في تحقيق مكاسب اعلى.

طوكيو

بعد ارتفاع اسعار الاسهم بصورة متواصلة على مدى سبع جلسات متتالية، واجهت السوق عمليات جني ارباح، فاقفلت اسعار الاسهم يوم الجمعة على تراجع. وطوال الاسبوع الماضي حافظ معدل مؤشر «نيكاي» على مستوى اعلى من ٣٧٠٠٠ واقفل على ٣٧١٣٢.٨٨ اي بخسارة ١٣٦.١١ نقطة ولكن بارتفاع نسبته ١.٢ في المائة على مدار الاسبوع.

فرانكفورت

عادت سوق فرانكفورت الى نشاطها السابق يوم الجمعة الماضي وتجاوزت المبادلات ١٠ ملايين مارك الماني. وقد ارتفعت اسعار الاسهم بنسبة ٢.٢ في المائة وكانت اسهم شركة «مانزمان» الاسهم التي شهدت الاقبال الاكبر على شرائها فارتفع سعرها، خلال يومين، بنسبة ١٨.٥ في المائة.

وقد اقفل مؤشر «داكس» على ١٦١٢.٤٤ نقطة، اي بارتفاع ٣٥.٠١ نقطة ومؤشر «فاز» على ٦٧٧.٢٤ نقطة اي بارتفاع ١٨.٢٣ نقطة على مدار الاسبوع.

وقد تحسنت اسعار الاسهم ايضا متأثرة بتحسن اسهم «وول ستريت» يوم الخميس الماضي، وكانت الشركات التي سجلت اسهمها ارتفاعا ملحوظا هي شركة «سيمنس» التي ارتفع سعر سهمها الى ٦٤٨.٥ مارك، اي بزيادة مقدارها ١٨.٥٠ مارك ومصرف «دويتش بنك» الذي ارتفع سعر سهمه الى ٧٢٣ مارك، اي بزيادة مقدارها ١٩ ماركا رغم اغتيال رئيس المصرف، الفرد هرهاوزن، يوم الخميس الماضي.

اداء مؤشر «الفاينانشال تايمز» للمائة سهم
بين ٢٧/١١/١٩٨٩ و١/١٢/١٩٨٩

٢٣٢٠ ـ ٢٣١٠ ـ ٢٣٠٠ ـ ٢٢٩٠ ـ ٢٢٨٠ ـ ٢٢٧٠
افتتاح الاثنين ـ اقفال الجمعة

اداء مؤشر «داو جونز» الصناعي
بين ٢٧/١١/١٩٨٩ و١/١٢/١٩٨٩

٢٧٥٠ ـ ٢٧٤٠ ـ ٢٧٣٠ ـ ٢٧٢٠ ـ ٢٧١٠ ـ ٢٧٠٠ ـ ٢٧٤٧.٦٥
افتتاح الاثنين ـ اقفال الجمعة

اسعار وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع *

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق في سعر العرض والطلب	التاريخ
البنك السعودي الامريكي	صندوق سامبا رقم (١) (ودائع وسندات واسهم دولية)(بالدولار)	١٣,٧٤١١	-	٢٤,٦+٪	تقييم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٢) (تمويل تجارة دولية واستثمار)(بالدولار)	١١٣٨,٨٥٦٠	-	٤٥,٣٥+٪	تقييم كل اسبوعين
	صندوق سامبا رقم (٣) (تمويل تجارة دولية)(بالريال)	٤٥٠٧,٨٦٠٣	-	٦,٤٩+٪	كل ١٥ يوماً
	صندوق سامبا رقم (٤) (تمويل تجارة دولية)(بالدولار)	١١٩٨,١٨٣٥	-	٦,٧٦+٪	كل ١٥ يوماً
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية (ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل) (بالدولار)	١١٧٣,٧٢	-	٧,٥٩+٪	يومياً ١٢/٢
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية (ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل)(بالريال)	١٠٩٣,٣٧	-	٧,٢٥+٪	يومياً ١٢/٢
البنك الاهلي التجاري	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٠٩٨٤٦١١٧٠	١,١٠٩٨٤٦١١٧٠	الفرق عن السعر السابق ٠,١٤	١١/٢٨
	صندوق الدولار القصير الاجل (بالدولار)	٢,٥٠٣٨٩٣٧٢٦	٢,٥٠٣٨٩٣٧٢٦	٠,١٥	١٢/١
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٠٢٩٥٠٧٥٤	١,٢٠٢٩٥٠٧٥٤	٠,١٤	١٢/١
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧١٧٧٣٢٤٣٢	١,٧١٧٧٣٢٤٣٢	٠,٤١	١١/٢٩
	صندوق الميزان الاستثماري	١,٠٥٦٠٠٧٨٨٩	١,٠٥٦٠٠٧٨٨٩	٠,٤	١٠/٢٦
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٣,٥٥٢	٥٢,٨٨٩	-	١٢/٣
	صندوق السندات العالمي	١١,٢٩٧	١١,١٥٧	-	١٢/٣
بنك الرياض	صندوق الدولار	المعلومات	-	-	
	صندوق الاسهم	غير متوفرة	-	-	
	حسابات المشاركة		-	-	
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٢٤٨٦	١,٢٢٤٨٦	الفرق في اسبوع ٠,١٥٪	١٢/٣
	صندوق الريال السعودي	١١,٥٢٤٦٢	١١,٥٢٤٦٢	٠,١١٪	١٢/٣
السعودي التجاري المتحد	صندوق المتحد (بالدولار)	المعلومات	-	-	-
	صندوق المتحد للسندات	غير متوفرة	-	-	-
	صندوق المتحد للاسهم		-	-	-

وكيل وزارة الاشغال والكهرباء والماء البحريني

محاذير لاستخدام الطاقة النووية في مجال تحلية المياه

الكويت ـ «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج من هشام الديوان:

اكد وكيل وزارة الاشغال والكهرباء والماء في دولة البحرين المهندس جميل العلوي على اهمية اللجوء الى تقنيات عالية لتحلية المياه في منطقة الخليج التي تفتقر الى مياه طبيعية صالحة للشرب.

وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان استخدام الطاقة الشمسية لازال في طور النمو وعالي التكاليف ويحتاج لمدة طويلة ليكون طاقة فعالة واقتصادية.

ونفى العلوي ما يقال بأن الطاقة النووية رخيصة التكاليف موضحا ان السنوات الأخيرة اثبتت انها غالية التكاليف وتحتاج الى ادارة وتشغيل ذات مستوى عال.

وأعرب الوكيل العلوي عن اعتقاده انه في حالة ادخال الطاقة النووية في الوقت الحاضر في مجال التحلية «فاننا سنكون عرضة لضغوط سياسية من ناحية توفير الوقود النووي».

وأشار الى انه لا توجد اليوم عملية تحلية في العالم يمكن اعتبارها رخيصة التكاليف مؤكدا ان اسعار انتاج المياه في البحرين تعادل اسعار انتاج المياه في أي دولة في العالم. وأضاف: مادامت هذه المنطقة تواجه عدم توفر مياه جيدة وصالحة للشرب، فلا بد من اللجوء الى تقنيات عالية ومتطورة لتحلية المياه في هذه المنطقة.. وبالتالي عقد المؤتمرات، على غرار المؤتمر العالمي الرابع الذي عقد اخيرا في الكويت هي السبيل الوحيد لتفاعل الخبرات العالمية مع الخبرات المحلية لايجاد طرق جيدة وقليلة التكاليف لتحلية المياه.

وفي المستقبل اذا انخفضت التكلفة فان بالامكان استخدام المياه في مجال الزراعة الامر الذي سيؤدي الى تحسين البيئة ورفع مستوى المعيشة لشعب هذه المنطقة، وأشار المهندس جميل العلوي بأن تكنولوجية الطاقة الشمسية مازالت وليدة وتحتاج الى سنوات طويلة وابحاث متطورة لتكون طاقة فعالة واقتصادية.

وبين ان الطاقة الشمسية موجودة ويمكن استعمالها ولكنها في طور النمو ومرتفعة التكاليف. وقال: نأمل خلال السنوات المقبلة ان يكون هناك تطور كبير في استخداماتها واذا ما حدث ذلك وكثفت الجهود العالمية لتطوير هذه الطاقة فستكون طاقة المستقبل.

اما الطاقة النووية فهناك محاذير كثيرة لاستعمالها، اضافة الى ان المنطقة تحتاج الى خبرات اساسية لتشغيل الوسائل العادية المعروفة من ناحية انتاج الطاقة التقليدية بشكل عام وانتاج وتحلية المياه بشكل خاص.

فالطاقة النووية تحتاج لخبرات أعلى بكثير من ناحية مستوى التشغيل والادارة والتنفيذ، بالاضافة الى ان هناك دولا كثيرة في العالم بدأت باضافة تحسينات كثيرة وباهظة التكاليف لرفع مستوى السلامة في محطات الطاقة النووية بينما نرى دولا اخرى بدأت بغلق محطاتها النووية لاجراء التحسين.. ودولا اخرى اوقفت مشاريع الطاقة النووية لانها باهظة التكاليف.. فرغم ما يقال عن الطاقة النووية على انها طاقة رخيصة التكاليف.. لكن الواقع أثبت في السنوات الأخيرة انها غالية فاذا ادخلناها في الوقت الحاضر فستكون عرضة لضغوط سياسية من ناحية الوقود النووي. ولذا يجب ألا نتسرع في ادخال الطاقة النووية في الوقت الحاضر، ولكن يجب ألا يعني ذلك ان نقف بعيدين عن التطورات.

وفيما اذا كانت تحلية المياه في البحرين مكلفة قال ان عملية التحلية مكلفة في جميع انحاء العالم، واسعار انتاج المياه في البحرين تعادل اسعار انتاج المياه في دول العالم الاخرى، ولا استطيع ان اقول ان الاسعار مرتفعة، ولكن كلما ازدادت كمية انتاج المياه في اي بلد فان التكاليف تقل بشكل طبيعي.

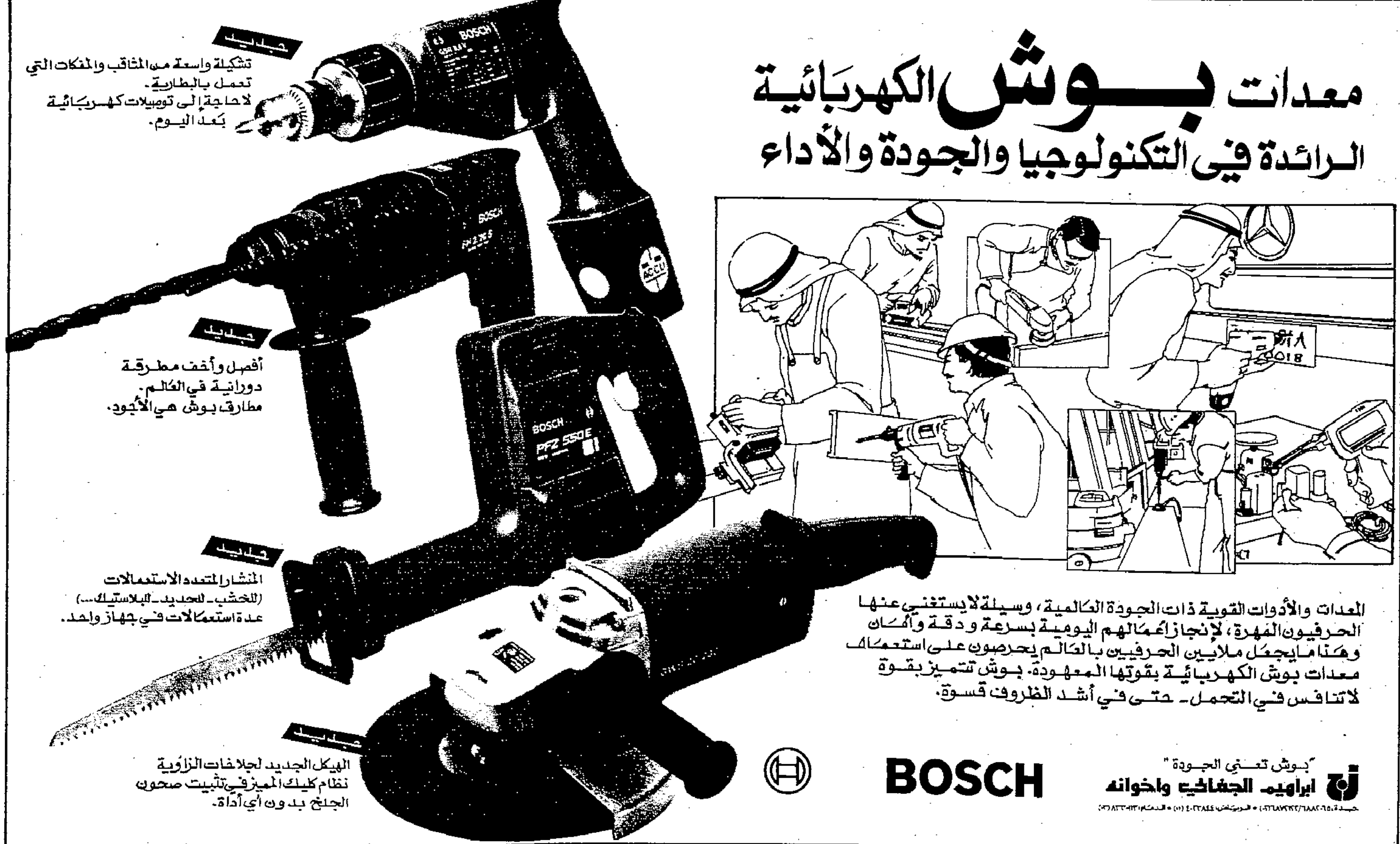
مشروع سوداني يوغوسلافي لامداد عاصمة كردفان بمياه الشرب

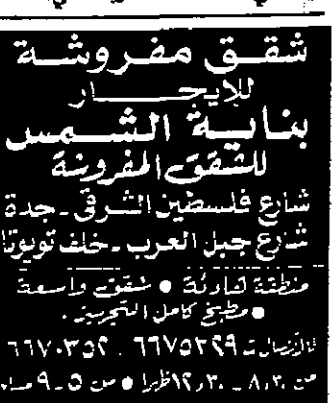
الخرطوم ـ
مكتب «الشرق الاوسط»

تتولى شركة جيوتكنيكا اليوغوسلافية الحكومية تنفيذ الجوانب الهندسية لمشروع لمداد مدينة الابيض عاصمة اقليم كردفان بالمياه من حوض «بارا» الجوفي، حيث توفر الحكومة السودانية ١١ مليون دولار لتنفيذ المشروع فيما تقدم الحكومة اليوغوسلافية قرضا قيمته ٢٨ مليون دولار. وقد أعلن وزير الطاقة والتعدين السوداني ان الانتاج اليومي الحالي للمياه بمدينة الابيض يبلغ ١٠ الآف متر مكعب بينما سيبلغ الانتاج اليومي للمشروع ٢٨ مليون متر مكعب وان كمية المياه المتوفرة في الحوض تكفي مدينة الابيض حتى عام ٢٠٢٠، وقال ان السعة المتوسطة لحوض «بارا» تبلغ ١٢٠ الف متر يوميا مما يؤكد امكانية اضافة مشاريع اخرى مستقبلا.









الشرق الأوسط تتابع قمة بوش - جورباتشوف الأولى

خبيران سوفياتيان مرافقان لجورباتشوف يتحدثان لـ الشرق الأوسط

منظمة التحرير قطعت اكثر من نصف الطريق وموقفنا من اسرائيل لن يتغير مالم تعدل سياستها

البروفيسور الكسندر كيسلوف مدير معهد السلام ونائب مدير معهد العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي والبروفيسور الكسي فاسيليف نائب مدير معهد افريقيا والمتخصص في شؤون الشرق الأوسط وعضوا مجموعة الخبراء المرافقة للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في لقاء مالطا اجابا على أسئلة «الشرق الأوسط» في فاليتا. وتحدثا عن سياسة موسكو قمة مالطا وعن أمن البحر المتوسط وقضية الشرق الاوسط وعن الاتصالات السوفياتية الاسرائيلية واحتمال اعادة العلاقات الدبلوماسية وعن الهجرة اليهودية الى اسرائيل. أهمية ما يقوله الخبيران يعود الى ان معهديهما التابعين لاكاديمية العلوم السوفياتية يعدان من سيادة صناعة القرار في الاتحاد السوفياتي:

● ماذا تنتظر موسكو من لقاء مالطا وما هي القضايا التي تطرحها على مائدة المباحثات؟

- البروفيسور كيسلوف: لقاء مالطا يعني أهمية كبرى بغض النظر عن نتائجه. فالعالم يعيش الآن تغيرات تتطلب اعادة التفكير من جديد واتخاذ موقف لا بد وان تتباين عن مواقف الماضي في كل القضايا سواء كانت السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية.

لا بد من مراعاة ان معدل التطور في المرحلة الحالية لا مثيل له في التاريخ، وان البشرية عموما تدخل عصراً جديداً لم تشهده من قبل. فلم يحدث في السابق ان كان العالم على مثل هذه الدرجة من الترابط المتبادل مثلما هو الآن. ولم يحدث فيما سبق وكان مطالباً بالتوصيل الى اتفاقيات والتحول من التفاهم المتبادل الى التنسيق المتبادل.. تلك هي المسائل الشمولية الكبرى التي تريد موسكو التوصل الى حلول لها.

- البروفيسور فاسيليف: لتحديد الافكار التي طرحها البروفيسور كيسلوف ينبغي تركيز الانظار على القضايا الشمولية التي تشمل الى جانب تصفية الخطر النووي قضايا تهم الشرق الأوسط ايضا. بل خطر انتشار الصواريخ متوسطة المدى وضرورة التخلص من الاسلحة الكيماوية ومن هذه القضايا الشمولية ايضا نشير الى قضية حماية البيئة والايقولوجيا والتي لست اعتقد طبعاً انها يمكن ان تكون موضع بحث تفصيلي في لقاء مالطا، لكن المبادىء العامة لهذه القضية التي ناقشها الرئيس جورباتشوف في مباحثاته في ايطاليا بمزيد من التفاصيل موضع نقاش هنا ايضا. ولعله يكون من المفيد في هذا الصدد ايضا ان نشير الى اخطار الجفاف واحتمال نضوب المياه في نهر النيل مثلا، واذا كان السد العالي في مصر قد أجل طرح هذه المشكلة فان ذلك لا يعني انها لن تظهر في الأمد البعيد.

ومضى البروفيسور فاسيليف في حديثه قائلا: وعن القضايا السياسية التي يناقشها الرئيسان أقول انها تدور في اطار النظرية الجديدة حول العالم المتغير. الآن تتركز الانظار بطبيعة الحال حول شرق أوروبا وما يجري فيه من احداث تغيير بوتيرة سريعة شأنها شأن ما يجري في الاتحاد السوفياتي في ظل بيروسترويكا.

لكننا لا نستطيع اغفال النظر عن ان الغرب ايضا يتغير، وتتغير معه القوالب الجامدة التي كانت تحكم تفكيره. ولنأخذ على سبيل المثال ما يحدث لأول مرة في ربع القرن الاخير في الكونجرس الامريكي حيث تدور اليوم مناقشات جديدة حول مسألة تقليص حجم النفقات العسكرية بشكل كبير.

وتدخل البروفيسور كيسلوف في الحديث قائلاً: ان الواقع يؤكد تخفيض النفقات العسكرية خلال الاعوام الاخيرة، حيث توقفت عند مستوى ثلاثمائة مليار دولار سنويا، بينما هم يناقشون اليوم تخفيض هذا المستوى.

وعاد البروفيسور فاسيليت ليقول ان الرئيسين يناقشان اليوم ظروف العالم المتغير من أجل التوصل الى اساليب جديدة للعمل وتحقيق التفاهم المتبادل ومبادىء العلاقات الجديدة. تلك هذ المسائل الرئيسية للقاء، والذي يتناول ايضا وبطبيعة الحال مسائل العلاقات الثنائية والعلاقات الاقتصادية وتخفيف حدة التوتر وانهاء الحرب الباردة وهو ما يدور في اطاره بحث القضايا الاقليمية.

● اللقاء يدور في منطقة البحر المتوسط ولسنا نعتقد انه يستقيم مع المنطق ان يجتمع رئيسا دولتين عظميين تمخر سفنهما النووية عباب هذا البحر دون ان يطرحا مسألة أمن البحر المتوسط على أقل تقدير في اطار الفكرة السوفياتية حول تحويل هذه المنطقة الى منطقة خالية من الاسلحة النووية؟

- البروفيسور مارسيليف: التساؤل المطروح يدخل في اطار البرنامج السوفياتي الذي نسميه الحد الاقصى، وهو برنامج يجسد طموحات البشرية أو على لقل تقدير جزء منها يقطن هذه المنطقة بالمعنى الجغرافي المحدد أي من جبل طارق حتى مضيق البسفور والدردنيل. الاقتراحات التي يطرحها الاتحاد السوفياتي لا تختلف عما طرحه في العام الماضي حول تجميد القوتين البحريتين العسكريتين السوفياتية والامريكية في البحر الابيض المتوسط عند حد معين والاتفاق حول مستوى أدنى في ما بعد، وهي اقترلحات يراها الكثيرون تتسم بالحرص والاعتدال ومراعاة مصالح كل الاطراف.

الاتحاد السوفياتي يؤيد ايضا المقترحات التي أعلنها مؤتمر عدم الانحياز في يوغوسلافيا مؤخراً.

الآن يمكن الحديث ليس فقط عن هذه الامور تحديداً، بل وعن تعميم ما يقال حول تخفيض المواجهة العسكرية في القارة الاوروبية على منطقة البحر المتوسط ولنشر الاجراءات التي تتوصل اليها أوروبا على المنطقة مثل الاعلان المسبق عن المناورات العسكرية ودعوة المراقبين للعسكريين الاجانب لمشاهدتها، وغير ذلك من الاجراءات.

ويتحدث البروفيسور اكسيلوف عن هذه الفكرة بقوله: لعل ما نكره الرئيس جورباتشوف حين استقبل الرئيس بوش على متن السفينة جوركي صباح اليوم الاول للقائهما يعكس هذه الفكرة. فقد قال جورباتشوف ان السفن الحربية لم تستطع حتى توفير الفرصة لاجراء اللقاء. الا يمكن ان نبحث اذن فكرة التخلص منها؟

البروفيسور فاسيليف ضاحكا: الرئيس جورباتشوف قال ذلك طبعا على سبيل الدعاية، لكن المثل الروسي يقول «أن من كل دعاية جزءاً من الحقيقة».

● الفكرة التي يطرحها الرئيس جورباتشوف حول بناء البيت الاوروبي المشترك تتطلب وكما نعتقد بحث قضية أمن جنوب هذا البيت والامر الذي حسب ظننا يتطلب بالقطع تناول مشاكل هذا الجنوب وعلى رأسها بطبيعة الحال مشكلة الشرق الاوسط. وان كان هناك من يعتقد ان هدوءاً نسبياً يسود هذه المنطقة ومن ثم يمكن الالتفات الى قضية اخرى اكثر سخونة، فان الواقع يؤكد احتمال انفجار الموقف في اي لحظة، وكذلك احتمال تفاقمه في ظل التكدس الهائل للاسلحة. بما فيها النووية بالمنطقة.

- البروفيسور كيسلوف: اتفق مع هذا الطرح، لأنني ايضا ارى ان منطقة الشرق الاوسط من أكثر المناطق احتمالا للانفجار رغم ما يقال من ان مشكلتها من اقدم المشاكل الاقليمية في ما بعد الحرب العالمية الثانية. فالمنطقة مدججة بالسلاح.. بل بأحدث الاسلحة العصرية التقليدية، وكذلك النووية التي اعلم يقينا انها في حوزة اسرائيل. وهذا الكم الهائل من الاسلحة الموجود بالمنطقة يعادل في حجمه ما تملكه اكبر الدول الاوروبية من سلاح.

- البروفيسور فاسيليف: منطقة الشرق الاوسط تحتل من حيث كميات السلاح الموجودة بها المرتبة الثالثة في العالم بعد حلف شمال الاطلنطي وحلف وارسو.

- البروفيسور كيسلوف: اذكر بهذا الصدد ما قاله الكاتب الروسي الكبير سيموف حول انه لذا كانت هناك بندقية معلقة ضمن ديكورات الفصل الاول من المسرحية، فانها وبالقطع سوف تجد طريقها الى الاستعمال قبل اسدال ستار الفصل الاخير. ولذا فان خطر تراكم الاسلحة في المنطقة يظل ماثلا امام العالم باسره، علاوة على لخطار الاسلحة النووية وكذلك الكيماوية التي جرى استخدامها بالفعل في منطقة الشرق الاوسط، ومن ثم فانني أؤكد معكم اهمية حل «قضية» الشرق الأوسط، لان ذلك من صالح المنطقة والسلام والامن العالمي عموما.

● في اطار الحديث عن آفاق حل قضية الشرق الاوسط يطرح البعض كما فعل مؤخراً رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي خلال لقائه مع الرئيس جورباتشوف في روما مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية السوفياتية الاسرائيلية بحجة ان شامير يرى في تلك فرصة لاحراز بعض التقدم على محاولات حل قضية الشرق الاوسط ما رأيكما فيما يقال بهذا الشأن؟

- البروفيسور فاسيليف: اكرر ما يقال حول ان تغيرا ملموسا في الموقف السوفياتي بهذا الصدد لم يحدث ولم يطرأ شيء من هذا القبيل خلال الاسابيع بل والأشهر القليلة الماضية. انتم تعلمون مدى تباين وتعددية الاراء حول هذه القضية في اطار الاوساط الاجتماعية السوفياتية. غير ان الموقف ينحصر الان في ان عملية اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل يمكن ان تبدأ مع عملية التسوية السياسية في الشرق الاوسط.

وفي ما يقال عن مختلف اشكال الاتصالات الاخرى فان الاتحاد السوفياتي يرى ان اسرائيل طرف فاعل في النزاع بمنطقة الشرق الاوسط، ومن ثم فانه يدير معها حواراً على كافة المستويات سواء على مستوى الخبراء أو على مستوى وزيرى الخارجية.

وترى القيادة السوفياتية ان جهودها ترمي الى حل قضية الشرق الاوسط وحتى نكون اكثر تحديداً نشير الى اقتراح ادوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفياتية حول تنظيم لقاء على الارض السوفياتية يجمع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية. ونحن نرى ان منظمة التحرير الفلسطينية قطعت اكثر من نصف الفريق



في هذا الاتجاه حين اتخذت قراراتها المعروفة، ودون ان تتلقى استجابة من الطرف الاسرائيلي، الذي لا يزال موقفه يتسم بالجمود.

ويوضح البروفيسور كيسلوف هذا الموقف بقوله انه سيحاول الاجابة على هذا السؤال من دافع منظورين حيث قال انه من الناحية النظرية لا بد ان تكون العلاقات الدبلوماسية بين الدول موجودة بين كل الدول ومن ثم فهي تسمى «علاقات دبلوماسية».. بغض النظر من ان هذه الدولة تعجبك أو لا تعجبك. ذلك هو الواقع. لكن في ما يخص العلاقات السوفياتية الاسرائيلية الدبلوماسية فان الاتحاد السوفياتي أو كما يذكر العالم قطعها مع اسرائيل بسبب ظروف معروفة - عدوان يونيو (حزيران) ١٩٦٧ - وحتى الان فان هذه الظروف لم تتغير وبالتالي فان اعادة هذه العلاقات تتطلب من اسرائيل اعلانا عن استعدادها لتصفية الاسباب التي من اجلها جرى قطع العلاقات، وهو ما لا نراه من الجانب الاسرائيلي.

لكننا وفي الوقت نفسه لا نستطيع القول ان تغييرات لا تطرأ داخل المجتمع الاسرائيلي، وان تبلوراً يحدث في مواقف القوى السياسية. هناك غالبية تقف مؤيدة لشامير، وهناك اقلية تطالب بالاعتراف بمنظمة التحرير، وبحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم، لكن ذلك كله يجري في اطار الصراع السياسي الداخلي. الحكومة التي يترأسها شامير لم تتخذ بعد موقفا بناء من هذه المشكلة.

ولذلك فان موقفنا يتلخص في التالي: ما لم يتغير موقف شامير، وما لم يتخذ طابعا بناء في اتجاه التسوية السياسية الشاملة للشرق الاوسط وفي اتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والمشاركة في المؤتمر الدولي، فلن يتغير موقف الاتحاد السوفياتي، ازاء هذه القضية.

● كثيرون يتحدثون اليوم عن الهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل..؟

- البروفيسور كيسلوف: لست من انصار تضخيم ما يسمونها بقضية الهجرة اليهودية السوفياتية الى اسرائيل. فليس هناك اكثر من ٥ الى ١٠٪ من اليهود السوفييات الذين يهاجرون من الاتحاد السوفياتي يذهبون الى اسرائيل. وانتم تعلمون المشكلة القائمة الان بهذا الشأن. فالولايات المتحدة قد اصدرت تعليماتها التي تستهدف الحد من موجة هجرة اليهود السوفييات الى الولايات المتحدة وليس اسرائيل. وهناك الكثير من المظاهرات التي يقوم بها اليهود السوفييات سواء امام سفارة الولايات المتحدة في روما أو سفارتها في موسكو ضد قرار الادارة الامريكية.

الاتحاد السوفياتي وقع الكثير من للواثيق حول حقوق الانسان، وهو ينظم تشريعاته وقوانينه في هذا الاطار. ولذا فانه ليس من شأننا تحديد وجهة طالب الهجرة من اليهود السوفييات، وهناك الكثير من محاولات السلطات الاسرائيلية التي تبذلها بهدف ان يتخذ الاتحاد السوفياتي أجراءات تذلل هجرة اليهود السوفييات الى اسرائيل مباشرة، غير اننا لن نقدم على اتخاذ مثل هذه الاجراءات.

● نعود الى ما يجري من تغييرات في بلدان أوروبا الشرقية.. ماذا يمكن قوله بهذا الشأن؟

- وأجاب البروفيسور كيسلوف بقوله ان ما يجري من احداث في أوروبا الشرقية يدور في اطار التغييرات الثورية التي لا يمكن ان تكون واحدة في كل البلدان. فكل بلد وكل مجتمع يملك حق الاختيار وحق تحديد ما يريده.

ويضيف البروفيسور فاسيليف الى ما قاله زميله انه يعتقد بوجود تغييرات عميقة وحركات اصلاحية اقتصادية وسياسية ولجتماعية تبدو أشبه بثورة سلمية لكننا نشير في الوقت نفسه الى القضية الكبرى وهي مسألة «الاشتراكية» النظام وما هو مستقبلها ونحن نعتقد ان الوقت قد تجاوز النموذج القديم للاشتراكية، وليس هناك نموذج واحد يمكن ان يكون صالحا لتطبيقه في كل المجتمعات بمعنى ان لكل مجتمع حقه في التغيير واختيار النمط الاشتراكي الذي يناسبه سواء ذلك في المانيا الديموقراطية أو في تشيكوسلوفاكيا. ونحن نعتقد ان التغييرات سوف تراعي التعاون مع الاتحاد السوفياتي.

● هل هناك أية مخاطر على جورباتشوف في الساحة السوفياتية بسبب ما أعلنه من ثورة جديدة اصابت نتائجها اوروبا الشرقية؟

- وأجاب البروفيسور كيسلوف على السؤال بقوله ان أي زعيم سياسي ومن الناحية النظرية يمكن ان يتعرض للمخاطر لكنني اتصور ان الرئيس جورباتشوف لا يتعرض لكل هذه المخاطر من منطلق تقاليد بلادنا.

وتدخل البروفيسور فاسيليف للاجابة بقوله ان الموضوع قد يثير بعض التداعيات التي تحملنا الى عهدي القيصر والكسندر الثاني أو رئيس الوزراء الروسي ستوليبين. لكننا نتحدث اليوم عن قضايا تتسم بطابع المضاربة في اطار ما يجرى احيانا في الدول الغربية مثلما حدث في الولايات المتحدة.

الرئيسان بوش وجورباتشوف يتصافحان قبل مباحثاتهما امس

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

«متى يحل السلام في لبنان ؟»

«متى يحل السلام في لبنان ؟»: صرخة من الاعماق اطلقها اطفال من جميع انحاء العالم من اجل انقاذ هذا البلد المنكوب ومن اجل اعادة الطمأنينة والبراءة والصفاء الى وجوه الاطفال الذين زرعت الحرب الكريهة الرعب في عيونهم وجعلت منهم جيلا ضائعا لا يعرف من حلاوة الحياة شيئا.

من هذا المنطلق الانساني البحت، ينبغي ان ينتصر العقل على الغريزة وان تخرس المدافع الى الابد كي يخرج اطفال لبنان من اوكارهم الى النور والشمس والحرية، اسوة باطفال العالم.

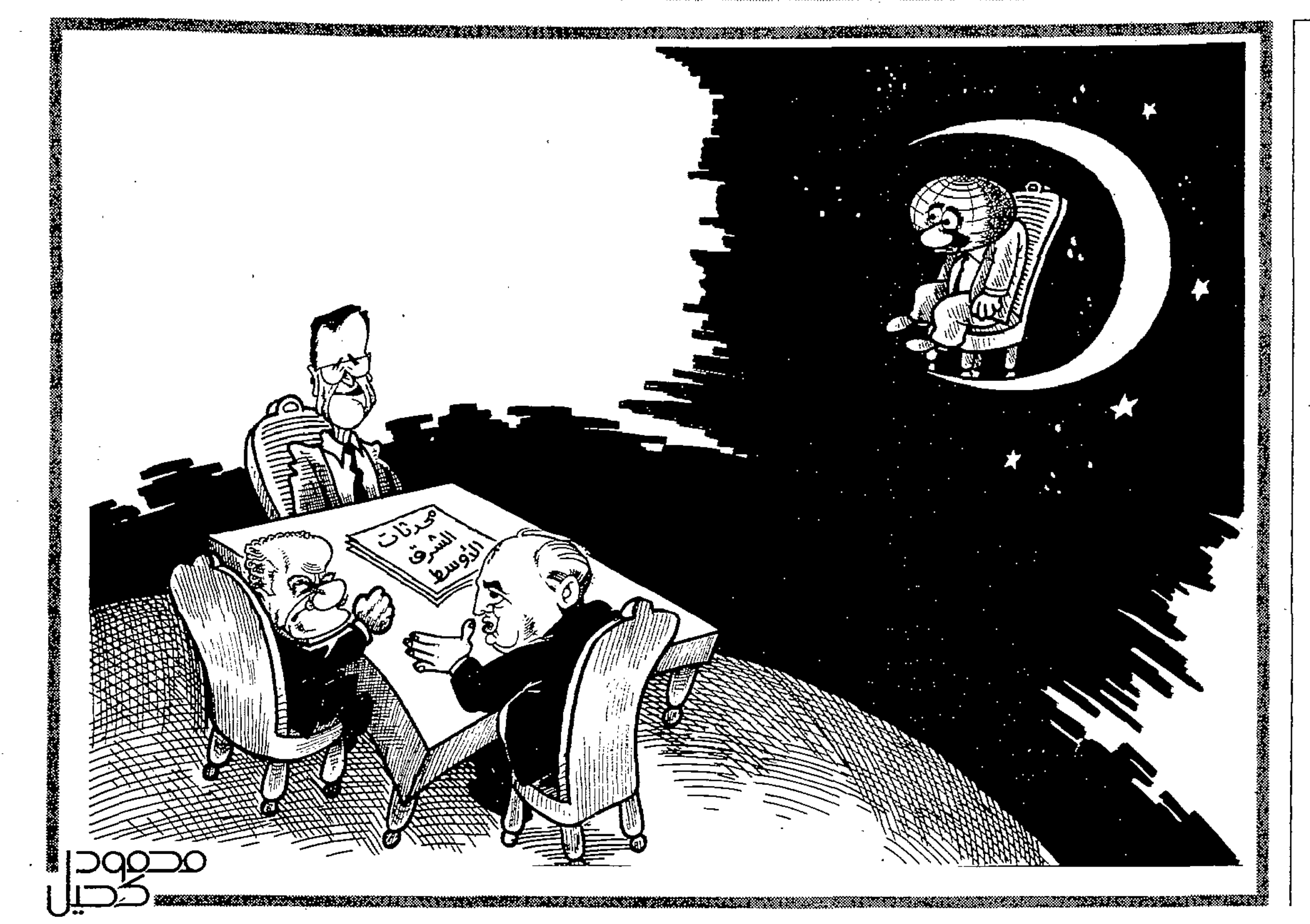
لقد دفع اطفال لبنان غاليا ثمن الحرب المستمرة منذ ١٥ عاما: دفعوا الثمن من صحتهم واعصابهم وآمالهم واحلامهم. ذهب كثيرون منهم ضحايا تجار الحروب ومستغلي المآسي. فخطف منهم من خطف وقتل من قتل ولم يتورع المجرمون عن سحب دماء طفل بريء وانتزاع كلية طفلة وعينيها والقاء جثتها في مقلب للنفايات.

هذه الجرائم والشرور التي خلفتها الحرب اللبنانية يجب ان تكون الحافز الاساسي لما تبقى من اصحاب الضمائر الحية كي يتحركوا لرفع سيف الغضب والنقمة عن اعناق اللبنانيين، خصوصا بعد ان نجح الاخوة العرب في فتح كوة في النفق الطويل المظلم وبعد أن تجاوب العالم كله مع المبادرة العربية وقدر أن ساعة انقاذ لبنان قد دقت.

انها الفرصة الذهبية الثمينة التي لن تتكرر، الفرصة التي تفتح ابواب الامل على مصراعيها امام الاجيال اللبنانية الطالعة. فلا تبقى اسيرة الالاعيب السياسية والتهديدات الفارغة وعمليات استعراض العضلات والمسرحيات البطولية والمغامرات «الدون كيشوتية» واثارة النعرات والحساسيات.

المطلوب هو انقاذ الانسان في لبنان، لا الكراسي والمناصب ومراكز السيطرة والنفوذ. والاطفال الابرياء الذين رزحوا طويلا تحت كوابيس الخوف واليأس والحرمان آن لهم ان ينعموا بالسلام وأن يذوقوا طعم الحياة المستقرة في وطن لم يتسن لهم ان يعرفوا وجهه الحلو وصورته الزاهية.

الشرق الأوسط



هل هو إحياء لمحاكم التَّفتيش ؟

بقلم: محمد العربي الخطابي

ما تزال قضية «ذوات الخمار» في فرنسا تثير جدلا يذكي ناره اليمين المتطرف ويتخذ منه مطية لترسيخ دعائم دعايته العنصرية ويجعل من هذه القضية الملفقة فرس رهان في برامجه السياسية.

وبالرغم من ان مجلس الدولة ـ وهو هيأة للقضاء الاداري الاعلى ـ قد أعلن رأيه في هذه القضية، فإن مهاجمة المغتربين والمغتربات تتوالى، بل وتتطور الى حملة منظمة هدفها المفضل هو الإسلام، وضحاياها الأولون طالبات بريئات لا يتجاوز عددهن اطراف الاصابع، اخترن ان يذهبن الى المعاهد الفرنسية بخمار يضعنه على رؤوسهن.

لقد استند مجلس الدولة في الرأي الذي ادلى به على مادتين وردت إحداهما في «تصريح حقوق الانسان والمواطن» الصادر عام ١٧٨٩ في أعقاب الثورة الشهيرة، والاخرى في الدستور الفرنسي. وقد سبق ان استشهدنا بهاتين المادتين في مقالين سابقين نشرتهما «الشرق الاوسط»، الاول بتاريخ ٨٩/١١/٦ والثاني بتاريخ ٨٩/١١/١٣ وذلك قبل ان يدلي المجلس برأيه. تقول المادة العاشرة من «تصريح حقوق الانسان والمواطن»: لا يجوز مضايقة احد بسبب آرائه، حتى ولو كانت دينية، شريطة ان لا يؤدي الاعراب عنها الى تعكير النظام العام الذي يقرره القانون.

وتقول المادة الثانية من الدستور الفرنسي: «فرنسا جمهورية لايكية ديمقراطية اجتماعية لا تقبل التجزئة، وهي تكفل مساواة جميع المواطنين امام القانون من غير تمييز بينهم في الاصل ولا في الجنس ولا في الدين».

وقد استخلص مجلس الدولة من هذين النصين ان الالتحاف بالخمار لا يتنافى مع مبدأ اللايكية ما دام الامر راجعا الى ممارسة الحرية الفردية والعقيدة الدينية، وهذا هو الرأي الذي تمسك به منذ البداية وزير التربية الوطنية مسيو جوزبان. واعرب مجلس الدولة من جهة اخرى عن تحفظه إزاء تطرف ديني معلن قد يكون فيه استفزاز او مساس بكرامة التلميذ اوحريته.

وأود ان أؤكد هنا ما سَبق ان قلته من أن التحاف بعض الطالبات المسلمات بالخمار لا ينطوي على أي استفزاز وبالاحرى ان يكون علامة مادية دالة على التطرف الديني، بل إنه مجرد ممارسة للحرية الفردية التي تكفلها القوانين، اذ لم يثبت قط ان طالبة مسلمة آذت شعور الآخرين او مارست شعائر الدين علانية في مدرسة عمومية اومست بشكل من الاشكال مبدأ اللايكية المطبق في هذه المدارس. وعلى هذا فإن الالتحاف بالخمار عند من يتمسكن به انما هو تصرف يدخل في باب السلوك الاجتماعي والخلقي النابع من وجدان الفرد واقتناعه. وهو تصرف مقبول ما لم يكن فيه مخالفة للحشمة او مساس بمقتضيات الاداب العامة اوتطاول على حرية الاخرين بما في ذلك حرية الاعتقاد.

وقد رأينا انه بالرغم من الرأي التوفيقي الذي انتهى اليه مجلس الدولة تعضيداً لموقف وزير التربية الوطنية، فإن بعض نظار المعاهد التي يعنيها الامر ما زالوا متمسكين برأيهم المتعنت، حريصين على حرمان ذوات الخمار من الدخول الى حجرات الدرس، بل إن هؤلاء النظار بدأوا يهددون جهارا بعقد مجالس تأديبية في مدارسهم للوصول الى الغاية المشبوهة التي يتوخونها. وقد انتقل هذا الضرب من الاضطهاد المقيت الى بعض الجامعات. اذ طردت طالبة مسلمة من كلية الحقوق في جامعة «بو» بسبب التحافها الخمار.

ومن جهة اخرى كشفت الحملة الانتخابية الجزئية الاخيرة التي جرت في «مرسيليا» و «درو» ان قضية «الخمار» قد تحولت الى حملة مسعورة ضد الاسلام خاصة، وضد المغتربين المقيمين في فرنسا عامة.

وقد سمعنا امرأة تدعى ماري فرانس ـ وهي مرشحة «الجبهة القومية» المعروفة بتطرفها الديني ومبادئها العنصرية النازية ـ سمعنا هذه المرأة تقول ردا على سؤال القاه عليها احد الصحفيين: «إن الاسلام دين الحرب، بدليل ان المعنى اللغوي للشريعة هو الحرب؟!!» هذا ما قالته ممثلة «الجبهة القومية» وهي تعلم ان في فرنسا نحو اربعة ملايين مسلم، منهم فرنسيون وأجانب، وكلهم يعرفون ان الشريعة معناها في اللغة: الطريق القويم، وفي الاصطلاح: أوامر الله ونواهيه في العقيدة والعبادات والمعاملات والاخلاق. فأي بهتان نطقت به هذه المرأة بدافع الجهل والتعصب؟

من الواضح، اذن، ان الهدف من حملات المتطرفين هو مهاجمة الاسلام اولا، واضطهاد المغتربين ثانيا، ومعظمهم من العمال، وكثير منهم ومن ابنائهم اكتسبوا الجنسية الفرنسية بحكم القانون وطول الاقامة والمشاركة في ازدهار الاقتصاد الفرنسي.

وحجة هؤلاء العنصريين ان «المغتربين» لا يريدون ولا يستطيعون الاندماج في المجتمع الفرنسي حتى حينما يكتسبون الحق في التجنس ويطول مقامهم في فرنسا او يكونون مولودين فيها أصلا. فهم يحافظون على هويتهم الثقافية وعقيدتهم الدينية فيفسدون بذلك انسجام المجتمع الفرنسي بزعم هؤلاء المتطرفين الذين يذهبون الى حد المطالبة بإصدار قوانين جديدة، الغاية منها طرد جميع المغتربين من فرنسا ووقف حركة النزوح اليها للحفاظ على نقاء «العنصر الآري الفرنسي» تحت رعاية التطرف الصليبي القديم الذي بدأ بعض دعاته يرددون جهارا شعارا ينادي بشن «الحملة الصليبية الجديدة»، كما شاهدنا في برنامج بثته احدى قنوات التلفزة الفرنسية في الاسبوع الماضي، وشارك فيه مسلمون ونصارى ويهود، وكان من بين المشاركين المسلمين مندوب الجامعة العربية في باريس الاستاذ حمادي الصيد الذي كان موفقا في تصحيح المفاهيم الخاطئة التي تروجها بعض وسائل الاعلام الغربية.

وأعود الى مزاعم «الجبهة القومية» المتعلقة باستحالة اندماج العناصر الاجنبية المسلمة في المجتمع الفرنسي حينما تكتسب الحق في التجنس، فأقول ان هذا زعم باطل يكذبه الواقع المشاهد، حيث ان الغالبية العظمى من المسلمين الفرنسيين يعيشون في وئام داخل مجتمعهم الجديد، ومنهم عدد من المفكرين واساتذة الجامعات والعلماء والباحثين، ومنهم التجار والصناع والعمال وجلهم يجيد اللغة الفرنسية او يتفوق فيها، وهم جميعا يحترمون قوانين البلاد التي يعيشون فيها، فأي اندماج يطالبون به اكثر من هذا إلا أن يكون المراد هو إرغامهم على ان يتخلوا عن عقيدتهم الدينية، وفي هذه الحالة، وجريا على مذهب اللايكية ـ كما يفهمه ذوو الاغراض المشبوهة ـ الا ينبغي ان يطلب من المسيحيين واليهود الفرنسيين ان يتخلوا هم ايضا عن معتقداتهم الدينية كي يحسن اندماجهم في المجتمع اللايكي؟ وفي هذه الحالة كيف يزعم قوم انهم يحترمون «قيم الجمهورية» التي تقوم ـ كما ينص الدستور ـ على المساواة بين جميع المواطنين من غير تمييز بينهم في الاصل ولا في الجنس ولا في الدين، وكما تنص القوانين المتعلقة باللايكية التي تكفل حرية الوجدان وممارسة الشعائر الدينية من غير تضييق في ذلك سوى ما تمليه مصلحة الأمن العام (قانون ١٩٠٥/١٢/٩ القاضي بالفصل بين الكنيسة والدولة)؟

ان الاندماج في المجتمع الفرنسي لا يتنافى مع تنوع الخصوصيات الثقافية ولا يتعارض مع حرية الوجدان الديني. ففرنسا ـ زيادة عن كونها دولة ديمقراطية لايكية ـ فهي تمتاز بتنوع عناصرها الثقافية، فكورسيكا ليست هي نورماديا، وبريطونيا ليست نسخة طبق الاصل من إقليم باريس ولا من الجنوب الفرنسي، وسكان الباسك لا يشبهون سكان الالزاس، ومع ذلك وبالرغم من اختلاف الالسن والوان الثقافات القومية، فهم كلهم فرنسيون، ولا أحد يعارض في ذلك، فهل يكون المسلمون الفرنسيون بدعا في هذا الامر ويرمون بفقدان القدرة على الاندماج؟ أولم يخطر بعقول العنصريين المتطرفين ان وجود هؤلاء المسلمين سوف يعمل على إثراء المجتمع الفرنسي حينما يتاح لهم من الحرية والكرامة وفرص التفتح والتكافؤ، ما يمكنهم من الاسهام في دعم القيم الانسانية العليا التي هي غاية رسالة الاسلام الحق؟

إن أخشى ما يخشاه المسلمون اليوم في فرنسا هو ان يستمر هذا المد العنصري الصليبي الذي بدأ يتخذ شكل محاكمة للاسلام تجريها «دواوين التفتيش الجديدة» الظاهرة والمستترة، وأخشى ما يخشاه احرار الفرنسيين كذلك ان يتسع ضغط هذا الزحف العنصري حتى يصل الى مبتغاه، وهو ما يهدد ـ كما بدأنا نسمع ـ قيم الجمهورية الفرنسية وبالتالي استقرارها وإشعاعها بين الامم.



يكتبها اليوم: زهير الشلق

الشيوعية تلغي نفسها

المانيا الشرقية، كانت اول دولة من ذلك العالم الذي تم بيعه للاتحاد السوفياتي... التي يضل اقتصادها بصورة ظاهرة.. هناك شعب واحد، جعلته اتفاقية يالطا يعيش في دولتين.

مارك المانيا الشرقية، ثمنه في الخارج ربع ثمن مارك المانيا الغربية... ولكن السعر الرسمي في برلين الشرقية واحد.. وبينما يجد العالم بان المانيا الغربية قد حققت الرفاه لجميع المواطنين [نعم، للجميع] منذ ثلاثين عاما على الاقل، نجد الهاربين من حديقة الشيوعية [او جحيم، لا فرق، في ذلك العالم، في المعنى]، تنقصهم الملابس، ولكنهم وجدوا في استقبالهم عند اول محطة المانية غربية، الملابس تنتظرهم... ولكن السيدات يستدركن: اعملوا معروفا، ما زال الاولاد بحاجة الى بنطلونات.

وكانت هذه الملابس عبارة عن تبرعات من مواطنين مسؤولين عن انفسهم، لمواطنين دولتهم مسؤولة عنهم مسؤولية كاملة.

واذا ما التفتنا الى الاتحاد السوفياتي ذاته يتضح لنا من مثال واحد ما هي نتيجة الممارسة الشيوعية خلال سبعين عاما.. واكثر.

عدد سكان الاتحاد السوفياتي يعادل تقريبا عدد سكان الولايات المتحدة الامريكية.

في الاتحاد السوفياتي ٢٥ بالمائة من المواطنين يعملون في الزراعة.

في الولايات المتحدة الامريكية ٥,٥ بالمائة من المواطنين يعملون في الزراعة.

ولكن الاتحاد السوفياتي وبالرغم من ذلك يجد نفسه بحاجة لاستيراد ١٥ مليون طن من الحبوب في العام... وفي الطرف الآخر من العالم، تقف مراكب في نهر الهدسون (نيويورك) تحمل مليون طن من القمح من اصل الكميات التي تشتريها الحكومة من فائض الانتاج والتصدير... هذه المراكب تنتظر الأوامر بالابحار الى جهة ما، من العالم الثالث لتكون هدية من الشعب الامريكي لشعب ذلك البلد... وما ان تبحر، حتى تاتي مراكب اخرى تاخذ مكانها بانتظار اوامر جديدة للابحار الى جهة اخرى يكون الشعب فيها بحاجة الى طعام.

والاتحاد السوفياتي يدفع لأميركا وغير أميركا ثمن الحبوب نقدا... واصبح من المتعارف عليه انه كلما تدنى سعر الذهب بالنسبة للدولار، فيكون معنى ذلك ان الاتحاد السوفياتي بحاجة الى كميات أكبر.. لأنه يبيع الذهب في الاسواق العالمية ليدفع ثمن الحبوب.

واصبح من الامور المالوفة انه كلما شح الانتاج في الاتحاد السوفياتي، فإن استهلاك اللحوم يزداد... ذلك انهم يذبحون الماشية التي لا يتوفر لها العلف.

ولا يزال الناس يذكرون حكاية ذلك الصحافي الفرنسي الذي زار الاتحاد السوفياتي ليطلع على النهضة الصناعية.. اخذوه الى اكبر مصنع للسيارات وبعد أن زار جميع اقسامه اعادوه الى مبنى الادارة.. وجد سيارة واحدة في الميدان الذي تقع فيه الادارة.. سال لمن هذه السيارة؟.. قالوا، هي للمدير العام... وسال المدير العام بعد ذلك، لمن هذا المصنع؟.. اي من هو مالك هذا المصنع؟.. قال: أنت في الاتحاد السوفياتي الا تعلم؟.. ان كنت لا تعلم فاكتب عندك بأن هذا المصنع هو ملك للعمال...

وتقول الحكاية بأن الصحافي الفرنسي إياه.. زار بعد ذلك الولايات المتحدة الأميركية وزار مصنع للسيارات، وبعد انتهاء الزيارة، اعادوه الى مبنى الادارة.. ولاحظ وجود مئات.. ومئات الالوف من السيارات متوقفة في الميدان الذي تقع فيه الادارة.. سال لمن هذه السيارات؟... قالوا: هي للعمال.. ثم سال المدير العام بعد ذلك: لمن هذا المصنع؟.. من هو مالكه؟.. قال: هو للمستر فورد.

الاتحاد السوفياتي يزاحم اكبر دولة في العالم لانتاج النفط.. اي اميركا.

وهذا الاتحاد السوفياتي يزاحم اكبر دولة في العالم لانتاج الذهب.. اي جنوب افريقيا..

والاتحاد السوفياتي.. لا حدود لاراضيه الزراعية.. ولا لموارده المائية.

العامل الزراعي بحاجة لاستيراد المنتجات الزراعية له ولماشيته.

والعامل الصناعي الذي يصنع السيارات.. لا يستطيع أن يخص نفسه بواحدة...

وياتي السؤال الكبير ليطرح نفسه: هل الانسان هو رقيق في خدمة الدولة؟.. او ان الدولة هي في خدمة الانسان؟...

واذا كان هذا هو المثال الحي في الدولة التي لا حدود لثرواتها الطبيعية، فكيف يكون الحال، عند تلك الشعوب الاوروبية التي كبلتها، اتفاقية يالطا، بقيود الشيوعية؟.. لقد كان الانهيار أسرع.

ان قوانين الصمت التي فرضها الستار الحديدي قد حطمتها الحاجة لاستيراد الحبوب، طعام البشر وطعام الماشية.. ثم طغت وسائل الاتصال الحديثة فباحت بكثير من أسرار تلك الباطنية السياسية.. وكان لها اثرها على الاحزاب الشيوعية في العالم.

خرجت فرنسا من الحرب العالمية الثانية وللحزب الشيوعي فيها قوة انتخابية قدرها ٢٥,٥ بالمائة من الناخبين، ويدور الزمن... وتهبط.. في عام ١٩٨١ الى ١٦ بالمائة وفي عام ١٩٨٦ الى ١١ بالمائة... ثم الى حوالي ثمانية بالمائة فقط. وما زال الانحسار مستمرا...

وكان لا بد من وجود من يعترف... ويعلن الاعتراف.

ومن هذه الاعترافات ان اوضاع الاتحاد السوفياتي المالية لا تسمح له باقتناء المستعمرات... ولذلك كان لا بد له ان يتخلى عن وكلائه في ادارة هذه المستعمرات... وللبحث صلة.

الأيام المائة الأولى من رئاسة رفسنجاني

بقلم: أمير طاهري

ما قد انهى رئيس الجمهورية رفسنجاني اول مائة يوم على رأس الحكومة، ولذلك يكون من المناسب تقييم ادائه خلالها.

ليس خطأ ان يقال ان رفسنجاني كان على رأس الحكومة منذ اعوام، فخميني المريض الشائخ سمح لرفسنجاني ان يبرز حاكما للبلاد بحكم الواقع (دي فاكتو). ولكن في اواخر اغسطس (آب) الماضي فقط صار رفسنجاني بعد ان اكمل تشكيل وزارته على قمة المسؤولية رسميا في السفينة الخالية من الدفة التي هي ثورة ايران.

مائة يوم هي الفترة المعتادة التي يستخدمها المعلقون السياسيون مقياسا للحكم على اداء قادة جدد. وكان هذا المقياس قد طبق بحق يوليوس قيصر قبل اكثر من الفي عام، واستخدم ايضا لتقييم بني صدر السيء الحظ، وهو احد الذين سبقوا رفسنجاني في هذا المنصب.

كان للسيد رفسنجاني (كما يشار اليه الآن في وسائل الاعلام في طهران لأنه لا يحب لقب «حجة الاسلام» الذي يجعله اقل اهمية من الملالي الذين يطلقون على انفسهم لقب «آية الله») هدفان رئيسيان في بداية ايامه المائة.

كان الهدف الاول تطبيع علاقات ايران مع العالم الخارجي. اما الهدف الثاني فهو جعل الاقتصاد الهامد يتحرك من جديد.

وقد نجح في احراز كلا الهدفين عندما لم تكن هناك جماعات ضاغطة داخل النظام تخرب مجهوداته.. ففي موضوع افغانستان على سبيل المثال، ليس في ايران جماعات ذات مصلحة. وعلى هذا استطاع رفسنجاني ان يسارع في تغيير سياسة ايران وان يضع نفسه الى جانب الاتحاد السوفياتي ونظام كابول. ولم يكن هناك احد في طهران يحمل ضغينة خاصة بشأن هذه القضية. وعلى قدر تعلق الامر بملالي طهران فإن افغانستان تستطيع ان تبقى الى الابد تحت السيطرة السوفياتية، من خلال نظام نجيب الله الشائن.

الا ان الجماعات ذات المصلحة موجودة في المجالات الاخرى من السياسة الخارجية. ولا تريد هذه الجماعات ان يعقد رفسنجاني صفقاته شخصيا مع الولايات المتحدة او مع الدول الغربية الكبيرة الاخرى. ولهذا السبب توقفت المجهودات الساعية في ذلك الاتجاه. الا ان الحوار مع واشنطن وباريس مستمر، غير انه بات واضحا الآن لكل من الامريكيين والفرنسيين ان رفسنجاني ليس «بالرجل القوي» الذي كانوا يأملونه. فقد قال مسؤول فرنسي من مستوى عال «ليس رفسنجاني سوى لاعب واحد بين عدة لاعبين».

ثم ان الجماعات ذات المصلحة موجودة ايضا في موضوع لبنان والعراق وبلدان الخليج وباكستان. وستستمر هذه الجماعات، ما لم تحطم وتخضع، في تخريب اي مجهود يبذله رفسنجاني لتطبيع العلاقات مع البلدان المجاورة.

نتيجة لذلك يمكننا القول بأن المائة يوم الاولى التي امضاها رفسنجاني في سلطته الرسمية تمثل اندحارا جزئيا له على قدر تعلق الامر بالهدف الاول، اي تطبيع العلاقات مع الدول الاخرى.

ويتحول هذا الاندحار الجزئي الى هزيمة ماحقة اذا نظرنا في هدف رفسنجاني الثاني اي اعادة الحياة في الاقتصاد.

هنا لم يحرز الرئيس الجديد اي نجاح. فقد شرع في تخفيض جزئي للريال الايراني بأن وضع نظاما للتحويل الخارجي ذا درجتين: ولكنه وجد ان لا اثر لنظامه هذا بسبب التصرفات التي يقوم بها المضاربون في العملات والذين تربطهم علاقات بعديد من الملالي ذوي النفوذ.

خلال المائة يوم الماضية استمرت احتياطيات ايران من العملة الاجنبية في الضمور، واستمرت الاسعار في الارتفاع كما استمر نقص المواد ولا سيما الاغذية. وباءت بالفشل كل المحاولات الرامية لتشجيع رجال الاعمال في القطاع الخاص كي يساعدوا في تحسين نظام التجهيز المروع.

ولكن هنا، على العكس من قضية العلاقات الخارجية، لا يمكن وضع اللوم برمته على الجماعات الضاغطة في طهران، ذلك لأن ازمة ايران الاقتصادية ليست سوى نتيجة مباشرة للثورة. من الناحية السياسية انتهت الثورة، فهي لم تعد تملك القدرة على التنفس الذي يسمح لها بالذهاب بالمسير الى اي مكان. غير ان نهاية الثورة لا تعني نهاية الوقائع التي احدثتها الثورة.

وتنعكس هذه الوقائع انعكاسا ملفتا للنظر على الاقتصاد: فقوى البلاد المنتجة لا تزال في حالة اضطراب كما ان شبكة التوزيع التي تثبت اسسها عبر عقود طويلة صارت شبكة ممزقة. وخارج السوق السوداء فإن كل المخازن فارغة دائما من البضائع.

حاول رفسنجاني ان يعالج الوضع عن طريق الاستيرادات الهائلة الحجم. فخلال الشهور الثلاثة الماضية.. اجرت ايران عقودا للتوريد تبلغ قيمتها بلايين الدولارات. ولكن البلاد تفتقر الى الموانىء والسكك الحديدية، والطرق الضرورية كلها، لتناول هذه التوريدات التي هي على نطاق لم يسبق له نظير. فكانت نتيجة ذلك وجود ازدحام وتراكم في كل مكان. وقد قيل الآن للمصدرين الى ايران انهم ربما يواجهون تأخيرات تصل الى اربعة شهور قبل ان يصبح في الامكان شحن بضائعهم اليها. ان اهم موانىء ايران على الخليج لا تزال اكواما من الحطام بعد حرب الثمانية اعوام مع العراق. ثم ان السكك لا تعمل الا بثلث طاقتها الكلية، بسبب انعدام الاستثمار فيها وانعدام صيانتها خلال الاعوام الاحد عشر الماضية.

لم يتحقق وصول رجال الاعمال والمستثمرين الى ايران زرافات ووحدانا كما كان يتوقع. والحكومة والمجلس لا يزالان يتناحران حول اي نوع من التخطيط ينبغي تبنيه، واي الخطط يجب التوجه نحوها.

كان رفسنجاني يأمل بأن يصبح قادرا على توحيد الفئات المتعددة من اجل برنامج لاعادة البناء الاقتصادي والتطبيع، ولكنه اخفق. وبدلا من تقديم نفسه قائدا، صار الآن يواجه خطر ان يوضع في المكان الخلفي من سياسات طهران المشحونة بالفوضى. فهو يواجه المعضلة ذاتها التي واجهها بني صدر قبل عشرة اعوام: أي محاربة الأطراف المناوئة والمخاطرة بأن يتحطم هو او ان يكون جزءا من الديكور لا غير. وقد اختار بني صدر الامر الاول فوجب عليه ان يهرب من البلاد.

لا نعرف حتى الآن معرفة اليقين اي طريق سيسلكه رفسنجاني. ولكن ليس من المحتمل انه سيختار المواجهة المباشرة. انه يفتقر الى الجاذبية الشخصية (كاريزما) ثم انه خطيب رديء. وعلى ذلك لن يكون مرشحا لدور الزعيم الشعبي الذي يجتذب الجماهير. وهو يؤثر ان يعمل في الظلام ويحوك خيوطه على مهل خلال وقت طويل. ونتيجة ذلك صار هدفه الحقيقي الاول هو ان يبقى حيا. اما هدفه الحقيقي الثاني فهو الحفاظ على منصبه. وهو يعلم أن فقدانه لمكانته الحالية يعني اما ذهابه الى المنفى او موته.

كيف يمكن للمرء اذن ان يقيم المائة يوم الاولى من رئاسة رفسنجاني؟ يمكن تقديم حكمين منفصلين: على قدر تعلق الامر باهدافه المعلنة، فهو قد اخفق. ولكن على قدر تعلق الامر باهدافه غير المعلنة فقد نجح. ومن المرجح انه سيبقى موجودا هناك مجتنبا المبارزة الحاسمة مع اولئك الذين يجدون مصلحتهم الشخصية مناوئة للتطبيع. ولعل رفسنجاني يعتقد ان اليوم الذي يستطيع ان يفعل فيه شيئا سيأتي. ومن يدري فلعله يكون على صواب في توقعه.

الاشتراك السنوي:
الجريدة والمجلة
٢٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولارا في امريكا وكندا
ABC
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
U.S.A.
Washington Office:
Washington D.C. 20004
Houston Office:
Houston, Texas 77027
MOROCCO
SUDAN
Cairo Office



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم — وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ (١٢) /ابراهيم — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	بون	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	تورنتو	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢١	٥,٢٥	٤,٥٧	٤,٥٧	٥,٠٣	٤,٣٨	٥,٤٢	٥,٤٤	٥,٠٣	٥,٣٥	٤,٤٩	٤,٣٥	٤,١٤	٥,٠٢	٤,٥٤	٥,١٩	٦,٣٤	٥,٠٩	٥,٥١	٥,٤٦	٦,٣٧	٥,٤٢	٦,٣٦	٦,٤٤	٦,١٤	٥,٢٩	٦,٠٦	٦,١٦	٥,٢١	٦,٢٠	٦,٢٢	٥,١٤	٦,٢٩	٦,٠٨	٥,٣٦	٥,٣٦	٥,٣٣	٥,٣٧	٥,٤٣
الشروق	٦,٤٤	٦,٥١	٦,٢٣	٦,٢٣	٦,٣٥	٦,٠٨	٧,١٤	٧,١٦	٦,٢٧	٦,٤٥	٦,١١	٦,٠٥	٦,٢٤	٦,١٢	٦,٢١	٦,٤٩	٨,١٢	٦,٣٨	٧,٢٤	٧,٤٧	٨,٢٥	٧,٢٠	٨,٣٦	٨,٢٠	٨,٠٠	٧,٢٦	٧,٥٧	٨,٠٥	٧,٠٢	٨,٣١	٨,١٨	٦,٤٣	٨,٣١	٧,٥٥	٧,٠٣	٧,١٠	٧,٠٧	٧,٠١	٧,٢٨
الظهر	١٢,١١	١٢,١٢	١١,٣١	١١,٤٣	١١,٤٥	١١,٤٠	١٢,٢٣	١٢,١٧	١١,٢٨	١٢,١٩	١١,٢٩	١١,٢٨	١٢,٠٠	١٢,٠٢	١١,٣٦	١١,٥٨	١٢,٥٦	١١,٣٨	١٢,١٧	١١,٥٢	١٢,٤٣	١٢,٠٢	١٢,٣٤	١,٠٧	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٨	١٢,١٧	١١,٥٨	١١,٤٠	١٢,٠٢	١١,٤٥	١٢,٢٣	١٢,١٨	١١,٤٨	١٢,٠٠	١١,٤٧	١٢,١٣	١١,٥٨
العصر	٣,١٧	٣,١٣	٢,١٨	٢,٤٤	٢,٣٦	٢,٥٢	٢,٠٩	٢,٤٥	٢,٢٠	٢,٢١	٢,٣٦	٢,٢٩	٣,٠٤	٣,٠٢	٣,١٢	٢,٢٩	٣,١٩	٢,١٧	٢,٤٩	٢,٠٠	٢,٣٩	٢,٣٣	٢,٣٣	٣,٣٣	٢,٣٤	١,٤٥	١,٣٩	٢,٠٨	٢,٣٦	١٢,٤٤	١,٣٧	٢,٣٧	٢,١٤	٢,٢٠	٢,١٢	٢,٢٩	٢,٠٣	٢,٠٤	٢,٠٦
المغرب	٥,٣٩	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,٠٥	٤,٥٥	٥,٢١	٥,٢٢	٥,٠٥	٤,٤٩	٥,٣٦	٤,٤٦	٤,٤٥	٥,٢٤	٥,٢٧	٤,٣٠	٤,٥٩	٥,٣٩	٤,٣٧	٥,٠٨	٣,٥٥	٥,٥٨	٤,٤٢	٤,١٤	٥,٥١	٤,٥٣	٤,٠٥	٣,٥٨	٤,٢٧	٤,٥٣	٢,٥٦	٣,٤٤	٤,٤٣	٤,٣٣	٤,٣٩	٤,٣١	٤,٤٩	٤,٢٢	٥,٢٤	٤,٣٦
العشاء	٧,٠٩	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٢٠	٦,٥٢	٦,٣٥	٦,١١	٧,٠٦	٦,٠٥	٦,١٥	٦,٤٩	٦,٣٧	٥,٥٨	٦,١٩	٧,١٠	٦,٠١	٦,٣٦	٥,٤٩	٦,٤٠	٦,١٥	٦,٢٥	٧,٢٣	٦,٣٣	٥,٤٦	٥,٤٣	٦,١٠	٦,٢٨	٤,٥١	٥,٢٣	٦,٠٩	٦,١٧	٦,٢٠	٦,٠٣	٦,١٧	٥,٥٦	٦,٤٣	٦,٠٥

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم. وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم.

الشرق الاوسط تنقل من مالطا وقائع ندوة

المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر (٦)

الاسلام والمجتمع المدني

فهمي هويدي: تجربة الغرب ليست قدراً مقدوراً في مناهج التقدم
راشد الغنوشي: السلفيون سطروا في سجل التجديد أهم صفحاته

مالطا ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

شارك الكاتب الاسلامي المصري فهمي هويدي والشيخ راشد الغنوشي من تونس في الحوار والتعليق على ورقة الدكتور مصطفى عمر البشير (ليبيا) المعنونة: الاسلام والمجتمع المدني ـ وفيما يلي اهم الملاحظات التي أورداها في مداخلتيهما.

فهمي هويدي: التراث فيه الصالح والطالح

● اذا نظرنا الى محتوى البحث نجد انه يرتكز على مقولة أساسية يبني عليها الباحث رؤيته في السبيل الى حل الاشكالين.

المقدمة الأساسية للبحث هي ان التراث يشكل القيد الذي يعوق انطلاقة العقل الاسلامي. والنص الموروث، الذي احيط بالهالة صادر امكانية الابداع. والحل الذي ارتآه الباحث يكمن فيما اسماه العقلانية التجريبية الي لا تتعارض مع روح الدين. وفيما بين التشخيص والعلاج المقترح، عرض الأخ الدكتور مصطفى التير لمجموعة الافكار والافتراضات التي تحتاج جميعها الى اعادة نظر ومناقشة.

فالمحاكمة التي اجراها وأدان فيها الذات، جاءت تحت عنوان «الاسلام ونمط التفكير العربي». مما يفتح الباب لالتباس لتخليط بين أمور ثلاثة ينبغي ان نفرق بينها عندما نتحدث عن الاسلام.

هناك الاسلام الديني الذي يتمثل في القرآن والسنة بما لهما من الزام، له حدوده وضوابطه التي فصل فيها فقهاء المسلمين على مدار التاريخ.

وهناك الاجتهاد في الاسلام الذي يعرف بالفقه، وهو ثمرة جهد بشر في أزمنة خلت، لمواجهة مستجدات ونوازل تلك الأزمنة. وهو ما لا يشكل إلزاما بأي حال، انما يؤخذ منه ويرد بقدر التقائه مع النصوص والمقاصد وبقدر تحقيقه للمصلحة.

وهناك تاريخ الاسلام، وهو وقائع وشواهد تعكس مراحل الخبرة الاسلامية واطار الوعي التاريخي للمسلمين.

هذه التفرقة مهمة للغاية، ووضوحها في ذهن المتكلم والمتلقي يجنب الاثنين الوقوع في محاذير كثيرة، من قبيل الذي وقع فيه الأخ الباحث، حيث علق لافتة الاسلام، ثم حاكم التراث وأدانه.

ذلك يدعونا ايضا الى وقفة مع التراث.

فالتراث خبرة معرفية عريضة، حافلة بالصالح والطالح، تراكمت عبر عصور تراوحت بين الازدهار والانحطاط وهي خبرة لا تلزم احدا ولا تقيده كما قلنا.

بالتالي، فالحديث عن جمود وتخلف وشطط في التراث صحيح، ولكن الحديث عن نقيضه ايضا صحيح. بمعنى ان في التراث هذا وذاك. وأذا كان التعامل مع التراث طوعيا ولا إلزام فيه، فان التعامل مع ما هو متخلف منه او متجمد لا يشكل اتهاما للتراث، بقدر ما يشكل اتهاما لمن مد يده فلم يتخير سوى تلك البضاعة الفاسدة من بين كافة مستويات الجودة المعروضة امامه. أعني انك في التراث تستطيع ان تجد البضاعة الفاسدة التي تدعم بها حالة المرض. وفيه الجواهر اللامعة التي تستطيع ان تبني بها مشروع النهضة والتقدم..

فاذا اقبلت على الأولى وأعرضت عن الثانية، فمن الملوم إذن؟ ثم ان محاكمة التراث وفصله عن زمانه يشكل خطأ منهجيا فادحا. فالفقه الاسلامي كانت له عصور الابداع، وعصور التقليد والانحطاط. والتركيز على مادة العصور الاخيرة، وتجاهل تلك العصور الاولى، موقف لا يخلو من تعليق.

وعلى أسوأ الفروض، فاذا كان التراث يدعو حقا الى النظر الى الوراء وبتبجيل الماضي وتعطيل الابداع. فهل هذه هي المقولة التي توضع تحت عنوان الاسلام ونمط التفكير العربي؟

ثم أليس موقف التراث هذا ربما فرض صحته وتحسبه غير صحيح، محكوما بضابط شرعي يتمثل في النص؟

أليس النص القرآني هو الذي ادان منطق الماضوية والنظر الى الخلف وتقديس سلوك الأقدمين؟

● لقد حصرنا الباحث في دائرة التجربة الغربية دون غيرها وكاد أن يعتبرها قدرا مقدورا في مناهج التقدم لا يمكن الا التسليم به. وهذه دعوة مردودة من عدة أوجه.

فتجربة العالم الان اثبتت ان النمط الغربي في التقدم ليس قدرا تصورات وليس المشروع الحضاري الاوحد الذي ينبغي الالتحاق به. خبرة اليابان تدل على ذلك، حيث وظف اليابانيون المعرفة او التكنولوجيا الغربية في خدمة مشروعهم الذي يعد الان للتنافس الاكبر للمشروع الغربي.

ثم، لماذا هذا التهوين من الرصيد العربي في عرض قضية التقدم والتحديث. فواقعنا ليس بالافلاس الذي يتصوره ويروج له بعض الباحثين، خصوصا اذا وسعنا من الدائرة وتعاملنا مع التحديث والتقدم باعتبار كونهما يتجاوزان التكنولوجيا والانتاج الصناعي [illegible]

على سبيل المثال، فاذا كان المرء في صنعاء يستطيع ان يخرج الى الصلاة فجر كل يوم آمنا ومطمئنا، فهو لا يستطيع ان يغادر بيته في نيويورك بعد حلول الظلام.

واذا كانت قيمة الاسرة مازالت تحتفظ برسوخها في العالم العربي، بينما عصفت بها التجربة الغربية الى حد كبير، فهل نعتبر ان الاولين هم المتخلفون والآخرين هم المتقدمون؟

ان التقدم قيم ايجابية قبل ان يكون معامل وانتاجا صناعيا وصواريخ عابرة للقارات، من هذه الزاوية فلا نستطيع ان نشهر افلاس أمتنا في مجال التقدم. وندعي انها لا تملك من عناصره او مقوماته شيئا، وننطلق ببساطة دعوة الثورة الشاملة على كل شيء. انما نضم صوتنا الى الاصوات الداعية الى توظيف تلك القيمة في منظومة حضارية تنهض بالمجتمع على النحو المنشود.



فهمي هويدي

راشد الغنوشي: الاسلام يبني أروع صور المجتمع المدني

● ليس صحيحا ان النهضة الغربية قامت باطلاق على القطع مع الدين فلقد اقترنت مرحلة النهضة الغربية بمرحلة الاصلاح الديني التي وضعت على كاهل الانسان العربي طرفا من اوزار الجهالة والخرافة. لقد أكدت دراسات العلامة الاجتماعي ماكين فير لرتباط النهضة الصناعية المعاصرة والبناء الرأسمالي بالاصلاح الديني البروتستانتي ولعل من مؤشرات ذلك سبق البلاد البروتستانتية الى التحول في للرحلة الصناعية.

ومهما كانت درجة اليقين في وجود هذه العلاقة فالثابت ان الغرب رغم ثوراته المعادية للدين وخاصة الثورة الفرنسية والروسية، ولهما خصوصية ضمن الثورات الغربية، ان الغرب رغم ذلك لاتزال المسيحية تشكل أهم العناصر المكونة لحضارته.. وهذا العنصر الديني لم يشهد مع تطور الحضارة الغربية اتجاها نحو مزيد من الانحسار، بل هو قد يشهد نوعا من الصحوة مهما كانت ضئيلة، ان المكانة المتميزة التي يتمتع بها سيد المسيحيين الكاثوليك البابا والميزانية الضخمة المذهلة في العيش وعلاقة التطورات في [illegible]

● ليست هناك حاجة الى تحرير حياتنا من هيمنة الايديولوجيا [illegible] فالانقسام والتشتت والتمزق في الامر الواقعة. وذلك من اكبر العوائق في طريق تعبئة طاقات الأمة من اجل هدف مشترك [illegible] التحديات الكبرى التي يوشك الفشل في مواجهتها ان يحول الأمة الى حطام مكدس. ليست في حاجة الى شيء، حاجتها الى الرباط الجامع والعقيدة الدافقة الى القوة

● ايراد الاستاذ لشواهد دون تعليق عليها يفهم منه الرضا عنها والدعوة اليها من مثل نقله العبارة التالية عن الجابري «لا بد ان يتوقف العرب عن القراءة السلفية للتراث» دون ان يحدد الاستاذ مفهومه للسلفية. وهي عند اصحابها الانطلاق مجددا من اصول الاسلام الكتاب والسنة واحداث التفاعل بينها وبين الواقع بحثا عن حلول جديدة لمشكلاته الجديدة.. وذلك ما يجعل كل تجديد هو بالضرورة سلفيا. ولقد سجل السلفيون الكبار الائمة الأربعة وابن حزم وابن تيمية ومحمد عبده واقبال ورشيد رضا والبنا وان الذين سجلوا في شعر التجديد أهم صفحاته، ما عرفوا به من حرص على النصوص التجديدية التي يحاول احياءها دعاة العقلنة وتجاوز الشريعة مثلهم في ذلك مثل السلفيين معظم تلك المواقف تراهم يشهدونها من تراث اولئك السلفيين الكبار في تأصيل حق الفقراء في اموال الاغنياء وان استنقد هذا الاخير (ابن حزم) او تأصيل حرية المرأة (ابن حزم كذلك) او تأصيل شروعية الفنون الجميلة مبدأ فعلا انتبه دعاة تجاوز الشريعة وتجاوز النصوص القطعية الى ما هم واقعون فيه من تناقض.

● أحسن الاستاذ في تأكيده على الدعوة الى ضرورة وجود مؤسسات لحسم الخلاف داخل كل منتظم سياسي او فكري.

ـ كما احسن في تأكيده على انه لا يوجد في الاسلام ما يعرقل حركة العقل.

ـ وأحسن ايضا في استنتاجه ان محنة التراث الاسلامي هي في الطريقة التي ترجم بها الدين في بعض الاحيان.

ـ وان الاسلوب المناسب لتحديث المجتمع العربي يلخذ بعين الاعتبار خصائص هذا المجتمع.

● لم يحدد الباحث بدقة مفهومه للمجتمع المدني ومدى توفره في اوضاعنا القائمة وما الطريق اليه.

وشك ان توف المجتمع القوي يقتضي بالضرورة توفر أساس فكري قوي تسند اليه حرية الارادة الانسانية وكرامة الانسان ومسؤوليته، ويدعم ذلك ويجسده وجود الملكية التمردية وملكية الامة (كالاوقاف) وكذلك وجود المؤسسات الصحفية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ولقد أمكن للاسلام رغم انحراف السياسة من وقت مبكر ان ينشيء قاعدة متينة فالمجتمع المدني يقوم على خدمة معظم مصالحه كالتعليم واقامة الشعائر والخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية.. يدعم كل ذلك أساس اقتصادي قوي من الملكية الفردية، وملكية الأمة (الاوقاف) فضلا عن وجود التنظيمات السياسية والفرق الدينية والمذاهب الكلامية، الى جانب روابط القبيلة وروابط الحي والعائلة.. ولقد عمل المستعمر الى تخريب وتدمير ما تبقى منها لنجد انفسنا في مجتمع عاجز كسول جديد بين السلطة والمجتمع لصالح هذا الاخير.

ان المجتمع الاسلامي هو المجتمع المدني في أمثل صوره بخلفيته الفكرية الاسلامية المانعة التسلط على ضمير الفرد. وحرية المجتمع.

ولقد تدعمت هذه الخلفية الفكرية المحاربة للاستبداد ولو اقتضى الأمر اعلان الجهاد المقدس لدفع الطغاة عن قلوب الناس.. تدعمت كما ذكرت بالملكية الفردية والملكية العامة وحرمة المساجد، وحرية التفكير والاجتهاد الى غير ذلك مما تقدم من المؤسسات.

فكم هي سخيفة وخطيرة المغالطة التي يروج لها بعض العلمانيين رافعين شعارات مضللة ضد الحركة الاسلامية ومن اجل دعم المستبدين والتدليل لهم واقصاء الحركة الاسلامية. ان شعارات المجتمع المدني في مجتمعات لم تعرف في تاريخها [illegible] من التسلط كالتي تعاني منها في هذا الزمن.

يتبع غداً

الشرق الاوسط ملفات — ٧

الإعلام الإسلامي

رأيان من الخليج

العين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

في اطار استطلاعها لآراء عدد من المفكرين والكتاب الاسلاميين حول قضايا الاعلام الاسلامي، التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور يحيى هاشم رئيس قسم الدراسات الاسلامية بجامعة العين وبالدكتور محمد المهدي مدير مركز الانتساب الموجه بعجمان ووجه لهما السؤال التالي: ما هو تعريف الاعلام الاسلامي وما هي مشكلاته وما آفاق تطوره. وفي ما يلي الاجابة:

رأي الدكتور يحيى هاشم رئيس قسم الدراسات الاسلامية بجامعة العين

ان مفهوم الاعلام الاسلامي يتطابق مع مفهوم الدعوة الاسلامية فالاعلام هو ايصال المعلومات الصحيحة والمباشرة سواء كانت حدثا او رأيا او فنا الى الناس على جميع مستوياتهم وبأسلوب قوي يتصف بالصدق والوضوح ويستهدف التأثير الايجابي في كل ما يتصل بالقيم والمفاهيم الاسلامية. وما نسميه اليوم اعلاميا اسلامياً هو محاولات ضعيفة متفرقة تعاني من مشاكل خطيرة. والمشكلة الكبرى من وجهة نظري انه اعلام معزول تطبق عليه احكام الحجر الصحي. فهو كالزورق الذي يسبح بمجاديف بدائية ضد الامواج العالية.

فهل من المعقول ان تتنفس صفحة تتحدث عن الاعلام الاسلامي وسط صفحات مليئة بالافكار العلمانية كالتي تحرض على الاستهلاك وتفتح ابواب الاسراف للجميع... وغيرها ممن تنحاز الى افكار وعادات بعيدة عن ديننا كل البعد.

هل من المعقول ان يثمر برنامج ديني ويحقق الفائدة المرجوة منه في عقول المشاهدين وقد سبقته اعلانات بافكار غريبة او مسلسل تافه لا يحمل قيما وافكارا بناءة.

الجميع محاط باتجاهات ثقافية تجهل حقيقة الاسلام.. فهل من الممكن ان ينشط الاعلام الاسلامي نشاطا صحيحا وهو وسط كل هذه الاجواء غير الصحيحة فكريا ونفسيا.

كل هذه العوامل لا تعطل الاعلام الاسلامي فقط عن دوره الصحيح بل ايضا تدنيه.

تطوير الاعلام الاسلامي يحتاج اولا لتكوين كوادر اعلامية في كل مجال ومكان من القاعدة الى القمة، تجمع بين الولاء للاسلام والعلم معا وتمزج بينها لتخرج لنا بمادة صحيحة وقيم بناءة وافكار تقوم النفوس والعقول حتى يصبح الاعلام الاسلامي سلوكا في كل افعالنا وليس مجرد صفحة في جريدة او مادة لبرنامج تليفزيوني مما سيكون له اعمق الاثر في نفوس القارىء والمشاهدين.

رأي الدكتور محمد المهدي مدير مركز الانتساب الموجه بعجمان

ان مفهوم الاعلام في اللغة هو ايصال العلم بالشيء اي قيام من يعلم بتوصيل علمه الى من لا يعلم وبهذا المفهوم اللغوي يعتبر واجبا شرعيا ان يقوم كل مسلم بايصال ما يعلمه من امور الاسلام في العقيدة والشريعة الى من لا يعلم.

يقول الله تعالى «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته» صدق الله العظيم.

لقد قام الرسول عليه الصلاة والسلام بهذه المهمة خير قيام وامر بها اصحابه وجعلها رسالة باقية في امته الى يوم الدين.

وقد بين الله سبحانه وتعالى الاسس والقواعد التي تتفرع عنها وتنطلق منها كافة الوسائل المشروعة للاعلام ويتضح ذلك في قوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن».

فالحكمة كلمة جامعة تتناول كافة الوسائل المشروعة التي تتناسب ومقتضى الحال لأن معناها مأخوذ من الاحكام وهو عدم الخلل ووضع الشيء في موضعه والحرص على بلوغ الشيء درجة الكمال وعدم التهاون فيه حتى لا يضيع.

وكل هذه المعاني تقتضي البحث عن الوسائل التي تؤدي الى الهدف في سهولة ويسر واقناع وتجنب الوسائل غير المشروعة في التوصيل او الوصول مثل تتبع الفضائح وترويج لاشياء غريبة عن ديننا تحت اسم الاعلام.

وهنا اتحدث عن «الموعظة الحسنة» بعد الحكمة والمقصود بالموعظة الحسنة الكلمة الرقيقة والنصيحة الصادقة البعيدة عن الزيف والجفاء. ومن الكلمة يأتي دور الحوار الموضوعي البناء بهدف الوصول الى الحق وبيان وجه الصواب في الامر وهو المراد بقوله تعالى «وجادلهم بالتي هي احسن» اي بأسلوب الحوار لمناقشة السليم.

وبناء على هذا نستطيع القول ان الاسلام يحثنا على الاخذ بكل وسائل الاتصال المشروعة مثل الكلمة المكتوبة او المسموعة او المرئية والهدف الاعلامي ليس قاصرا على مجرد ايصال العلم بالشيء سواء كان خبرا او غيره ولكنه يتناول ايضا كيفية الاستجابة والانفعال والتفاعل مع هذا العلم الواصل. وهذا الامر كان ملحوظا في الاعلام الاسلامي منذ البداية اذ كان حريصا على حسن الاستجابة والانفعال ثم التفاعل مع ما وصل الى الناس من علم بالاسلام ومبادئه وعقائده واحكامه الى حد بلغ ليس مجرد العمل باوامره واجتناب نواهيه فحسب بل بالتضحية بالنفس والمال والاهل في سبيل ذلك. وقد اصبح التأثير بالاعلام من ابرز معالم عصرنا وقد تعددت وتنوعت الوسائل خاصة بعد التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل. وهذا التقدم يتقبله الاعلام الاسلامي ما لم يكن ضارا. فالمواد الاعلامية التي تتنافى مع المبادىء الاسلامية مثل الافلام الخليعة والخيالية وكل ما يشتت العقل والنفس هو مرفوض في نظر الاسلام.. وليس معنى ذلك ان الاسلام يرفض الاعلام الذي يدخل الترفيه على النفوس .. الاسلام يرفض كل ما هو هادم اعلاميا ومروج لموضوعات وافكار هدامة.

وأرى ان اهم مشكلات الاعلام الاسلامي في عصرنا الحديث هو الجهل جهل من عنده علم اسلامي بالوسائل الاعلامية السليمة وجهل من عنده علم بالوسائل الاعلامية السليمة بالاسلام.

هذا بالاضافة الى غيبة التخطيط الاسلامي الجيد للمنهج الاعلامي بحيث اصبح الاعلام في البلاد غير الاسلامية صورا منسوخة ومناهج مشوهة للاعلام في البلاد غير الاسلامية التي خططت لنفسها اعلاما بناء على عقيدتها وفلسفتها في الحياة.

فاذا نقلنا ذلك دون وعي لشعوبنا الاسلامية فبالتالي سوف نفسد عقول اجيالنا ونفوسهم مما سيكون له اثر ضار ونتائج سلبية في السلوك والاخلاق وهو حقيقة ما نلمسه الآن.

[illegible]

المراسلة الى «الشرق الاوسط»

ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

الشرق الاوسط

تعقيب على مقال حول الاعلام الاسلامي

الاسلام سبق كل نظريات وسائل الاعلام

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» مساهمة د. ساعد الحارثي حول الاعلام الاسلامي يوم الثلاثاء ٢١/١١/١٩٨٩م ومن كثرة التناقضات والتهويشات وعدم الثبات على رأي جعلنا فيما يبدو غير قادرين على الفهم والاستيعاب لما جاء في مرئياته.

بصراحة.. لم ندر ماذا كان يريد أن يقول فلا هو قد كتب بلغة علمية نستطيع الاحتكام الى فرضياتها ومعطياتها وتطبيقاتها.. ولا بلغة خطابية نستطيع أن نجد لها بداية تستقطب وتلفت الانتباه.. وترفع درجة الانتباه/الوعي ثم تخاطب العاطفة والعقل وتركز على الهدف الذي يراد الوصول اليه بالاقناع.. كلغة اعلامية [وكلما سبق من تعبيرات ومصطلحات لغة اعلامية].. ولكن لعلنا نعذر استاذ الاعلام اذا علمنا أنه قد أشار في البداية الى أنه يخيل اليه.. ويقرر في نفس الوقت بواقعية محضة! والعبارة الثانية لغتها علمية ولا تقال الا بعد سياق من المرجعيات والاستشهادات والدلالات والاستنتاجات وليس على التخيلات.. ومن هذا المنطلق - التخيل - جاء التناقض وعدم الثبات في القول والرأي للدكتور ساعد.. ودعونا نناقش بهدوء ما تطرق اليه في تخيلاته.

قال: ان مصطلح الاعلام الاسلامي، مصطلح فارغ المحتوى ومشبع بالعاطفة، ولا لزوم له في الوقت الحاضر..! وهذه الجملة القطعية التأكيد .. لا تقبل من أحد.. دارسا كان أو مدرسا للاعلام أو لعلم من العلوم الا على أساس علمي قام على فرضيات تم التأكد من صدقها..

كما قرر بنفس اللغة [غير العلمية] أن عدد الذين يتفقون معه في هذا الطرح يفوق بكثير عدد أولئك الذين تدفعهم الحماسة من منطلق الشفقة على الواقع الاسلامي المعاصر الى معارضته بل ورفض هذا الرأي باعتباره قاسيا ومثبطا. ولا ندري كم هو العدد الكبير الذين يتفقون معه.. في طرحه ورأيه.. ولا كم هو العدد الذي يختلف معه.. فلم نعرف العينة المختارة من فئات المعارضين والمؤيدين، ولا لماذا هو أو من يخالفه يرون أن رأيه هذا قاس ومثبط؟

وقد عاد ساعد الى مناقضة هذا الرأي المثبط فعلا لعدم اسناده الى حقائق علمية. والبعيد عن الواقعية المحضة كما كان يريد.

فقال تحت عنوان للحق والحقيقة.. بأنه اذا عدنا للأصالة والى الجذور الاسلامية بأن تعريف الاعلام الاسلامي «أنه ما يقوم على الحق والحقيقة، وعلى الالتزام بالموضوعية ولا يخرج عن الصدق فيما يقول ويعرض، ولا يتعامل مع ما هو خارج اطار الحقيقة والاخلاق، ولا يرتكز على الذاتية في مخاطبة جماهيره.. وهو حقيقة اعلام السمو والفضيلة والسلام».

أين تقرير ساعد بالواقعية المحضة بان الاعلام الاسلامي مصطلح فارغ المحتوى.. وها هو الان قد جاء بهذا التعريف الرائع الشامل للاعلام الاسلامي. كيف نقبل منه أن يقول أنه اعلام السمو والفضيلة والسلام. ثم نقبل منه في نفس الوقت أن يقول أنه فارغ المحتوى ومشبع بالعاطفة ولا لزوم له.. هل هذا تخييل منه أم تقرير بالواقعية؟ لو حللنا مضمون كلماته التي عرف بها الاعلام الاسلامي - إن كان هذا التعريف له - ترى في لغة الاعلام ماذا سنجد ان كان درس ويدرس المصطلح الاعلامي تحليل المحتوى والمضمون؟

وللؤلم أيضا أن د. الحارثي يقرر أننا اذا وضعنا عواطفنا وطروحاتنا في قوالب علمية وفرغناها من الحماسة، نستطيع أن نتحقق من أننا لا نستطيع بناء العالم الاسلامي في بيئات متنافرة سياسيا رغم رباط العقيدة.. ومتباعدة وجدانيا رغم وحدة التطلع والهدف.

هل يقبل هذا التناقض المحزن من رجل أكاديمي؟ هل اذا وضعت العواطف والطروحات مفرغة من الحماسة في قوالب علمية تحقق لنا عدم الاستطاعة في بناء اعلام اسلامي؟ ماذا لذن لو وضعنا هذه العواطف والطروحات في قوالب غير علمية.

ثم انه اذا كانت كل هذه العناصر.. رباط العقيدة ووحدة الهدف والتطلع متوافرة.. وهي من أهم خصائص المجتمع المخاطب في لغة الاعلام. الذي يسهل اقناعه وجذبه بالتركيز على كل ما له علاقة وهدف بهاتين الخاصتين من خلال توجيه الرسالة الاعلامية عبر الوسائل والقنوات لتخاطب العاطفة والوجدان - رباط العقيدة ووحدة الهدف والتطلع.

ثم أن وجود هاتين الخاصيتين يسهل أمر بناء اعلام اسلامي جيد بيسر.. والتحدي هو في كيفية بناء الاعلام المطلوب في بيئة متنافرة عقيدة ووجدانا.. وهنا تكمن قدرة الاعلامي المخطط الواعي ومدى فعالية فكرة في خلق استراتيجية اختراق اعلامي لهذه الوثيقة المتنافرة بما يحقق لها من التآلف.. والتوحد.

فكيف يقول استاذ الاعلام بهذا القول السطحي المتناقض.. ان العكس هو الصحيح، فانه بمقدور الاعلام استغلال هاتين الخاصيتين لتقريب التنافر السياسي والتباعد الوجداني من خلال خلق الأجواء الاعلامية الملتزمة بروح ونص تعريف الاعلام الذي جاء به د. ساعد مناقضا لطرحه.. وهو أنه اعلام الحق والحقيقة والموضوعية والسلام!! ويستطيع الاعلام الاسلامي المنظم خلق ورسم وتصميم برامج ورسائل هادفة لمخاطبة العقل الجمعي العربي الذي له دين واحد ويتكلم بلغة واحدة ويحتكم الى مصير مشترك..

ولعل د. ساعد - فيما أظن - يعلم أن رسالة الاسلام التي بدأها الرسول النبي محمد عليه الصلاة والسلام في مكة قد استخدمت اسلوبا اعلاميا منظما من بث أفكار الدعوة .. ثم استقطاب مناصرين ثم انذار العشيرة الأقربين ثم أمر الله بالصدع بالأمر والاعراض عن المشركين [للعارضين للدعوة] ثم بعث الرسل لخارج مكة. ثم الانتقال الى معقل الأنصار حتى جاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا وتحققت أهداف الرسالة.. وهذا ما يسمى في لغة الاعلام الحديث بنشر/اذاعة المستجدات/المعلومات.

أن هذه النظرية - ان كانت نظرية - فقد كان رائدها ايفرت جرين الذي استخدم وغيره هذا الاسلوب في المجتمع الزراعي في بعض بلدان أمريكا اللاتينية في البداية ثم أصبحت هذه النظرية/الاسلوب من أهم مقومات أساليب الاعلام في احداث التغيير ورسم الخطط الاعلامية للتغيير في المجتمعات والبيئات زراعية/ علمية/ صحية/ اقتصادية/ اجتماعية/ مثقفة/ غير مثقفة .. الخ.

فكيف اذن لا نستطيع بناء اعلام اسلامي.. ولدينا كل هذه المعطيات العلمية؟ فاذا كانت الدعوة/الدولة الاسلامية قد استطاعت في ظل توافر البيئة المتنافرة عقائديا من مكة كما أسلفنا وسياسيا في الجزيرة العربية وانعدام الترابط الوجداني.. والالتزام الاخلاقي - الا في الأشهر الحرم - قد استطاعت أن تنشر وتذيع الرسالة وتصل الى الهدف - الاسلام - بل وتستخدم اسلوب أو نظرية نشر/ بث/ اذاعة المستجدات/ المعلومات التي لم يعرفها الاعلام الحديث الا قبل ٣٠ - ٤٠ سنة لتصل بالرسالة/ الاسلام الى آفاق بعيدة خارج جزيرتنا ويتم الاتصال والتواصل.. ويقبل العقل المستقبل في أمم شتى ذات ثقافات واعراق ولغات متباينة - باقتناع مضمون ومحتوى الرسالة ويغير ويتغير الى ما دعت اليه الرسالة!

قد اخترع الاسلام وسائل لانتشاره ولم يستخدم ما كان متاحا منها قبل نزوله.. كما ذكر د. ساعد في مقاله أو رؤيته التي لم نر أنها قد استندت الى أي مقوم علمي. وفي ظل هذا الوجود الذكي البارع للنظم لعقلية ومخططي وراسمي الاعلام اليهودي والغربي العلمي منه والعملي في التركيز على مخاطبة العقل والعاطفة لنا تم احداث الشروخ في عقليتنا ونفسيتنا.. حتى أصبح التخاذل والتراخي والذوبان وفقدان الهوية سمة لبعض من أفراد أمتنا.. يتحمل وزرها الاعلاميون وقادة الفكر الانساني من ساسة ووعاظ ومعلمين ومعلمات... في أمتنا المسلمة وحتى أصبح الاعلام فعلا بأنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها.. كما تقول أنت ويشهد الواقع في بعض بلدان أمة الاسلام.. فلم تعد وسائل الاعلام من اذاعة/ صحافة/ مسجد/ منتدى أدبي/ رياضي بفعل انعدام الرسالة الاعلامية الصادقة.. لم تعد هذه الوسائل تملك القدرة على التأثير لافتقارها - الرسالة - للمصداقية في الشعور والمسؤولية الاجتماعية.. بسبب ابتعاد الاعلاميين المقتدرين عن تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية وممارسة ما يقضي به واجب الدين والمواطنة والانتماء لخدمة الامة اعلاميا بما يتفق وعقيدة وثوابت ومثل المجتمع الذي يعملون ويعيشون فيه. ولا نتفق مع د. ساعد من (أنه من الانصاف الا نتحدث عن رجل الاعلام وهو المصمم والمرسل للرسالة الاعلامية خارج اطار مجتمعه) فالاعلامي رجل/ امرأة عليه/ عليها مسؤولية اجتماعية أخطر من غيره.. كما أسلفنا ولا نقصد بالاعلامي هنا الصحفي الذي يلاحق أخبار الرياضة والوان الموضة أو استقبالات الرؤساء والمدراء.. ولا قارئ الاخبار في الاذاعة مرئية/ مسموعة، بل نعني المفكر الذي يعلم علما سوف يحاسبه الله عليه فيما صرفه واستخدمه.. بخلاف كون هذا المتعلم عليه دين لما تستثمره فيه مجتمعه ودولته.. في تعليمه وتدريبه ليفيد أمته وأهله وعشيرته. اذا كان مجتمعنا الجمعي - الامة - قد وضع لنا ثوابت ومثلا فانه ينتظر منا أن نعمل بعلمنا الذي سهل لنا طرقه للحفاظ على الثوابت والقيم.. بتوعية الناس وتعليمهم والشرح لهم.. لكل ما له علاقة بالحفاظ والترابط والتكاتف والتآلف ولابد من الضوابط الاجتماعية لنكون أهلا لتحمل مسؤولياتنا الاجتماعية.

الاعلام بالنسبة لي عشق ودراسة ؟. وأرى اني قد أطلت.. ولكنني وجدت الامانة ومسؤوليتي الاجتماعية تفرضان علي أن أشارك بهذا الايضاح.. وفي الواقع نحن بحاجة الى أن يمارس المعلمون/ الاعلاميون/ الوعاظ مسؤولياتهم الاجتماعية في توعية الناس بما يحدق بهم من أخطار.. وبما يربطهم بدينهم وقيمهم ومثلهم السامية من خلال ما تحقق لهم - أي الاعلاميون - من علم ودراية واتصال وتواصل. ولن يتأتى هذا الا باستخدام التكتيك الاعلامي المؤثر في بناء الوعي الاجتماعي وترسيخ المفاهيم الاسلامية وغير الاسلامية القائمة على الصدق في الأداء والتعامل والعطاء حتى ينطبق سلوكنا ومسارنا وممارستنا على مثلنا وقيمنا ومبادئنا.. والثوابت في أمرنا.

محمد بن ناصر الأسمري
الرياض - السعودية


د. ساعد العرابي الحارثي:
الاعلام الاسلامي مصطلح فارغ المحتوى مشبع بالعاطفة ولا لزوم له حاليا
الإعلام الإسلامي

قصاصة من المقال السابق

أصدقاء الشرق الاوسط

الشرق الاوسط جريدة الخبر الصادق

في كلمة السادة القائمين بشؤون جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» انني من المتتبعين الشاكرين لما تقومون به وتقدمونه في هذه الجريدة العربية الدولية من مواضيع ومقالات شتى استحوذت وتلفت اعجاب الجميع سواء كان ذلك في الدول العربية أو غيرها لما لها من مكانة مرموقة وثقة عالية وانتشار واسع فيما تقدمه عبر صفحاتها من مواضيع متعددة شاملة لكل ما يهم القارئ من سياسية واقتصادية وفنية وغيرها. مما يجعل كل قارئ يجد ما يميل اليه ويشده اضافة الى التحقيقات الهادفة والردود الصادقة التي ترد اليكم من القراء كل هذا وغيره جعل هذه الجريدة جريدة الخبر الصادق بعيدا عن كل ما هو خارج عن الاصول الادبية في شتى الاخبار والمواضيع المنشورة فيها.

عبد الله محمد

الحمار والمدمن مع قهوة الصباح

اطلعنا على ما نشر في جريدتكم الموقرة، العدد رقم ٤٠١٨ بتاريخ ٣٠/٤/١٤١٠ هـ في الصفحة رقم ٢٠ بزاوية : مع قهوة الصباح بعنوان: الحمار والمدمن حول القافلة السعودية للتوعية بأضرار المخدرات التي ترعاها اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات وتحظى بدعم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، والمشرف العام على القافلة.

وقد أشار الكاتب الاستاذ عبد الله باجبير في مقاله الى القافلة السعودية للتوعية بأضرار المخدرات، وأثنى على الفكرة وأشاد بفاعليتها.

ولا يسعنا الا أن نقدر للكاتب هذا الاهتمام، آملين أن يستمر تعاونكم معنا في حث الكتاب على تناول هذا الموضوع لما له من أهمية.

عبدالله باجبير

شاكرين ومقدرين لكم حسن تعاونكم ودعمكم لانجاح هذا المشروع

الرائد. أحمد بادويلان
رئيس اللجنة الاعلامية

الانتفاضة الفلسطينية مفخرة العرب والمسلمين

ان الذي تقومون به يا اطفال وشباب الانتفاضة الفلسطينية من تضحية وفداء وبعزيمة صادقة مفخرة للعرب والمسلمين اجمعين لا شك ان عملكم هذا انهل من سمع به وشاهده عبر وسائل الاعلام المختلفة في العالم كيف! أطفال عزل من السلاح لا يحملون من مقومات القتال المنظم الا حجارة اصغر من قبضت يدي احدهم والذين لا تتجاوز أعمار اغلبيتهم الاحاد يقفون في وجه جيش يعد من الجيوش المتقدمة في العالم.

ان كان ذلك من الناحية التدريبية او التسليح بل ومن الناحية التعسفية القمعية فاجاب شباب الانتفاضة. قولهم بعد فعلهم نحن شباب الانتفاضة قال تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» سورة الاحزاب الآية ٢٣.

نحن لن نحتمل اكثر مما مضى لابائنا وامهاتنا واخواتنا من الاهانات والتجريح من القهر والحرمان والغطرسة والذل والهوان يقتاتونه كل يوم طعاما ذا غصة وشرابا من حميم من وبيدي البغيض اللعين كل ما مضى من السنين التي عاشوها وعشناها معهم قاسينا وقاسى اباؤنا اشد انواع البطش والتشرد والطرد والتنكيل كل هذا مثل امام نواظرنا حاضرا بكل قساوته ومرارته بلا نهاية وبديمومة غير مستقرة لحياتنا مستمرة والعالم من حولنا الا القليل منهم من الذين لا حول لهم ولا قوة - بآذان صماء واعين عمياء والسنة بكماء لهذا تآلفنا واجمعنا واجتمعنا الانتفاضة بداية الجهاد والعصيان على اوامر الاوغاد شبابنا بعقول شيوخنا، وكهولنا بقوة شبابنا تسلحنا بسلاحنا من ارضنا ليس شرقيا ولا غربيا بل من الارض التي اكتوت والتربة التي ارتوت من دمائنا الذكية سفكت بلا ذنب ولا جنية من الارض التي ابت الرضوخ للاستبداد وتأبى ان تنهشها مخالب وانياب شرذمة من وحوش البشر ليبدلوا العدل بالظلم والامن بالخوف واليسر بالحرمان والوحدة بالفرقة والتشتت نحن الذين استهان بنا العدو وقلل من اهمية انتفاضتنا وحدد استمراريتها باوهام ومعتقدات اصبحت من لحن الماضي وبموجب ما يمتلكه من قوة السلاح وشرذمة من لحضر واظلم ما عرفته الانسانية ويتساءل بتساهل ومن الذي امامه؟!

من هنا انكشف القناع وبان الزيغ وانسلب الجلباب الذي كان يستر ويخفي ويتودد من خلاله للعالم بانه الحمل الوديع المسالم تخطفه السباع لكن الضباب تلاشى ولا عاد يوسعه التستر والتخفي واشرقت شمس الضحى وانجلت الغيوم تسوقها رياح الانتفاضة كاشفة الحقيقة وممارساته الشريرة وبرزت انيابه الكالحة لا تنطبق شفتيها مدمنة على لحوم الاطفال ودماء النساء والشيوخ التي تقطر من شدقيه ناقشة مجرى حول فيه بعار وخزي ملازمة ابد الدهر.

ومن افعاله الشنيعة وجهت له الانتقادات من اقرب اتباعه واعوانه من الذين حرضوه في البداية وساعدوه بلا نهاية اتضح لهم أنه معتوه يسأل ما لا يعطيه ويعترض على كل من يرشده ويهديه امسى واضحى في دوامة لا يميز بين خطئه وصوابه وزادت مصاريف جنده وتكليفه واصبح عالة على صديقه وحليفه.

اما شباب الانتفاضة فكل ما مر من الوقت مازادهم الا قوة وثباتا وعزيمة صادقة بدون تردد وفتور بل كل ما يأتي فجر جديد يجلب معه تجديدا للعهد والوعد الذي قطعوه على انفسهم واصرارا لمواصلة المشوار على الطريق المرسوم والامل المنشود الا وهو التحرر والاستقلال لاقامة الدولة الفلسطينية الهدف والغاية.

سدد الله خطاكم ياشباب الانتفاضة وزادكم قوة الى قوة انه هو الناصر للحق والمعين عليه.

عبدالله العنزي
الرياض - السعودية

التعامل مع الخط الاصيل

الرباط. مكتب «الشرق الاوسط»:

محمد قرماد فنان تشكيلي، وهو من ابرز الخطاطين المغاربة، ورئيس الجمعية المغربية للخط العربي والزخرفة الاسلامية.

بدأ قرماد اهتمامه بالخط منذ نعومة اظفاره. فكانت الانطلاقة من «الكُتّاب» بلغة القرآن الكريم، حيث بدأ ينمي اهتمامه بالخط مع الاستاذ «الفقيه» الذي كان يدرس كتاب الله، وكانت للحروف وقع كبير على نفسه. ومن ثم وفي مراحل متقدمة اتصل باساتذة من مصر اعانوه كثيرا في فك اسرار هذا الفن، وتنقل في العديد من المدارس العربية قبل ان يستقر على اسلوبه المعين.

وقرماد يحاول توظيف جماليات الخط العربي في اعمال تشكيلية. فالحرف العربي عنصر من عناصر التشكيل، لذا فقد بدأ الفنانون العرب يستلهمون الحرف العربي ويوظفونه في اللوحات التشكيلية، الامر الذي سهل لهم بعض الاشكال التي كانوا يأخذونها عن اوروبا، وبعض الاشارات والعلامات التي تحمل رموزا خاصة.

يرى قرماد ان هناك خطا حديثا ولخر اصيلا، ولكل منهما شكله الخاص. وللخط الاصيل قواعد وضحها ابن مقلة وابن البواب لا ينبغي الخروج عليها. اما الخط الحديث فهو خليط من هذه الخطوط وقد خلقت انواعا اخرى صغيرة أو كبيرة الحجم تتماشى مع الاغراض المنوطة بها كالتجارة والاعلانات، وهذا شيء خارج عن قواعد الخط الاصيل. وهنا تلعب الجمعية المغربية دورا مهما في ارجاع الخط لاصالته ما امكن، وتثبيت القواعد الاساسية التي وضعت من قبل، لكي تكون الانطلاقة من مبادىء اساسية وقواعد مرسومة للخطاط.

اما الجمعية المغربية للخط العربي والزخرفة الاسلامية فقد تأسست بناء على دعوة من المهرجان العالمي للخط الذي اقيم في العراق والذي ضم مجموعة من الخطاطين من انحاء العالمين العربي والاسلامي. وعلى اثر هذا المهرجان اقترح رئيس الاتحاد العالمي للحرف العربي انشاء هيئة لتمثيل الخطاطين المغاربة، وكان هذا اللقاء هو الحافز على تأسيس هذه الجمعية.

وتتركز اهداف الجمعية في الحفاظ على الحرف العربي وحمايته من التشويه والتحريف، وتلقين الحرف العربي وتعليم الخط المغربي واحيائه بصفة خاصة.

التشكيلي منير نجم ومرحلة البعد الشعري المتحرك

بدون شفافية ينفصل الفنان عن جذوره

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من ابراهيم عبده الخوري:

للرسام اللبناني منير نجم اطلالة مشرقة على الفن التشكيلي المعاصر. سبق له ان اقام حوالي ثلاثين معرضا منفردا في بيروت ودمشق والاسكندرية وباريس وميونيخ وروما وواشنطن وساو باولو وطوكيو، واشترك في عدة معارض جماعية في عدد من بلدان العالم، ركز في معظمها على اللعبة التجريدية بعدما غاص في باطن الانطباعية والرمزية والتكعيبية.

يعمل منير نجم حاليا على اعداد معرض له في بيروت في ربيع ١٩٩٠ ينقله من بعد الى باريس. وانطلاقا من هنا كان لنا معه هذا اللقاء في محترفه في بيروت الذي اصابته قذائف المعارك المجنونة الاخيرة وحطمت بعض محتوياته، دون ان تحطم معنوية الفنان وتبعث في نفسه قرفا يمنعه من مواصلة رحلته التشكيلية.

يقول منير نجم:

«جديدي الذي لم يكتمل بعد مفعم بحنين نحو انطلاقة فنية تستند الى الجذور اللبنانية الاصيلة، وقد بدأت هذه الانطلاقة في الستينات عندما كنت رئيسا لـ «جمعية الفنانين اللبنانيين» مرتكزة على بعدين: بعد عربي وبعد بيزنطي. وعلى امتداد عشر سنين عاركت هذه المرحلة الفنية لتظهر بوضوح، في ما بعد، في معارضي المنفردة، ولانتقل بعدها نحو مرحلة رأيت فيها بعدا شعريا متحركا لاعمالي الحالية حيث لغة اللوحة عبرت عنها بطريقة الرموز والاشكال. ويتجلى مفهومها في الايقاع والتناسق في ما بينها. وقد أعطيتها بعدا لونيا فيه شفافية. ورموزه هنا تغوص في تدرج لوني ضمن مناخ سفر دائم. وهذا منحى طبيعي لي. اذ ان انطلاقتي نابعة من ميتافيزيقية خاصة بالمناخ الاجتماعي والفلسفي الذي يعبر تعبيرا واقعيا عن حياة الشعب والوطن».

رؤية خاصة للمستقبل

ينتمي منير نجم الى بيئة غرفت من الماضي وتغرف من الحاضر ما يلزمها، ولها رؤية خاصة للمستقبل.

وانطلاقا من هذا الانتماء حاور هذا الفنان الانسان اللبناني والعربي حوارا شموليا.

وفي هذا يقول الرسام منير نجم «والفنان، كل فنان، مدعو الى الانطلاق من نقطة معينة في عمله، فيترك لشاهديه الحرية التامة كي يلجوا هذا العمل ويكتشفوا فيه عالما اراده الفنان نفسه متحركا دائما. وهكذا تكون اللوحة متطورة مع تطور الانسان وتقضي على الركود.

كل موضوع تشكيلي معروض يجب ان يتحاور والانسان. ومن الخطأ ان يفرض الفنان على الناس، موضوعا قصصيا او فولكلوريا معينا ربما لا يألفونه. لذا فانك تجد ان العمل الفني عندي انطلاقة وحرية، ولم افرض اطارا او موضوعا خاصا لاعمالي الجديدة. وقد ركزت على رؤية وتطلع مستقبلي، واجهد لاساهم ومقاييسي الجمالية الجديدة في تطلعات الاجيال الطالعة».

مرحلة البعد الشعري

هناك تواصل بين اعمال منير نجم السابقة والجديدة. هذا التواصل ظاهر بوضوح وان اختلف الجوهر. ففي السبعينات عاش نجم في خضم مرحلة فنية اعطاها اسم «مرحلة البعد الشعري المتحرك»، وكان فيها يفتش عن الشفافية في العمل الفني. وهذه الشفافية ليست مستمدة فقط من اللون، بل انها موجودة داخل المجتمع اللبناني رغم كل مآسي الحرب التي ضربته، وداخل المجتمع العربي. فالشعوب، هنا، مازالت محتفظة بانسانيتها الشفافة التي هي بمثابة كنز وزخم للاجيال. وقد عاد الى هذه الشفافية واتخذها نقطة انطلاقة له ولكل مجتمع عربي بحاجة الى اسس تتطور مع تطور التكنولوجيا العصرية. وبدل ان تسيطر هذه التكنولوجيا على الانسان العربي يصبح هذا الانسان ذاته يعطيها مفهوما رؤيويا متحضرا، ويكون بالتالي رائدا لمفهوم اجتماعي وفلسفي جديد.

«وبدون تلك الشفافية لا يستطيع الفنان ان يدافع عن جذوره وتراثه واصالته. وعلى هذا المنوال استمرت رحلتي التشكيلية، وتركزت جلية في كل جديد اقدم واعمل فيه حيث تواصلت رؤياي وتطورت من الناحية التقنية واللونية والروحانية.

ان زيتياتي ومائياتي ورسومي الرصاصية وبالحبر الصيني والفحم، هي جميعها كناية عن رموز او جمل يتناسق بعضها ببعض لتغوص في مناخ الشفافية، فتؤلف بايقاعها وحدة شاعرية ليس لها حدود».

لوحات مفعمة بالقلق

داخل لوحات منير نجم شعور داخلي بالقلق ولعبته التشكيلية تقوم على الاشخاص الساكنين اللوحة وعلى اشكالها الهندسية، بحيث ان الشكل والمضمون يكمل احدهما الآخر. فلم يقع في اللعبة الفولكلورية او السطحية التي يتأرجح داخلها عدد كبير من الفنانين.

«داخل لوحاتي شعور داخلي بالقلق والتمرد «يؤنسن» شكل اللوحة ويعطيها بعدا روحانيا شاسعا. وانطلاقا من هذا البعد يكون التكامل بين الماضي والمستقبل مرورا بالحاضر حيث كانت مرحلتي الفنية والاجتماعية مخضرمة، لا استقلالية واعية لها ولا هوية.

والقلق القابع بعنف داخل اللوحة ناتج من الحضور الذهني والنفسي لي لمحنة الحرب في وطني. وبما انني اعتبر العمل الفني مشاركة حقيقية للمجتمع، فانني بقيت في محترفي اتابع رحلتي الفنية التي هي جزء لا يتجزأ من عملي كمواطن فاعل في المجتمع. والمحنة تلك امدتني بمواضيع عصرتها حبا وبعدا انسانيا داخل اعمالي الجديدة. ولم تزعزع ايماني بالوطن وبنهوضه، من جديد، من كبوته وتغلبه عليها».

الوان لوحات هذا الفنان حالمة، والاخضر يغلب على بقية الالوان، ارى في الاخضر املا ورجاء. وان وزعت احيانا اللون بطريقة فيها قلق وفوضى وتسرع، فانه يبقى مع الشكل او الرمز وحدة متماسكة داخل اللوحة لا انفصام فيها ولا تفكك».

كل الوانه محببة اليه، ولا تفضيل لواحد على آخر. انها صلة وصل بينه وبين الانسان الآخر المزروع داخل هذه المائية وتلك الزيتية... وفي مقدور هذا الانسان ان يسافر مع اللوحة ويترجم معناها حسب رؤيته لها.



«الذات» لوحة لمنير نجم

معرض يؤرخ للصورة الفوتوغرافية

ابتكار النظر

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

ابتكار الصورة الفوتوغرافية في اواخر القرن الماضي لم يشكل صدمة بالنسبة الى الفنانين التشكيليين وحدهم الذين دفعهم هذا الابتكار الى اعادة النظر في الاشياء والكائنات المحيطة بهم ونقلها تشكيليا، انما كان صدمة بالنسبة الى جميع الناس. اذ احسوا فجأة بقدرة الصورة على انتشال الاشكال العابرة من النسيان.

حول الصورة الفوتوغرافية، وبمناسبة مرور قرن ونصف القرن على ابتكارها، يقام حاليا في متحف «اورسيه» في باريس معرض بعنوان «ابتكار النظر»، ويضم ٢٨٠ صورة تم استقدامها من مجموعات خاصة وعامة، وهي تؤرخ لتاريخ حافل في هذا الابتكار الذي يعتبر ثورة تقنية وفنية عظيمة. فالصورة الفوتوغرافية لا تحفظ فقط المحطات التاريخية والاجتماعية المهمة، فتغطي الحروب والكوارث الطبيعية، بل تدخل أيضا في الاماكن والمواضع التي كانت تعتبر حتى اليوم بعيدة عن العين ومعزولة، ومنها مثلا الجسم الطبي، فضلا عن استعمالها حاليا في تقصي المراحل التي تتبعها اللوحة الفنية للوصول الى شكلها النهائي.

ومن هذا المنطلق يمكن القول ان الصورة الفوتوغرافية التي تعتبر عادة مجرد آلة لاعادة انتاج ما هو موجود اصلا، هي اكثر من ذلك لأنها احدى الوسائل الرائعة في الوصول الى المخيلة. وهذه الحقيقة يؤكد عليها مصورون فوتوغرافيون كانوا مثار في تاريخ الصورة الفوتوغرافية، ومن بينهم الأمريكي مان راي الذي اقام في باريس وكان صديقا للسورياليين والذي عرف عنه قوله:

«الفنان هو العالم الحقيقي الوحيد».

ومان راي كان عالما بالفعل، من خلال الصور التي التقطها والتي سجلت لحظات رائعة تجمع بين الواقع والخيال في اطار مبتكر.

يغطي المعرض مرحلة محددة تمتد ما بين عامي ١٨٣٩ و١٩١٨، وفيه لقطات مختلفة لوجوه شخصيات ولمشاهد طبيعية ولواقع معروفة، حملت تواقيع المصورين الاوائل: بالدوس وجورج شو وبايار. كما يكشف المعرض ايضا، وللمرة الاولى، الصور التي التقطها أدباء وفنانون معروفون، كان التصوير بالنسبة اليهم هواية مفضلة، ومن هؤلاء: اميل زولا وبيار بونار وديجا، الذين اعتبروا ان الصورة الفوتوغرافية غيرت طريقتنا في النظر.

فهل غيرتها، بالنسبة الينا، فعلا؟

صورة من المعرض

ليندل وماكنرو غادرا المنافسة

بيكر يواجه إدبرغ في نهائي دورة الأساتذة

نيويورك - ا. ف. ب: كان الجميع يتوقع منافسة بين التشيكي ايفان ليندل والالماني بوريس بيكر المصنفين اول وثانيا في العالم في المباراة الحاسمة لدورة «الماسترز» لكرة المضرب في نيويورك. فبيكر هو حامل اللقب وليندل وصل الى المرحلة الحاسمة في السنوات التسع الماضية. لكن شيئا من هذا لم يحصل. اذ ان اللقب سيكون من نصيب بيكر والسويدي ستيفان ادبرج المصنف ثالثا.

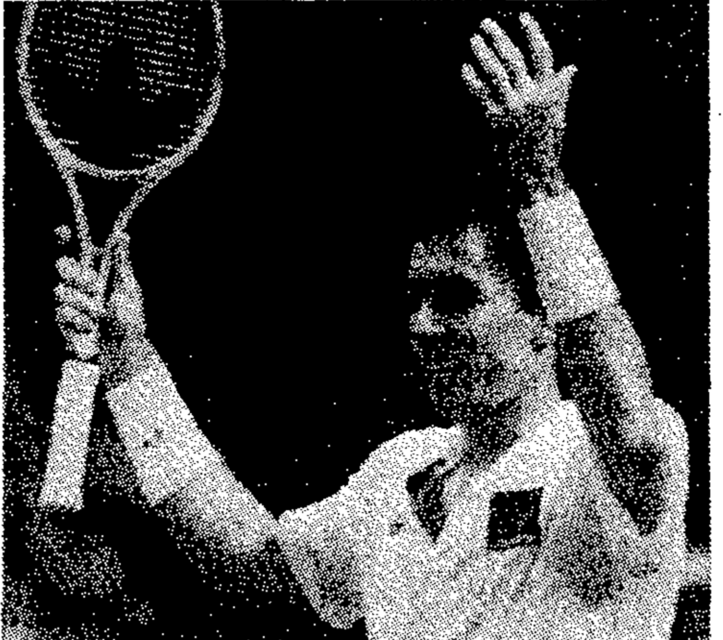
ومساء اول امس على ملاعب ماديسون سكوير جاردن في نيويورك اقيمت المباراتان نصف النهائيتين. ففاز بيكر على الامريكي جون ماكنرو والمصنف رابعا بينما سقط ليندل امام ادبرج.

ورغم تشجيع الجمهور النيويوركي لماكنرو (٣٠ عاما) فان اللاعب الامريكي الذي فاز بالدورة ثلاث مرات من قبل لم يقو على شيء امام خصمه الشاب (٢٢ عاما) الذي يملك سلاحا قويا يمنحه ثقة كبيرة ويتمثل بضربات ارسال لا ترد.

وهكذا تمكن بيكر من الوصول الى المباراة النهائية للمرة الرابعة على التوالي والحق الهزيمة السادسة بماكنرو في المباريات السبع التي جمعت بينهما حتى اليوم. والفوز الوحيد لماكنروا جاء عام ١٩٨٥.

وبعد ساعتين و٤ دقائق من اللعب فاز بيكر بالمباراة ٦/ ٤ و٦/ ٤. واختتم اللقاء بضربة بينية قوية للغاية قال عنها النجم الالماني «لو كان ماكنرو في خط سيرها لاحدث ثغرة في جسده».

اما ادبرج ففاز في مباراته مع ليندل بنتيجة ٦/٧ و٧/ ٥ بعدما قدم اللاعبان كل ما في جعبتيهما من فنون وان امتاز ادبرج بالذات بطلعاته المستمرة نحو الشبكة. وانهى اللاعب السويدي المجموعة الاولى في الشوط الـ ١٣ الحاسم بسبع نقاط مقابل خمس وقال بعد فوزه انه لعب افضل مباراة في حياته. ويذكر ان ادبرج وصل الى نهائي سبع دورات في الموسم الحالي لكنه فاز بدورة واحدة فقط. اما خسارته الابرز، فكانت في نهائي ويمبلدون امام بيكر نفسه.



الفائزان.. ادبرج وبيكر.

الخاسران: ليندل يحتج على الحكم.. وماكنرو يضرب رأسه.

حصيلة الموسم ١٩٨٩ للرجال

٤٥ لاعبا احرزوا ٧٦ دورة دولية منها عشر دورات لليندل

● تضمن موسم كرة المضرب ١٩٨٩ للرجال الذي اختتم مساء امس في نيويورك بالمباراة النهائية لدورة «الماسترز» بين الالماني الغربي بوريس بيكر والسويدي ستيفان ادبرج ٧٦ دورة دولية توزعت على ٤٥ لاعبا. وانتزع التشيكي ايفان ليندل المصنف اول في العالم اكبر عدد من الدورات (عشر دورات). لكن بيكر قادر على الانفراد بالمركز الثاني في حال فوزه بـ «الماسترز». وباستثناء «الماسترز»، فان الدورات الـ ٧٥ توزعت على اللاعبين الآتية اسماؤهم:

عشر دورات

التشيكي ايفان ليندل (ملبورن وسكوتسدايل وكي بيسكاين وفورست هيلز وهامبورج وكوينز ومونتريال وبوردو وسيدني وستوكهولم).

خمس دورات

الامريكي براد جيلبرت (ممفيس وستراتون ماونتن وليفنجستون وسنسيناتي وسان فرانسيسكو) والالماني الغربي بوريس بيكر (ميلانو وفيلادلفيا وويمبلدون وفلاشينغ ميدو وباريس).

اربع دورات

الارجنتيني مارتن خايتي (شتوتجارت ومدريد وساو باولو وايتاباريكا).

ثلاث دورات

الامريكي جون ماكنرو (ليون ودالاس وانديانابوليس) والامريكي ارون كريكشتين (سيدني ولوس انجيليس وطوكيو).

دورتان

الامريكي مايكل تشانغ (رولان جاروس وويمبلي) والسوفياتي اندريه تشسنوكوف (نيس وميونيخ) والامريكي جيمي كونورز (تولوز وتل ابيب) والاكوادوري اندريس جوميز (بوسطن وبرشلونة) والارجنتيني البرتو مانشيني (مونتي كارلو وروما) والبرازيلي لويس مطر (غواروجا وريودو جانيرو).

دورة واحدة

السويدي ستيفان ادبرج (طوكيو) والامريكي جاي بيرجر (تشارلستون) والاسباني اميليو سانشيز (كيتسبول) والامريكي اندري اجاسي (اورلاندو) والاسباني خوان اجويليرا (باري) والايطالي باولو كاني (باشتاد) والارجنتيني فرانكو دافين (سان فنسنتي) والنيوزيلندي كيلي ايفريندن (ويلينجتون) والفرنسي غي فورجيه (نانسي) والسويسري ياكوب هلاسيك (روتردام) والامريكي تيم مايوت (واشنطن) والتشيكي ميلوسلاف ميتشير (انديان ويلز) والارجنتيني غيير بيريز رولدان (باليرمو) والاسباني خافيير سانشيز (بولونيا) والامريكي جيم بيو (نيوبورت) والالماني الغربي كارل اوفه شتيب (غاشتاد) والجنوب افريقي كريستو فان رنسبرج (جوهانسبورج) والاسترالي مارك وودفورد (اديلايد) والهاييتي رونالد اجينور (اثينا) والاسباني خوسيه التور (سان مارينو) والامريكي بول اناكون (فيينا) والامريكي جيم كورير (بال) ومارشيلو فيليبيني من الاوروغواي (براغ) والالماني الغربي اريك بيلن (بريستول) والامريكي كيلي جونز (سنغافورة) والهندي راميش كريشنان (اوكلاند) والسويدي نيكلاس كرون (بريزبن) والتشيكي كاريل نوفاتشيك (هيلفرسوم) والارجنتيني هوراسيو دو لا بينا (فلورنسا) والسويسري مارك روسيه (جنيف) والامريكي روبرت فانتهوف (سيول) والاسترالي سايمون يول (سكنكتيدي).

ندوة عالمية بالرياض عن الاصابات الرياضية

واصلت الندوة العالمية عن الاصابات الرياضية التي ينظمها مستشفى قوى الامن الداخلي بالتعاون مع الاتحاد السعودي للطب الرياضي اعمالها امس.

وناقش المشاركون في الجلسة الرابعة التي راسها الدكتور محمد حسن مفتي اصابات الكتف، ومن المقرر ان يناقش المشاركون اليوم عددا من المواضيع منها اصابات الركبة واصابات الكاحل والقدمين.

اختتام البطولة العربية السابعة للأندية أبطال الدوري

الوداد هزم الهلال ٣/١ وفاز باللقب الأول

مراكش - موفد «الشرق الأوسط» سعيد أبو صلاح الدين:

فاز فريق الوداد البيضاوي بلقب البطولة العربية السابعة للأندية أبطال الدوري لكرة القدم بعد انتصاره بتفوق على الهلال السعودي بثلاثة اهداف لواحد، في مباراة اتسمت بسيطرة واضحة للوداد واستماتة من جانب الهلال الذي لم يظهر بمستواه المعهود في هذا اللقاء.

وقام عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة المغربي بتسليم كأس البطولة لكابتن الوداد فخر الدين الرجحي بحضور عثمان السعد أمين عام الاتحاد العربي وأعضاء الامانة العامة ورؤساء الفرق المشاركة.

الجولة الاولى

بدأت مباراة الوداد البيضاوي والهلال السعودي بايقاع بطيء جدا وحيطة وحرص شديدين من الجانبين مع احكام الحراسة الفردية (رجل لرجل) على أبرز لاعبي خطي الهجوم. ومحاولة حصر اللعب في وسط الميدان في انتظار أخذ المبادرة من طرف أحدهما والاندفاع نحو الأمام.

وهكذا بادر الفريق البيضاوي إلى الزحف نحو مرمى خصمه، واثر ضغط كاسح قاد موسى نضاو هجمة سريعة من الجهة اليمنى ومرر كرة أرضية عميقة نحو حسن ناضر الذي لم يجد أية صعوبة في مباغتة الحارس الدايل، واحراز هدف ودادي مبكر في الدقيقة العاشرة من هذه الجولة.

هدفل الوداد اثار اندفاع الفريق الهلالي نحو الهجوم في محاولة تعديل الكفة، وهو ما رفع سرعة ايقاع المباراة إذ بدأت حدة التنافس تتصاعد شيئا فشيئا.

وحاول فريق الهلال السعودي تنظيم العابه وشن حملات منسقة من الوسط مرورا من الجناح الأيمن وارسال كرات معكوسة في معترك الحارس البيضاوي خليل عزمي للضغط على خصمه وارباكه لكن المحاولات الهلالية لم تجد الثغرات المناسبة لاحراز هدف التعادل نتيجة عدم تراجع الوداد الى الوراء لتحصين الدفاع، بل واصل زحفه لاحراز هدف آخر ليعزز فرص تفوقه، وهي الطريقة الوحيدة التي مكنته من تثبيط عزيمة الهلاليين الذين ضغطوا للوصول الى مرمى عزمي، الذي كان حذرا وحاضرا امام الكرات المعكوسة من طرف خط هجوم الهلال سواء من اليمين أو اليسار.

يرجع سر تفوق الفريق الودادي وتمكنه من كبح جماح خصمه بالأساس الى احكام قبضته على نقاط وسط الميدان والتصدي بسرعة فائقة لكل مبادرة للهلال واخمادها وهي في المهد.

بعد ذلك انتشر لاعبو فريق الهلال في الميدان بشكل منظم في محاولة لتشتيت اللاعبين الوداديين والتمكن من القيام بحملات منسقة اعتمادا على اللعب السريع والتمريرات الطويلة، لكن ذلك لم يزد الفريق البيضاوي إلا صمودا ومواصلة الزحف نحو مرمى خالد الدايل والقيام بمناورات متكررة لايقاف ضغط الهلال وعدم اتاحة أية فرصة لاحراز هدف التعادل.

ومع اقتراب نهاية الجولة زادت حدة الصراع بين الفريقين وارتفعت سرعة الهجمات واستطاع فريق الوداد البيضاوي الحفاظ على تفوقه والسيطرة على الموقف، والرد على المناوشات السعودية بأخطر منها، وكاد أن يحرز هدفا ثانيا قبل ٣ دقائق من نهاية الشوط الاول.

بعد هجوم كاسح من اليمين قاده كابتن الفريق فخر الدين الرجحي الذي مرر كرة عرضية نحو معترك خالد الدايل تصدى لها الجناح الايسر الوهمي رشيد الداودي لكنه لم يحسن تسديدها.

اتسمت الجولة الاولى بلعب سريع افرز المنهجية الحقيقية لاستراتيجية اللعب المفتوح والمدلول الواقعي للخطط الهجومية المعتمدة على (٤ - ٣ - ٣) التي تحولت في بعض الاحيان الى (٢ - ٣ - ٥) إذا اظهر الفريقان تفوقهما في تطبيق الاسلوب الهجومي الحديث.

الجولة الثانية

في بداية الجولة الثانية حاول الفريق السعودي تغيير اسلوب هجومه بالتركيز على منهجية تبادل الكرة بطريقة ثنائية وثلاثية والتسرب من الجناح الايمن، إذ عهد المدرب كاندينو الى استبدال سامي الجبار بيوسف جازع وهذال الدوسري بيوسف الثنيان الذي تماثل الى الشفاء بعد اصابته بتمزق في ركبته لاعطاء شحنة الى الهجوم السعودي.

وقد استطاع فريق الهلال اعطاء هجماته نوعا من الفعالية والتركيز لكن كل هذه التغييرات في استراتيجية اللعب السعودي لاحراز هدف التعادل لم تثن من عزم الفريق الودادي الذي لم يكرن الى الدفاع ولم يترك الفرصة المناسبة أمام خصمه لاستثمار هجومه فواصل هو الآخر اسلوب لعبه المعتمد على اللعب الهجومي ومباغتة الهلال بين الحين والآخر، بمحاولات خاطفة من الجناح الأيمن بواسطة كابتن الفريق فخر الدين الراجحي الذي كان يحسن الافلات بسرعة والتخلص من الدفاع بطرق تكتية، وارسال كرات معكوسة نحو مربع خالد الدايل الى موسى نضاو وحسن ناضر اللذين قاما معا بمشاكسات متكررة شكلت خطورة ملموسة على دفاع الهلال.

ومع مرور زمن الجولة الثانية زادت قوة الضغط الودادي، إذ قام خط الهجوم بقيادة فخر الدين الراجحي وموسى نضاو وحسن ناظر بمحاولات كاسحة اربكت خط دفاع الفريق السعودي الذي ظهر عليه بعض الفتور أمام الرغبة الجامحة لفريق الوداد الذي لم يفتر حماسه في البحث عن هدف آخر يعزز فوزه وتفوقه لبلوغ اول تتويج بكأس العرب لابطال الدوري.

رغبة الوداد في تحقيق هذا الهدف زاد في حماسة لاعبيه وفي خطورة هجماته على مرمى خالد الدايل، فكان يزحف بشكل منظم تارة من اليسار وأخرى من اليمين، وتمكن من تتويج ضغطه بهجوم كاسح من الجناح الأيمن قاده عبد المجيد بوبيوض الذي تبادل الكرة مع فخر الدين الراجحي وموه المدافع الايسر السعودي حسني البشين ومرر الكرة طائرة معكوسة نحو موسى نضاو الذي انسل بذكاء وتخلص من دفاع الهلال واحرز هدفا ثانيا بطريقة بديعة في الدقيقة ٢٠ من هذه الجولة.

فريق الهلال لم يستسلم ابدا رغم الاعياء الذي ظهر على لاعبيه نتيجة المباريات المتلاحقة وحاول في أكثر من مرة القيام بهجمات مرتدة سريعة لتقليص فارق الهدفين الذي يرجح كفة الفريق الودادي، لكنه لم يفلح في وصول مرمى خليل عزمي الذي كان سدا منيعا أمام الكرات المعكوسة.

وقبل ربع ساعة من نهاية الشوط الثاني، ارتفع ايقاع المباراة فزادت خطورة الهجمات الودادية، واثر هجوم كاسح من الجناح الايمن تمكن حسن ناضر من اضافة هدفه الثاني والهدف الثالث لفريق الوداد الذي قتل طموح الهلال واكد فوز فريق الوداد البيضاوي وتتويجه باللقب السابع للبطولة العربية للاندية أبطال الدوري. الذي يعتبر أول فوز لفريق مغربي في هذه المنافسات العربية، ويضمن تأهيله المباشر للدورة المقبلة التي ستقام في شهر اكتوبر (تشرين الأول) من العام المقبل في الدوحة عاصمة قطر.

وقبل ست دقائق من النهاية، تمكن فريق الهلال من احراز هدف الشرف اثر هجوم فردي للجناح الايمن يوسف الثنيان الذي انسل من الجهة اليمنى وسدد الكرة داخل شباك الحارس الودادي خليل عزمي.

مثل الوداد: خليل عزمي، مصطفى الغرشي (حسن هبرس)، رشيد الداودي، نور الدين نيبت، جيلال فاضل، عبد الكبير العماري، فخر الدين الراجحي، حسن بنعبيشة، حسن ناضر، موسى نضاو، وعبد المجيد بوبيوض.

المدرب: يوري.

مثل الهلال: خالد الدايل، عبد الرحمن التحيفي، صالح النعيمة، حسين ابشيني، حسين فرج، عبد الله الهنلول، خالد الثيماوي، فهد المصيبيح، سامي الجابر (يوسف جازع)، هذال الدوسري (يوسف الثنيان) وسعد مبارك.

كابتن فريق الوداد يرفع الكأس

شبيبة القبائل يحتل المركز الثالث

مراكش - «الشرق الاوسط»:

فاز فريق شبيبة القبائل الجزائري على نجم الساحل التونسي بهدف لصفر في مباراة الترتيب التي جرت بينهما عصر امس على ملعب الحارثي في مراكش، أمام حوالي ثمانية الف متفرج. وبذلك تمكن الفريق الجزائري من احتلال المركز الثالث.

أحرز هدف الفوز الجزائري اللاعب محيي الدين مفتاح بضربة رأسية في الدقيقة الثامنة اثر تمريرة طائرة من النجم حكيم مدان، الذي اصيب في بداية الشوط الثاني وتم تعويضه بفريد عياش الذي أهدر هدفا محققا في الدقيقة ٨٩.

وقد تميزت هذه المباراة الفاترة بسيطرة خفيفة للفريق الجزائري الذي ظهر محروما من الكابتن رشيد ادغيغ نظرا لحصوله على انذارين.

التون جون يقرر بيع نادي واتفورد

لندن - ا. ف. ب: قرر المغني البريطاني المليونير التون جون بيع ناديه واتفورد، احد اندية الدرجة الثانية المحترفة في انجلترا، للمرة الثانية في مدى سنتين.

واعلن التون جون مساء اول امس انه سيبيع ناديه الواقع شمال لندن بعدما توصل الى اتفاق مع شركة انشئت حديثا من قبل رجلي الاعمال البريطانيين نيكولاس رايت وتشارلز ليساك.

ووافق ليساك على ان يكون رئيسا للنادي وهو بذلك سيخلف التون جون الذي بقي في هذا المنصب منذ ١٣ عاما. لكن مغني موسيقى الـ «بوب» البريطاني الشهير سيبقى رئيس شرف للنادي الذي وصل الى المباراة النهائية لكاس انجلترا عام ١٩٨٤.

وقبل عامين تماما اعلن التون جون انه باع واتفورد لصاحب المؤسسات الصحافية روبرت ماكسويل الذي يملك نادي دربي كاونتي وأوكسفورد مقابل مليوني جنيه. غير ان اللجنة الادارية لبطولة الدوري الانجليزي ضغطت على المغني لالغاء الصفقة.

فوز البرتغالي ماتياس بماراثون فوكوواكا

فوكوواكا (اليابان) - ا. ف. ب: احرز العداء البرتغالي مانويل ماتياس امس سباق ماراثون مدينة فوكوواكا اليابانية الرابع والعشرين قاطعا مسافة ٤٢,١٩٥كلم في ٢,١٢,٥٤س بعد منافسة عنيفة مع السوفياتي رافيل كلشليوف الذي سجل الوقت ذاته بينما حل الياباني تورو كوزاشو ثالثا بـ ٢,١٣,١٢س.

اما الاثيوبي ابيبي ميكونن المرشح الاول للفوز بالسباق فاصيب بالم في المعدة عند الكلم ٤١ ومع ذلك اكمل السباق وجاء في المركز السابع بـ ٢,١٤,٢٩س.

بنهاية الجولة الثامنة للدوري الكروي الممتاز:

القادسية يتهجى حلم البطولة الصعب والأهلي يستضيف النصر في أقوى المواجهات

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» عبد اللطيف أبو علامة:

انفرد فريق القادسية من الخبر بمنطقة الشرقية بصدارة الترتيب لفرق الدوري الممتاز بعد الاسبوع الثامن بـ ... نقاط للمرة الاولى في تاريخه بعد ان ... نقطة ثمينة بتعادله امام فريق الشباب سلبياً في الرياض في الاسبوع الثامن ليرتفع رصيد القادسية لـ ١٠ نقاط متقدما عن فريق النصر صاحب المركز الثاني والشباب في المركز الثالث ولكليهما ٩ نقاط ويتقدم النصر بفارق الاهداف» بنقطة واحدة.

ويأتي الشباب في وضع افضل من فريقي القادسية والنصر كونه لعب ٦ مباريات فقط وله لقاءان مؤجلان أمام الهلال والاتفاق فيما لعب النصر ٧ مباريات وله لقاء مؤجل امام الاتفاق عكس القادسية الذي جمع نقاطه العشر من ٨ لقاءات.

نتائج لقاءات الاسبوع الثامن:
الشباب - القادسية: صفر - صفر
الاتحاد - الاهلي: صفر - ٢
النهضة - الرائد: ٢ - ٢
الوحدة - الرياض: ٤ - ١

وقد جاءت ابرز نتائج الاسبوع الثامن فوز فريق الاهلي على منافسه التقليدي بهدفين دون مقابل وفوز الوحدة على ضيفه فريق الرياض بـ ٤ - ١... كما شهد الاسبوع الثامن ارتفاع نسبة الاهداف عن سابقة بفارق ... اهداف حيث بلغت اهداف الاسبوع الثامن «١١» هدفا مقابل «٨» اهداف الاسبوع السابق وفي رصد الانذارات ... اختفاء البطاقة الحمراء ... الاسبوع الثامن على التوالي.

لقاءات الاسبوع التاسع:

تستأنف مساء اليوم الاثنين منافسات الدوري بثلاث لقاءات في اطار الاسبوع التاسع في مدن جدة والدمام وبريده حيث يشهد ملعب رعاية الشباب بجدة اقوى لقاءات الاسبوع واهمها فريقي الاهلي والنصر.

فيما يلتقي النهضة والوحدة على ملعب مدينة الامير سعود بن جلوى الرياضية بالدمام بينما يستضيف فريق الرائد على ملعب مدينة الامير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية نظيره فريق الطائي.

● الاهلي والنصر:

في السابعة والنصف مساء يستضيف فريق الاهلي المزهو بفوزه على جاره ومنافسه التقليدي فريق الاتحاد بهدفين نظيفين في الاسبوع الماضي.. يستضيف فريق النصر صاحب المركز الثاني بعد ان فقد الصدارة كونه لم يلعب لقاء الاسبوع السابع المؤجل امام الاتفاق العائد من المملكة المغربية.. الامر الذي جعل فريق النصر يعود الى جدة مرتاحاً لملاقاة الاهلي بعد ان كان قد غادرها في الاسبوع السادس بعد فوزه على الاتحاد.

يمثل فريق الاهلي المركز السادس في لائحة الترتيب بمجموع ٧ نقاط واهدافه ١٠ - ٥ يلعب الفريق بنهج هجومي واضح تحت اشراف مدربه البرازيلي كارلوس زاناتا معتمداً بتنفيذ الهجوم على الاطراف ويجيد الفريق تطبيق منهجه برسم ٤ - ٤ - ٢ بتوازن دونه من الجانبين الهجومي والدفاعي.

وفي المقابل يأتي فريق النصر في المركز الثاني في الترتيب العام حتى الان برصيد ٩ نقاط واهدافه ١٢ - ٦ ويفضل مدربه البرازيلي لوسي ستتانا الطريقة الهجومية برسم ٤ - ٣ - ٣ غالباً بيد ان خسارته الاخيرة امام الطائي جعلته يتنازل عن بعض قناعاته ويأمن مواقعه الخلفية بمحوري ارتكاز والاعتماد على الهجوم الخاطف والسريع مستغلاً مهارت الهريفي وسرعة وحنكة ماجد عبد الله ويعاني الفريق من قصور في الجوانب الدفاعية بجانب محور ارتكازه الدولي صالح المطلق بداعي الاصابة مؤخراً ولعبه في غير مركزه في البداية.



لقطة لفريق القادسية

● النهضة والوحدة:

في الدمام يستضيف فريق النهضة متذيل القائمة حتى الان برصيد نقطتين فقط وبأكبر نسبة اهداف تلج شباك فرق الدوري (عليه ١٧ هدفا) وله من الاهداف (٥). خسر الفريق نقطة ثمينة الاسبوع الماضي امام الرائد في الدمام بعد تعادله ٢/٢ انتهى الشوط الاول ٢/صفر للنهضة. وفي المقابل حقق فريق الوحدة فوزه الاول في الدوري الاسبوع الماضي على فريق الرياض بنتيجة كبيرة ١/٤ قفزت به الى المركز السابع بعيداً عن مخاطر الهبوط لأول مرة منذ انطلاقة الدوري.

وقد تزامن ذلك تولي مدرب الشباب بنادي الوحدة الهادي قريعة «تونس» مهام الاشراف على الفريق الاول خلفاً لمدربه السابق ميمي عبد الحميد المستبعد بقرار من مجلس الادارة.

● الرائد والطائي:

في مدينة بريدة حاضرة القصيم يستضيف فريقها الرائد فارس الدوري حتى الآن نظيره ومنافسه فريق الطائي في لقاء ينتظر ان يأتي مثيرا وقويا من الفريقين المتساويين في رصيد النقاط (٨ نقاط).

ويحتلان المركزين الرابع والخامس على التوالي بتقدم الطائي بنسبة الاهداف المسجلة في مرماه. الفريقان يتساويان في رصيد الاهداف التي لهما ايضا ٤ اهداف لكليهما في حين على الطائي هدفان وعلى الرائد ٤ اهداف.

فريق الرائد عاد لمسلسل التعادلات الاسبوع الماضي امام النهضة ٢/٢ وفي المقابل لم يخض الطائي لقاء الاسبوع الماضي المؤجل امام الهلال.

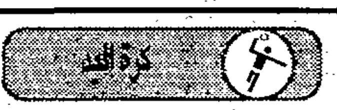
ويدرب الرائد المدرب العربي محمود ابو رجيله «مصري» بنجاح ملحوظ معتمداً على حماسة لاعبيه واجادتهم الدفاع عن مرماهم سيما امام الفرق الموسمة بالكبيرة!!

وفي المقابل يدرب الطائي البرازيلي لولا وقد بدأ الفريق في العودة لمستواه وحصد النقاط بعد البداية المتعسرة.. ليملك الفريق حراسة جيدة بوجود عبد الله الدعيع حارس المنتخب السعودي الاول ويقف امام دفاع مطمئن بقيادة وليد الصقري.

وللفريق لقاءان مؤجلان امام الاتفاق والهلال فيما لعب الرائد ٨ لقاءات.

موقف الفرق بعد الاسبوع الثامن:

الترتيب	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	النقاط
الاول	القادسية	٨	٣	٤	١	١٠
الثاني	النصر	٧	٤	١	٢	٩
الثالث	الشباب	٦	٣	٣	—	٩
الرابع	الطائي	٦	٤	—	٢	٨
الخامس	الرائد	٨	١	٦	١	٨
السادس	الاهلي	٧	٢	٣	٢	٧
السابع	الوحدة	٨	١	٤	٣	٦
الثامن	الاتحاد	٨	١	٣	٤	٥
التاسع	الهلال	٣	٢	—	١	٤
العاشر	الاتفاق	٣	١	٢	—	٤
الحادي عشر	الرياض	٦	١	٢	٣	٤
الثاني عشر	النهضة	٦	—	٢	٤	٢




كرة اليد

بطولة العالم للسيدات للفئة «ب»

نتائج مباريات اليوم الثاني

كوبنهاجن - ا.ف.ب: في ما يلي نتائج مباريات اليوم الثاني من بطولة العالم في كرة اليد للسيدات للفئة «ب» التي تقام في الدنمارك.

في المجموعة الاولى فازت الدنمارك على الولايات المتحدة ٢٩/١٥ والنمسا على فرنسا ٢٢/١٩.

وفي المجموعة الثانية فازت هولندا على المجر ٢٢/٢١ والسويد على المانيا الشرقية ٢٢/١٧.

وفي المجموعة الثالثة فازت رومانيا على البرتغال ٢٦/٨ وبلغاريا على اليابان ٢٠/١٩.

وفي المجموعة الرابعة فازت تشيكوسلوفاكيا على البرازيل ٣٢/٩ والمانيا الغربية على بولندا ٢٨/٢٤.

ليفربول وأستون فيلا يتصدران القسم الاول للدوري الانجليزي

لندن - ر: تصدر ليفربول واستون فيلا القسم الاول لدوري كرة القدم الانجليزي امس الاول في الوقت الذي اختتم فيه تشيلسي الاداء الطيب الذي بدا به في الآونة الاخيرة.

وفاز ليفربول على مانشستر سيتي الذي يقبع في قاع ترتيب القسم الاول ٤ - ١ بفضل هدفين من المهاجم ايان راش.

وفاز فيلا ٢ - ١ على نوتنجهام فورست. واحرز ديفيد بلات هدف الفوز لفيلا قبل نهاية المباراة بأربع عشرة دقيقة وصعد فيلا الى المركز الثاني في القسم الاول متساويا في النقاط مع ليفربول برصيد ٣٠ نقطة لكل منهما.

الا ان تشيلسي مني بأول هزيمة خلال ٢٨ مباراة على ايدي ويمبلدون اذ هزم ٢ - ٥.

وكان اداء ديف بيزانت حارس مرمى تشيلسي دون المستوى اذ لم يخسر في ١٩ مباراة محلية. ويلتقي ارسنال الذي يحتل المركز الثالث مع مانشستر يونايتد اليوم الاحد.

وسيطر ليفربول على مباراته امام مانشستر ستي. وكان ليفربول يحتل المركز الخامس في القسم الاول منذ اسبوعين بفارق ست نقاط عن القمة.

وتقدم ليفربول بهدف من راش في الدقيقة الثامنة من المباراة. اما مانشستر الذي لم يفز الا في مباراة واحدة في المباريات الثماني الاخيرة، فقد بدا ضعيف المستوى الى ان اصبحت النتيجة ٢ - صفر بفضل هدف من المهاجم بيتر بيردسلي في الدقيقة ٤٨ من المباراة التي شهدها ٣١,٦٤١ متفرجا.

ايان راش سجل هدفين.

واحرز ستيف مكماهون الهدف الثالث لليفربول في الدقيقة ٥٨ من المباراة قبل ان يسجل كلايف الين الهدف الوحيد لسيتي من ضربة جزاء. واضاف راش الهدف الرابع لليفربول في الدقيقة ٨٨ من المباراة ليصبح الهدف التاسع الذي يسجله في الموسم.

وفي مباراة فيلا ونوتنجهام فورست تقدم فيلا الذي يحاول الصعود الى قمة الدوري الانجليزي لأول مرة منذ فوزه بالبطولة عام ١٩٨١ بهدف من ايان اولني في الدقيقة الثانية من المباراة التي شهدها ٢٥,٥٧٥ متفرجا. وسجل لي كايمان هدف التعادل لفورست في الدقيقة ٢١ بعد ان تلقى تمريرة منخفضة من ستيف شيتل.

واحرز بلات هدف الفوز في الدقيقة ٧٦ ليفوز فيلا في ثمان من المباريات التسع التي لعبها في الآونة الاخيرة.

هكذا من الأصل

عالم الشرق الاوسط

تحف أثرية وروعة في فن العمارة العربية الإسلامية ماتزال باقية حتى اليوم
الآثار الإسلامية في مدينة حلب

دمشق - «الشرق الاوسط» - من وليد نجم
مدن قديمة قليلة ترك الاسلام بما يحمل من مظاهر حضارية، عظمته عليها، فبقيت شاهدة على هذه العظمة، ومنها مدينة حلب عاصمة الشمال السوري.

فمن يرغب في دراسة فن العمارة الاسلامية، قلما يجد في منطقة الشرق العربي مدينة تضارع حلب في هذا المضمار، فهي تمتاز عن مثيلاتها من المدن الاسلامية العريقة مثل القاهرة واستنابيول ودمشق، بما تقدمه من سلسلة متواصلة الحلقات من الآثار المدنية والدينية، منذ نهاية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) الى ايامنا هذه.

كانت حلب حاضرة متمدنة منذ اقدم العصور، وماتزال الى اليوم من اكبر المدن العربي حيث يعيش فيها قرابة المليوني نسمة..

في التاريخ الاسلامي لمع نجمها كعاصمة (للحمدانيين) الذين أسسوا دولة كبيرة وبرز منهم القائد سيف الدولة الحمداني، والشاعر ابو فراس الحمداني.. وكانت المدينة تمر بأيام بيضاء وسوداء حسب معطيات العصور، وحسب التوازنات العسكرية والسياسية.

اتخذها السلاجقة، مركزا لسياستهم في الشرق، وزادوا منها عن الديار الاسلامية ضد الغزو الصليبي لموقعها الاستراتيجي الهام على تخوم بلاد الرافدين.

كما أصبحت مركز الدعاية الاسلامية، ضد الدولة الفاطمية، وفيها تأسست اول مدرسة اسلامية في سورية.

واستطاعت ان تنهض بعد الغزو التتري الكاسح عام ١٢٦٠ ميلادي، الذي دام ربع قرن، وقام حكامها وامراؤها بتشييد الابنية الرائعة التي ماتزال الى اليوم شاخصة امام الدراسين الذين يفدون الى مدينة حلب لدراسة التاريخ الاسلامي.

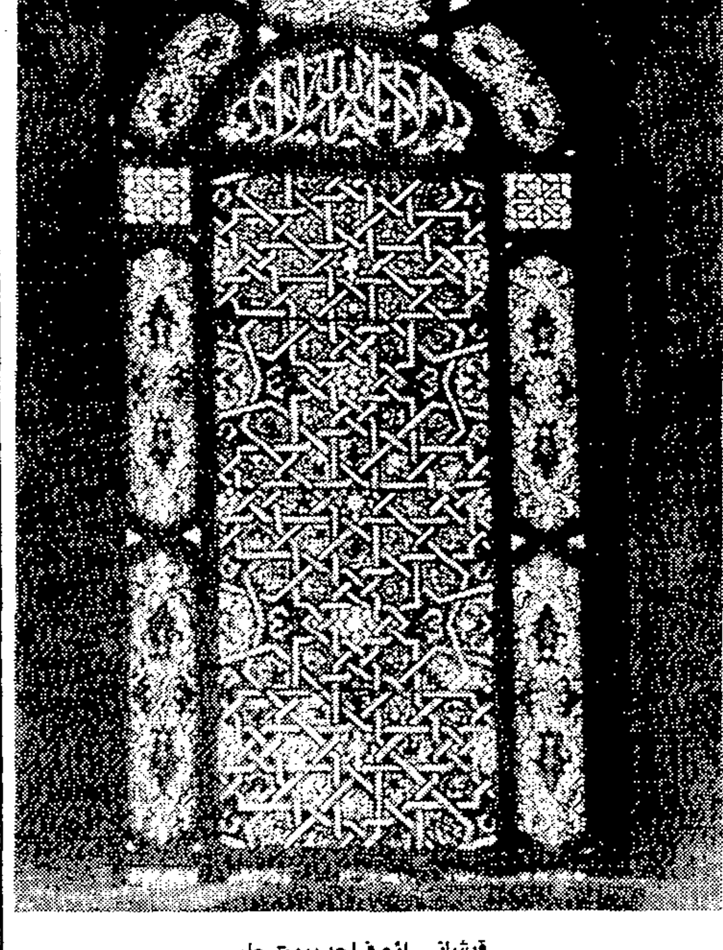
لقد انفردت حلب بطابع عمراني إسلامي، ابتداء بطراز المدرسة الاسلامية بعد العصر السلجوقي، الذي ساد منطقة حوض البحر الابيض المتوسط كله كفن للعمارة، وفيها اقدم الكتابات النسخية والكوفية، وما تزال باقية على منارة المسجد الاموي في حلب. وتمتاز العمارة الاسلامية في حلب بالفعالية العملية التي تعكس تطور المدينة التجاري والصناعي والفكري، فقد ابتدع فيها ادراك فني استطاع ان يستوعب كل حاجات الشعب ومتطلباته الروحية والمادية، وان كان يتم ذلك بعض الاحيان على حساب المسحة الفنية الجمالية للشكل الخارجي البنياني.

لقد شيدت ابنية حلب بشكل يظهر عليه مسحة دينية، ولكنه مصنوع بحساب ودقة، تكلفه البساطة والفطنة.

أهم آثار مدينة حلب

● سور المدينة: وهو أقدم سور مدينة في الشرق الاسلامي، وهو يمثل فن البناء العسكري الاسلامي، عرف أقدم جزء مبني منه قبل القرن الثالث عشر الميلادي.

● أبواب حلب:
١ - باب النصر: بني في بداية القرن الثالث عشر الميلادي.
٢ - باب انطاكية: بني في بداية عام ١٢٤٥ ميلادي ٦٣١ هجري وجدد مرات عديدة.
٣ - باب قنسرين: يعود بناؤه الى ما قبل الثالث عشر ميلادي.
٤ - باب الفرج: يعود بناؤه الى النصف الثاني من القرن الخامس عشر.


قيشاني رائع في احد بيوت حلب

٥ - باب المقام: جدد بناؤه في القرن الخامس عشر.
٦ - باب الحديد: بناه قانصوه الغوري عام ١٥٠٠ ميلادي ٩١٥ هجري.
٧ - باب الجنان: جدد بناؤه عام ١٥١٤ ميلادي ٩٢٠ هجري.

● القلعة:
تقع قلعة حلب فوق مرتفع نصفه طبيعي ونصفه اصطناعي أقدم اثر في القلعة يعود الى الألف الاول قبل الميلاد.

والقعلة بشكلها الحالي ترجع الى عهد السلطان الملك (الظاهر غازي) اي بعد ١٢٠٩ ميلادي ٦٠٥ هجري، وان قسما كبيرا منها يرجع الى القرون الرابع والخامس والسادس عشر الميلادي.

● الجامع الكبير: يعود بناؤه الى فترات سحيقة في القدم قبل ان يصبح مسجدا في شكله الحالي. جدد بناؤه مرات، واقدم فترة فيه تعود الى عهد المماليك عدا منارته المشيدة عام ١٠٩٠ ميلادي ٤٨٢ هجري، وهي قمة في فن العمارة السورية الاسلامية، اما منبره الخشبي فيعود الى القرن الرابع عشر.

● جامع القيقان: يقع هذا الجامع فوق مرتفع (العقبة) الذي يعتقد انه مركز مدينة حلب القديمة، الجامع مبني بحجارة مشغولة منذ عصور مختلفة، أقدم حجر فيه يعود الى النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد عليه نقش كتابة (هيروغليفية، وحثية) وفي الجامع اعمدة تعود الى العصر الروماني والبيزنطي.

● المدرسة الحلوية: كانت في الاصل كنيسة من القرن الخامس الميلادي، وهدمت وبنيت مرات حتى تحولت الى مدرسة اسلامية ١١٤٧، في المدرسة أعمدة فخمة ومحراب خشبي رائع يعود الى ١٢٤٥ ميلادي، كما ان هناك كتابات تعود الى عهد الاسلام الاول.

● جامع التوبة: يعتقد انه اول مسجد بناه المسلمون في حلب عام ١١٤٦ ميلادي ٥٣٥ هجري يمتاز بنقوش وكتابات رائعة، وتعتبر نقوشه أجود ما أبدعه النقش العربي المعروف (الآرابسك).

● المارستان النوري: وهو من الامثلة القليلة الباقية عن فن بناء المشافي التي سادت العصور الاسلامية، ويعود بناؤه الى منتصف القرن الثاني عشر للميلاد وجدد في القرن الخامس عشر.

● المدرسة الظاهرية: وهي من اشهر المدارس الاسلامية التي تفخر بها حلب بناها الملك الظاهر غازي ١٢١٧ ميلادي ٦١٠ هجري، للمدرسة باب عظيم، وأعمدة رائعة وصحن مطعم باشكال هندسية، وغرف للطلبة، وطابق علوي ومحراب جميل الصنعة.

● المطبخ العجمي: وهو بقايا قصر فريد لا مثيل له في الشرق الاسلامي، يعود بناؤه الى القرن الثاني عشر الميلادي، وجدد في القرنين الخامس والسادس عشر الميلادي.

● المدرسة الكاملية: وهي لا تقل روعة عن المدرسة الظاهرية، وهي شاهد حضاري على حضارة الاسلام في القرون الوسطى.

● مدرسة الفردوس: ينسب بناؤها الى خاتون زوجة الملك الظاهر غازي، فيها أعمدة رائعة وأخشاب محفورة ومحرابها مصنوع من الرخام.

● حمام الناصري: يعتبر من أجمل الحمامات القديمة في حلب وكذلك في سورية، يعود بناؤه الى القرن الرابع عشر الميلادي. وقد جددته مديرية الآثار، وأصبح يستخدم حاليا، ويقع قرب قلعة حلب.

البيوت الاثرية

١ - بيت رجب باشا، وهو بقية دار تعود الى القرن السادس عشر الميلادي له جبهة جميلة مزخرفة بنقوش رائعة.

٢ - بيت جنبلاط: يتألف من ايوانين، احدهما شاهق مغطى بطبقة من الواح القاشاني والثاني اصغر من الاول، يرقى اليه بدرج مزخرف بالقاشاني ايضا.

٣ - بيت غزالة: وهو أجمل الدول الحلبية العربية من القرن السابع عشر الميلادي، في صحنه نقوش رائعة ومحفورة على الحجر، قاعاته مغطاة بخشبيات مدهونة، نقل قسم منها الى متحف برلين.

٤ - بيت أجقباش: وهو الآن يمثل متحف التقاليد الشعبية في حلب، من المنازل الجميلة التي تعود الى مطلع القرن الثاني عشر الميلادي، له صحن في وسطه حوض وصهريج لجمع المياه، وفيه ايوان جميل يتميز بالنقوش، تقع امامه قاعة كبيرة ذات سقف خشبي، فيه زخارف وخيوط ذهبية.

اسواق حلب

تعتبر حلب المدينة الوحيدة في المشرق الاسلامي التي حافظت على اسواقها المميزة، وهي على شكل خطين موازين للجدار الجنوبي للجامع الكبير ويرجع بناؤها الى القرنين الخامس والسادس عشر الميلادي.

وهناك اسواق مكونة من خانات وقيسارية ذات طابع معماري عربي اسلامي تمتاز بسقوفها الضخمة التي تعطي جوا لطيفا في الصيف والشتاء.

بلا حدود
بطل الحرية - سابقاً

لما تمكن روبرت مردوك، من اكبر الناشرين في العالم، من ضرب النقابات العمالية البريطانية ودمرها ورفع راية استقلال التحرير من ارهابها اسبغوا عليه كل صفات البطولة والريادة هناك وقالوا انه اول ناشر تصدى لتعنت القيادات النقابية وظل في السوق - حيا يعمل وينشر - والى حد كبير كان ذلك صحيحا فقد استطاع الاسترالي الاصل والامريكي الجنسية ان يهز قواعد القوة النقابية التي كانت تمسك بخناق دور النشر والصحافة وتقيدها وتبقيها وراء التقنية الحديثة بخمسين عاما.

فبينما كانت الصحافة الامريكية والعربية في السعودية وباقي دول الخليج تعتمد احدث التقنيات الطباعية ظلت صحافة بريطانيا في شارعها الشهير - فليت ستريت - تعمل بوسائل بداية القرن الحالي. والسبب ان النقابات كانت تخشى على مصالحهامن التقنية وتعتقد انها ستؤدي الى تقليص عدد الوظائف. مع ان ذلك ليس دائما صحيحا لأن التقنية تؤدي الى التوسع وهو بدوره يقود الى مزيد من النشاط وبالتالي الاعمال والوظائف.

وبعد انتصاره المؤزر راح مردوك الذي يتباهى بأنه يمتلك اكبر عدد من الجرائد في العالم من استراليا الى امريكا وافريقيا يتوسع في بريطانيا بصورة اذهلت الجميع. وبعد. ان استكمل المرحلة الاخيرة بلغت ممتلكاته ثلث كل المطبوعات الصحفية.

ثم اضاف اليها اربع قنوات تلفيزيونية تتلقى برامجها على مدار الساعة عبر الاقمار الصناعية منافسا بذلك قناتي هيئة الاذاعة البريطانية وقناتين تجاريتين. عندئذ تحول الانبهار الى استغراب ثم الى استهجان في بلد يقدس شعبه ليس فقط حق التعبير بل تنوعه لضمان ازدهاره واتساع رقعته. واذا كان الرأي العام في السابق وما زال يقاوم كل محاولة حكومية للاستبداد بالرأي او توجيه الفكر فانه يعارض تكدس وسائله في جهة واحدة حكومية كانت او اهلية. ولذلك فقد رأى كثيرون في سيطرة مردوك على ثلث الوسائل تهديدا كامنا لحرية الفرد والجماعة في بريطانيا آجلا ام عاجلا.

فأصبح بطل الامس الذي هزم النقابات وحرر الصحافة من عنجهية القيادات شبه الماركسية في المؤتمر والحزب العمالي عرضة للنقد كما بدأت بعض الصحف وأيدها اعضاء في البرلمان ينادون بوجوب ايقافه عند حده قبل ان يستولي على الجزء الاكبر من وسائل التعبير في البلاد.

لكن المسألة ليست بتلك السهولة اذ ان القانون البريطاني بوضعه الحالي لا يستطيع ان يحرم احدا من امتلاك اي عدد من وسائل النشر اذا استطاع شراءها او تأسيسها.

القانون يسمح لأي فرد كان ان يصدر ما يشاء بدون اذن مسبق من الحكومة - من نشرة تهاجم سكان الكواكب الاخرى الى جريدة يومية سياسية بحجم التايمس او الصن التي يمتلكها مردوك.

الا انهم يتحدثون عن امكانية تطبيق ما يشبه القانون الامريكي الذي يسعى الى حماية المواطنين من وضع مماثل - تكديس وسائل صحفية في يد واحدة فرد او شركة. او باستنفار قانون تحريم الاحتكارات الذي لا يسمح لأي فرد او شركة باحتكار اي سلعة مهما كانت حتى لا يتحكم في الاسواق ويفرض ما شاء له هواه من أسعار. وكذلك الصحافة.

فارون لقمان

في كل مكان


الدكتور احمد الشافعي مدير عام شركة جنيد وجوزيف ميلز مدير علم تنمية المبيعات الدولية.

أقامت مؤسسة الجنيد حفل الاسبوع الماضي بمناسبة تقديم منتجات برسونا الى اسواق المملكة العربية السعودية وقد حضر الحفل السيد جوزيف ميلز مدير ادارة تنمية المبيعات الدولية بشركة برسونا الدولية المحدودة بأمريكا والدكتور أحمد الشافعي مدير عام المبيعات بمؤسسة الجنيد، والاستاذ نديم صفير مدير عام وكالة انتر مارلتس للدعاية والاعلان بالسعودية، ولفيف من رجال الصحافة والاعلام وتم عرض منتجات برسونا وفيلم عن هذه المنتجات وكيفية انتاجها.

هذا اليوم في التاريخ

٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٩
الصين تعفو عن آخر اباطرتها

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٥٥ اصدرت الحكومة الشيوعية في الصين عفوا عن الامبراطور بويي، اخر اباطرة سلالة تشنيج (المنشو)، والامبراطور الدمية ابان سيطرة اليابانيين على اقليم مانشوريا بين ١٩٣٤ و ١٩٤٥.

قصة حياة بويي، التي تحولت اخيرا الى فيلم سينمائي من اخراج المخرج الايطالي العالمي برناردو برتولوتشي، شارك فيه الممثل الإيرلندي/البريطاني الكبير بيتر اوتول، بدات في العاصمة الصينية بكين حيث ولد يوم ٧ فبراير (شباط) عام ١٩٠٦. وفي سن الثالثة تسنم العرش في اعقاب وفاة عمه الامبراطور كوانج هسو.

الا ان حكم الامبراطور الطفل، تحت الحكم الفعلي لوصي، لم يعمر طويلا بل سقط خلال اقل من ٤ سنوات عندما ادت الثورة الجمهورية الى انهاء حكم اباطرة المانشو الذي استمر ٢٦٧ سنة.

الامبراطور الصغير المعزول، عاش مع ذلك داخل القصر الملكي تحت اسم بويي. ولكنه علم ١٩٢٤ فر من بكين الى ميناء تيان تسي المجاور الواقع تحت السيطرة اليابانية.

وعلم ١٩٣٢ نصبه اليابانيون رئيسا، ثم اعتبارا من ١٩٣٤ امبراطورا لمانشوريا (الاقليم الكبير الذي احتلوه في شمال شرق الصين وجعلوه محمية يابانية تحت اسم ما نشوكو).

وظل حاكما صوريا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وهزيمة اليابان عام ١٩٤٥.

بعدها اعتقله السوفيات، ثم اعيد الى الصين ليمثل امام المحكمة «كمجرم حرب» و يسجن. ولكن عام ١٩٥٩ اعفي عنه، فعاش في بكين كمواطن عادي عمل في ورشة ميكانيكية وتوفي يوم ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٧.

في مثل هذا اليوم.. ايضا

■ اسماعيل كمال يصبح اول رئيس لوزراء البانيا ١٩١٢.
● ولاية جورجيا الامريكية تعترف بشرعية جماعة الكوكلوكس كلان علم ١٩١٥.
● تشرشل وروزفلت يجتمعان بالزعيم التركي عصمت اينونو في القاهرة علم ١٩٤٣.
● مولد الممثل الامريكي العالمي جيف بريدجز علم ١٩٤٩.

المجوهرات تجارة وصناعة في السعودية

جدة - واس:
اعتمدت تجارة المملكة في مجال المجوهرات المصنوعة من الذهب والفضة وكذلك تجارة الاحجار الكريمة كالزمرد واللؤلؤ والمرجان على الاستيراد من الدول الاسيوية حيث تحتل الهند اكبر الدول احتضانا لهذا النوع من التجارة.

وفي مدينة جدة يوجد عدد من العائلات التي تنتسب الى هذه المهنة لانها احترفتها منذ القدم، ولتجار مجوهرات الذهب شيخ مقدم عليهم تعتبر تصاديقه ملزمة للحكم عن نوعية المعدن وكان اسمه في السابق شيخ الصاغة وعلى ان هذا الاسم لا يزال قائما الا ان مدلول القيام به تحول الى مسؤولية رسمية او شبه رسمية حيث يعتبر شيخ الصاغة حكما قانونيا يلتزم تجار المجوهرات بحكمه وينفذون اوامره في هذا المجال.

وتجارة المجوهرات من اعرق التجارات في العالم، فالانسان بطبعه يبحث عن الثمين والاثمن بحكم حبه للظهور، لذلك اخذت تجارة المجوهرات جانبا كبيرا من التنافس لم يسبق ان شهدته اية سلعة تجارية، ويقول رجل الاعمال السعودي المعروف احمد حسن فتيحي ان المملكة العربية السعودية البلد الغني المستقر يمكن ان تلعب تجارة وتصنيع المجوهرات فيه دورا كبيرا وان تصبح السوق السعودية للمجوهرات عامرة ومتطورة كما ان ارتفاع مستوى الذوق العام وتطوره يجعل تجارة المجوهرات قوية ومتميزة.

ويضيف قائلا ان الذوق الرفيع والمتميز والمتعدد والمختلف كثيرا والمتباين هو الذي اوجد تعدد الاصناف وتنافسها في هذا النوع، من التجارة مؤكدا ان اهمية العمل هي الطابع الواضح الآن في تجارة وتصنيع المجوهرات.

كما ان سوق المجوهرات يتطلب لنموها استقرار سياسي واقتصادي وهذا ما جعل المملكة سوقا عامرة للمعادن الثمينة، لذلك ترد الى المملكة انواع من الجواهر والمعادن من جميع انحاء العالم حيث يستورد التجار السعوديون بعض المجوهرات والذهب من سويسرا وبلجيكا والاتحاد السوفيتي وتايلاند ودول افريقيا.

واذا كان لكل تجارة سر يختص به المتمرسون في هذا الصنف اوذاك فان تجارة المجوهرات سر كبير، فرحلة المجوهرات اثناء التصنيع الى ان تصبح في يد المشتري سر غير قابل للتصدير، ذلك ان التقليد يعني انه يتوجب على التاجر او المصنع البحث عن سر جديد تتميز به تجارته.

ويرى السيد احمد فتيحي ان الوسائل المتعددة لتصنيع المجوهرات حدت من احتكاره.

ووصف السيد فتيحي نظام تجارة المجوهرات والاحجار الكريمة بانه ممتاز الا ان صيانة بنوده ومتابعتها لتكون ملائمة للتطور هو ما ينتظره التاجر السعودي، مؤكدا ان اجتماع القطاعين الحكومي والاهلي في تطوير تلك البنود يضمن للنظام سلامة التنظير ودقة التنفيذ والمتابعة، موضحا ان اجتماع العلم والخبرة هو العنوان الذي يجب ان يربط التاجر بصفته عاملا ميدانيا مع رجل الدولة بصفته اداريا ومنهجيا.

وحول سوق المجوهرات في التسعينات، يقول احمد حسن فتيحي ان المملكة التي تتمتع بالامن والاستقرار ستشهد سوقا رائجة في هذه التجارة في التسعينات فالتطور الحضاري الذي تعيشه سائر طبقات المجتمع السعودي سوف تتولد عنه اذواق جديدة تساعد على ازدهار تجارة المجوهرات والاحجار الكريمة في المملكة وقد يتطور الذوق السعودي ليتحول الى ذوق دولي قابل للتصدير لانه يجمع بين الاصالة والحضارة في آن واحد وهو ما تفتقر اليه الاذواق الاوروبية والاسيوية.



اكثر شعوب العالم المحبة للسلام مسلحة حتى الاسنان

رغم شهرة الشعب السويسري المحب للسلام، والمحايد ابدا في ازمنة الحرب والسلم، الا ان الاحصائيات الصادرة عن ابرز معاهده وهيئاته العلمية والاجتماعية تؤكد انه شعب ميال للعنف، وعشق حمل السلاح رغم بعد الشقة عن اخر معاركه التي خاضها في عام ١٧٩٨. ولكنه وكما تقول اخر الاحصائيات السويسرية التي صدرت امس يطلق اكثر من ١٠٠ مليون طلقة رصاص سنويا على الحيوانات البرية وفي معارك ممارسته لهواية الصيد.

طارق المؤيد — وديع الصافي — جلينيس كينوك — تينا تيرنر

● طارق المؤيد وزير الأعلام البحريني يزور غدا (الثلاثاء) منطقة القصيم السعودية بدعوة من المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في القصيم.

***

● عبدالله عاشور المستشار الاول بالسفارة السعودية في لندن يعود اليوم الاثنين من الرياض الى مقر عمله.

***

● وديع الصافي المطرب اللبناني الكبير تلبى دعوة من المغتربين اللبنانيين في الولايات المتحدة للقيام بجولة فنية في عدد من الولايات المتحدة الامريكية.

***

● خليل بربور رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

***

● مايكل سيلي المعلق الرياضي البريطاني الشهير على مباريات سباق الخيل اختير كافضل معلق لهذا العام ١٩٨٩.

***

● د. خالد عبد الغني امين مدينة جدة المكلف يقيم غدا حفل غداء تكريميا للسيد جون ايف بوش نجل الرئيس الامريكي جورج بوش الذي يزور المملكة حاليا. الحفل يقام في الجزيرة الخضراء على كورنيش جدة.

● الدكتور انور الجبرتي نائب وزير الصحة في السعودية، والدكتور صالح التويجري مدير عام التدريب في الوزارة يقومان بزيارة العاصمة البريطانية بدعوة من وزارة الصحة البريطانية تستغرق اسبوعا.

***

● لاري هلجمان الممثل الامريكي بطل المسلسل التلفزيوني «دالاس» يصل الى لندن في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في زيارة عمل.

***

● كريستوفر لافلين عازف الجيتار الامريكي يحيي حفلة موسيقية في الثامنة من مساء السبت المقبل في مقر القنصلية الامريكية في جدة.

***

● جوزيه لويس كابلكو النائب الاول لوزير خارجية حكومة موزامبيق عاد امس الى بلاده بعد انتهاء زيارة قام بها للعاصمة البريطانية التقى خلالها بالمسؤولين في وزارة الخارجية واستغرقت اسبوعا.

● جلينيس كينوك قرينة زعيم حزب العمال البريطاني كانت ضيفة على البرنامج التلفزيوني الذي تقدمه «ديم إدنا» وقد تحدثت عن حياتها الخاصة وعن هواياتها.

***

● الكولونيل نداو نيجي قائد القوات المسلحة في جامبيا يصل الى لندن في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) الجاري لاجراء محادثات عسكرية مع المسؤولين في الحكومة البريطانية تستغرق ثلاثة ايام.

● تينا تيرنر المغنية الشعبية الامريكية احتفلت في عطلة نهاية الاسبوع الماضي بذكرى ميلادها الخمسين بين مجموعة من مشاهير نجوم السينما الامريكية والتليفزيون البريطاني ضمت كيت اومارا وايما سومز وسيليتا سكوت في احد نوادي حي الويست اند (لندن).

***

● اوتيس جراند المغني البريطاني وفرقته الفنية يحيون حفلة غنائية وموسيقية لاغاثة اطفال لبنان وذلك عند الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاثنين ١١ ديسمبر (كانون الاول) الجاري في «نادي المئة» في شارع اوكسفورد في لندن.

***

● بيتر بروك اشهر مخرج مسرحي بريطاني معاصر تعرض له قناة التليفزيون البريطانية الرابعة ابتداء من الاسبوع الحالي الحلقة الاولى من الدراما التليفزيونية الكبيرة (٦ حلقات) «مهاباهارتا» عن الهند وتاريخها وثقافتها وحضارتها في قالب درامي.

مواليد

● يحيى محمد النجيدي رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه مولودا سمياه نجيد.

***

● فؤاد ناصر مدير المنطقة الوسطى لامريكان اكسبريس رزق وحرمه بطفلة سمياها سوزان.

***

● زياد مشهور مبسلط بشركة (تأمين) السعودية بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه وسيم انضم الى شقيقه طارق.

***

● لايق عظيم الدين من منسوبي ادارة الانتاج في الشركة السعودية للابحاث والتسويق رزق وحرمه بمولودة سمياها مريم.

***

● الزميل مصلح صالح الحميدان من منسوبي شركة المدينة للطباعة والنشر رزق وحرمه بمولود سمياه أحمد.

***

● د. السيد ربيع محمد عويس في منطقة الباحة رزق وحرمه بمولودة سمياها سارة.

وفيات

منحت محمد شبلاق

● انتقل الى رحمة الله تعالى في الرياض المربي القدير الشيخ منحت محمد شبلاق عن عمر يناهز ٧١ عاما، ويتقبل العزاء في دار الفقيد بالرياض.

أفراح

● الملازم فواز مطر الجهني احتفل بزفافه في الرياض على كريمة احدى الاسر السعودية.

***

● لؤي رضا حكيم تم عقد قرانه على كريمة رجل الاعمال أمل قنديل بجدة في فندق الحياة ريجنسي.

جامعات

انخفاض نسبة الطلبة العرب في الجامعات البريطانية

لندن - «الشرق الاوسط»:

اشار المجلس الثقافي البريطاني في احدث تقاريره الى استمرار انخفاض اعداد الطلبة العرب القادمين من دول منطقة الشرق الاوسط للدراسة في بريطانيا في الاعوام الاخيرة، في الوقت الذي تصاعدت أعداد الطلبة القادمين من بلدان المجموعة الاوروبية.

وكانت المؤشرات الاحصائية قد سجلت هبوطا في نسبة الطلبة العرب الذين كانوا يشكلون في عام ١٩٨٤ ما يقرب من ١٩,٣ في المائة من مجموع الطلبة الاجانب في الجامعات البريطانية الى ١٣,٥ في المائة في عام ١٩٨٨.

وفسر المراقبون هذا الهبوط بالعوامل التي فرضتها الحرب العراقية الايرانية في الاعوام الستة الماضية على اتجاه طلبة الدولتين للدراسة في بريطانيا الأمر الذي هبط بالمرتبة التي كان يحتلها العراق من المرتبة السابعة الى التاسعة، وبهبوط مرتبة ايران من المرتبة الثامنة الى المرتبة العاشرة في ترتيب قائمة الدول الشرق اوسطية التي كانت تبعث بطلبتها للدراسة في بريطانيا.

كما حدث هبوط أيضا في اعداد الطلبة القادمين من ليبيا والاردن والسودان ومصر والكويت والبحرين والامارات العربية السعودية ولبنان وسورية والمغرب واليمن الشمالية والجنوبية، وكذلك في العشر سنوات بين ١٩٧٩ و ١٩٨٩.

ورغم انخفاض عدد الطلبة القادمين من العراق وايران فإن هاتين الدولتين مازالتا مسؤولتين عن ٢٩٪ من مجموع تلامذة الشرق الاوسط، مقابل ٢٧,٦٪ من تلامذة دول مجلس التعاون الخليجي و ٢٥,١٪ من تلامذة دول شمال افريقيا.

وبعد ايران والعراق، تحتل الآن الجزائر المكانة الثالثة وتليها عمان فالمملكة العربية السعودية فالاردن فليبيا.

ويعود الانخفاض في اعداد طلبة الشرق الاوسط الى ارتفاع اجور الدراسة في بريطانيا والى الاحوال السياسية في الدول المعنية وعلاقتها ببريطانيا، كما في حالة ايران وليبيا.

وبين مجموع الطلبة الاجانب البالغ ٦٥,٨١٩ تلميذا في العام الدراسي ١٩٨٧/١٩٨٨، يوجد ٨,٨٩٢ تلميذا من الشرق الاوسط، منهم ٦٠٢١ على مستوى الخريجين و ١٢٩٨ على مستوى غير جامعي.

تعاون سوداني مصري لمكافحة القامبيا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»

شرع فريق من الباحثين الطبيين بوزارة الصحة السودانية مع عدد من الباحثين المصريين في العمل سويا باجراء استكشاف وتقييم الخطوات الجارية في مشروع مكافحة «القامبيا» في منطقة بحيرة النوبة التي تقع بين القطرين الشقيقين وقد بدأ هذا المشروع منذ عام ١٩٧٠ في اطار بروتوكولات التعاون المتدة بين القطرين لدرء الاخطار الناشئة عن القامبيا التي تنقل الملاريا الخبيثة. وسيجري خلال هذه المرحلة اجراء مسوحات للمنطقة من اسوان حتى جزيرة لبب في دنقلا.

أبيض و أسود

موعد مع المغامرة

التاجر اذا راى شيئا فكر فورا في ان يشتريه ثم يبيعه بسعر افضل، او ان يحتفظ به الى ان ترتفع قيمته في السوق. والكاتب اذا سمع طرفا من حديث تحول الكلام في مخيلته الى مواقف وشخصيات تتحاور واحداث ومفارقات واحتمالات. والسباح لا ينفك يرى شاطئا حتى يفكر في المسافة التي تفصله عن الشاطيء الآخر وكم من الوقت يحتاج لبلوغه سابحا.

في الوقت الذي انتهت الحرب الباردة وتهاوى حائط برلين واصبح جملة اعتراضية في رواية طويلة مسلسلة اسمها توازن القوى، سبق شاب انجليزي تلك الاحداث بعامين على الاقل. فقد قرر ان يعبر سور الصين العظيم باسلوبه الخاص. لم تكن رغبته سياسية لانه لا يشتغل بالسياسة، ولم تكن ثقافية لانه لا يعرف من لغة الصين سوى بضع عبارات تعلمها من كتاب، ولكنها كانت رغبة انسانية مجنونة في تحقيق الذات. فقد قرر وليلم ان يتجه شرقا لكي يكون اول اجنبي يقطع سور الصين العظيم، الذي يزيد على الفي ميل، عدوا.

كان وليام يشتغل بالتدريس، ويحلم بسور الصين العظيم، ويعلم ان المشروع الذي يفكر فيه قد يجعل منه بطلا عالميا، وقد يكلفه وظيفته وحياته ايضا. ومع ذلك اقدم على المغامرة. فقد استقال من عمله وحمل معه القليل من المتاع والكثير من الامل وذهب الى الصين.

في الصين صبر على البيروقراطية والجوع والبرد والعطش والشعور بالعزلة. وظل يجري حتى تدمت قدماه. وكان اذا لم يعد قادرا على الاستمرار في العدو سار على اربع. وكان اذا جاع تسول طعاما من سكان القرى التي يعبرها، واذا انهكه التعب طلب الماء والماوى. لم يكن يعرف من الصينية سوى مفردات مثل الجوع، والتعب، والظما.

عندما بدا رحلته في ربيع عام ١٩٨٧ حمل معه رسالة مكتوبة باللغة الصينية تفيد بانه انجليزي اسمه وليام، وانه اتى الى الصين لكي يعبر سورها العظيم عدوا. ولا شك ان الغرض من تلك الرسالة، بالاضافة الى كونها تامينا على الحياة في حال وقوع وليلم في مازق،

وحقق وليلم ذاته، او هكذا ظن. فقد استمر في العدو عبر الصحارى والجبال، في عز الحر وفي اقسى البرد، كل هذا وهو يظن انه يمارس إرادة ذاتية منقطعة النظير. ولم يدر في خلده قط انه كان على موعد مع القدر. لم يكن يعلم انه اتى شرقا لا لكي يضرب رقما قياسيا في العدو، ولكن لكي يقع في الحب من اول نظرة.

كان قد انهى الشوط الاول من رحلته، ووصل الى بكين وقرر ان يستريح يوما او بعض يوم. بالصدفة التقى بها. اثار فضولها منظره المشعث. سالته لماذا اتى الى الصين. فاخبرها، فادهشها، فاعجبها. قادته عبر حدائق بكين ولفتت نظره الى اشجار الصفصاف وحقول الخيزران واحواض الزنبق. وقبل ان يغادر بكين كان سور الصين العظيم قد تحول من مجرد سور يفصله عن حلم الى حلم يفصله عن واقع اروع من كل خيالاته. وقبل ان يبدا الشوط الثاني من رحلته الغريبة، عرض عليها ان تصبح زوجته.

ورفضت بادب، ربما خوفا من المجهول، او خوفا من غضب المسؤولين، وربما خوفا على وليام. فقد دخل في روعها ان السلطات الصينية قد ترفض السماح له باستكمال الرحلة اذا توهمت انه جاسوس. وربما رفضت، عملا بالتقاليد الصينية التي تقضي بان يطلب الرجل من محبوبته مرة فترفض لكي تختبر مدى صدقه ومثابرته في طلبها. فإذا كرر المحاولة اقتنعت بصدقه وقبلته.

وانهى وليام الرحلة ثم عاد الى بكين بحثا عن «كي»، وخطبها، في الربيع، بعد عام كامل من بداية رحلته. خطبها في الربيع وتزوجها في الصيف وعاد بها الى انجلترا في الخريف.

الطريف ان المغامرة الفردية في بلاد الشيوعية تحولت الى تجربة رأسمالية. فقد رصد وليلم تجاربه في كتاب سوف يزحف تدريجيا نحو قائمة اوسع المبيعات.

سوف يعيش وليلم بقية عمره وهو مقتنع بانه انتصر على البيروقراطية والعقلية الشيوعية، وانتصر على ذاته في الحرب مع الجوع والبرد والوحدة والالم. سوف يعيش وهو لا يدرك انه انما استقال من عمله، وتعرض لحر الصيف وبرد الشتاء وذهب الى بكين، لانه كان على موعد.

فوزية سلامة

الامير فيصل يفتتح الاسبوع الثقافي البحريني بحضور المؤيد



الامير فيصل بن فهد والاستاذ طارق المؤيد اثناء جولتهما بالمعرض

(تصوير ناصر الهلالي)

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

افتتح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي والسيد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني الاسبوع الثقافي البحريني في السعودية وحضر حفل الافتتاح عدد من الوزراء والسفراء العرب المعتمدين لدى السعودية اضافة الى حشد كبير من الادباء والشعراء والمفكرين بالمملكة.

وفي بداية حفل الافتتاح الذي اقيم في معهد العاصمة النموذجي تحدث الامير فيصل بن فهد وقال «إننا نلتقي في مناسبة عظيمة نقرأ فيها سويا صفحات من كتاب حضارتنا نسترجع فيها صورا من تراثنا وآثارنا التي تدل علينا نعرضها على مرأى من جيلنا ونورثها للاجيال من بعدنا».

واضاف «ان الاسبوع الثقافي البحريني مناسبة يحق لها ان تنضم الى المناسبات التاريخية. ويكفي اهتماما بالثقافة التي تمدنا بوجهات النظر الى هذا العالم الذي نعيش فيه وانها في حاجة الى اطمئنانها القديم فكانت مثل هذه الاسابيع تلبية لندائها.

وقال «على ارض المملكة ويجامع الثقافة في كلا البلدين الشقيقين البحرين والمملكة - وقد مدت كل منهما للاخرى بأسباب الصّلة والقربى - تقيم دولة البحرين اسبوعها في اجواء من المحبة والالفة والتعاون ضمن مواسم الثقافة التي هيأها لنا تاريخنا العريق وسار على دربها حاضرنا ويسعى حثيثا لانمائها وازدهارها مستقبلنا العظيم ان شاء الله».

واشار الى ان الاسابيع الثقافية فكرة عظيمة ترسخ عرى الصداقة والاخوة فكرة للابقاء على شعلة تراثنا وتاريخنا التي تنير الطريق وتستقطب الرفيق».

واضاف انها تزيد فرص اللقاء مع النخبة الممتازة والتعرف على اعمالهم فتنشأ رابطة تؤتي على مدى الايام ثمارها».

ودعا الامير فيصل الحضور الى تحية كل عمل فيه معنى للاخاء وكل عمل فيه رمز للصداقة والبناء.

واعرب عن فرحته ببداية هذا الحدث الثقافي مهنئا العاملين في وزارة الاعلام البحرينية والسعوديين الذين ساهموا فيه.

ومن جانبه قال وزير الاعلام البحريني طارق المؤيد في كلمة القاها في المناسبة «ان الاسبوع يمثل احد جسور التواصل والتعاون القائم بين البلدين كما وجه تحيته الى الامير فيصل بن فهد وقال انه كان دائما رائدا في السعي لاحياء التراث وتشجيع الترابط الثقافي، مذكرا بالاسبوع المشترك الذي اقيم في المنامة والخبر قبل ٣ سنوات.

واضاف قائلا: انه لمن يمن الطالع ان تواكب اقامة الاسبوع الذكرى الثامنة عشرة لليوم الوطني للبحرين وان افراحها لا تكتمل بدون مشاركة اخواننا في المملكة.. واصبح ذلك لنا منهجا استنه المغفور له الملك عبدالعزيز وانجاله الكرام فامتدت تلك الصلة التي استمر عطاؤها الى وقتنا الحاضر.. وما نشاهده في المعرض من صور تاريخية الا شاهد للعلاقات المتميزة بين القيادة في البلدين على مر العصور.

وتحدث عن فكرة الاسبوع مشيرا الى انها تأتي ترجمة للتوجيهات الكريمة لسمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة واخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بدعم روابط التكاتف والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وقال: رأينا ان يكون عملنا في مجالات الثقافة موازيا الانجازات الكبيرة في مجال التعاون الاخرى فهي ركيزة اساسية في بناء المجتمعات وتطورها وان الحضارة الاسلامية هي اساس تراثنا.

واضاف ان الاسبوع يشتمل على معارض وندوات ومحاضرات ثقافية من عدد من مدن المملكة تعبر عن حضارة وتاريخ البحرين عبر العصور ومحاولة لوضع جزء من تاريخنا المشترك امام الجميع.

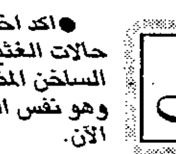
واشاد باستضافة المملكة للاسبوع والجهود التي بذلت لانجاحه كملتقى خير على ارض الخير ومضى يقول يراودنا امل في ان يزداد التعاون الثقافي بين البلدين رسوخا ومتانة على مر الايام وان مثل هذه المناسبات لها مردود يعكس مدى التقدم الذي وصل اليه بلدانا في البناء والتعاون.

وفي ختام كلمته اعرب عن تقديره لمساعي الخير والمحبة التي يسير عليها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد داعيا الله ان يديم نعمه على المملكة وشعبها الوفي وان يحفظ خادم الحرمين الشريفين ويديم عليه الصحة والتوفيق لقيادة المملكة لمزيد من الاستقرار والازدهار. وعقب كلمات الافتتاح توجه الامير فيصل والاستاذ طارق المؤيد الى صالة المعرض حيث افتتحا معرض التراث والتاريخ وتفقد الاجنحة المختلفة به.

واعرب الامير فيصل عقب جولته عن تقديره واعجابه بما تقدمه دولة البحرين عبر اسبوعها وما تعرضه من تراث عربي اصيل.

هذا ومن المقرر ان تقام اليوم الاثنين الامسية الشعرية الاولى في الاسبوع بالرياض في النادي الادبي بمشاركة ٤ من شعراء البحرين هم عبد الرحمن رفيع وعلي عبد الله خليفة ومبارك عمرو العماري ومحمد عبد العال العتيبي.

هكذا عند الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 4 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4024
الاثنين ٦ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ٤/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٢٤

اخبار الغد

ايدز

● اشارت احصائية اتحاد الصناعات الامريكية لشهر نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي الى ان مرض الايدز سوف يمثل نسبة ٢٥ في المائة من مجموع نسب الوفيات في الاعوام الخمسة والعشرين المقبلة، وانه بحلول عام ٢٠١٣ سيصبح عدد الامريكيين المصابين بالايدز مليون مريض بمقارنة باعداد المصابين في العام الحالي ١٩٨٩، وعددهم ٣٢٦٦٣ بالاضافة الى زيادة عدد حاملي فيروس المرض والذين سيصلون الى ثلاثة ملايين.

طب

● اكد اختصاصيو الامراض الباطنية فعالية ثمار القرنفل في علاج حالات الغثيان والغازات المعوية و آلام الاسنان وذلك بتناول شرابه الساخن المضاف اليه ملعقة من عسل النحل وقشر البرتقال المجفف وهو نفس العلاج المستخدم في الصين بنجاح منذ عام ١٦٠٠ وحتى الآن.

طعام

● يتم الآن في معامل الالبان في المركز القومي المصري للبحوث استخدام جهاز الترشيح الفائق في انتاج البان عالية الجودة تحتوي على نسبة عالية من البروتين والكازين. كما امكن بواسطة التحكم في التركيزات المختلفة للجبنة وتوحيد صفات اللبن في كل اماكن التصنيع، وتقليل فرص التلوث.

اكتشاف جمجمة انسان عمرها ٩ ملايين سنة

بواتييه/فرنسا - ا.ف.ب: اكتشف بحاثة فرنسي في علوم الانسان القديم في اليونان جمجمة عمرها على الاقل تسعة ملايين سنة. اطلق عليها تسمية «جون بول» ويعتبرها احد اجداد لوسي اقدم هيكل عظمي بشري اكتشف حتى اليوم.

وطبقا لتفسيرات البروفيسور لويس دوبونيس فإن «جون بول» ينتمي بالفعل الى السلالة البشرية مثله مثل لوسي المرأة المنتمية الى السلالة الاسترالية القديمة والتي عمرها ٣,٥ مليون سنة. وكان قد اكتشف الهيكل العظمي للوسي حديثا في اثيوبيا.

واكتشف جون بول واسمه العلمي «الانسان الآسيوي» في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في مقدونيا في طبقة جيولوجية عمرها بين تسعة وعشرة ملايين سنة قام بالبحث فيها ستة بحاثة فرنسيين ويونانيين. واقتضى العمل مدة شهر كامل في جامعة سالونيك اليونانية لاستخراج الوجه المتحجر سالما من كتلة وزنها حوالي ثلاثين كيلوجراما. وفي شهر نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي ارسل جون بول الى فرنسا على سبيل الاعارة العملية التي يتمكن (مخترعه) الذي يدير مختبر ابحاث «علوم الانسان القديم» في بواتييه من دراسته ونشر اكتشافه.

وقال دو بونيس: «انتابني شعور بالرهبة لرؤية هذا الوجه الذي كان في امكانه القضاء على جميع الفرضيات التي توصلت اليها خلال ستة عشر سنة من البحث». وأضاف «منذ العام ١٩٧٣ قمت بجمع العديد من عظام الفك للكائنات الاولى. وسمحت لي سنوات طويلة من الدراسات المقارنة بربط هذه المتحجرات بالسلالة البشرية. وعندما رايت اخيرا هذه الجمجمة الكاملة تقريبا عرفت انني كنت على حق».

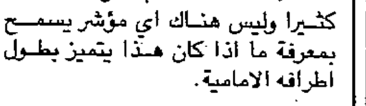
وحسب الباحث الفرنسي فإن عناصر مختلفة تسمح باعطاء جون بول مكانه في العائلة الانسانية الكبرى منها تركيب اسنانه وخاصة بطبقة الميناء السميكة وبحجمها الصغير. إضافة الى ذلك فإن سماكة عظام اعلى الوجه اقل كثيرا وليس هناك اي مؤشر يسمح بمعرفة ما اذا كان هذا يتميز بطول أطرافه الامامية.

قذائف مدفعية من الحرب العالمية الثانية

باريس - واس: تم العثور مؤخرا في منطقة (رامبوييت) بفرنسا على مئات القذائف المدفعية في عدد من الصناديق.

وعلم ان هذه القذائف المدفعية يعود تاريخها الى الحرب العالمية الثانية وهي مزودة باجنحة صغيرة يبلغ طولها ٣٠ سنتميترا وقطرها ٨٠ملم. وقد ابطل مفعولها دون حادث.

صباح الخير



قصة ذراع

كثيرا ما نسمع عمن يقول انه سيعطي يده، او احيانا وفي حالة الكرم المتناهي، كلتا يديه لبلاده. سمعت عن ذلك كثيرا ولكني لم اعرف حادثة واحدة بر فيها صاحبها بذلك الوعد. ولشدة دهشتي ان قرات في الاسبوع الماضي ان رجلا في المكسيك فعل ذلك بالضبط. ولم تقع الحادثة في الاسبوع الماضي، وانما وقعت قبل اكثر من سبعين سنة، اي في عام ١٩١٥ على وجه التحديد، عندما اصابت طلقة مدفع الجنرال الفارو اوبريغون، الرئيس المكسيكي فيما بعد، وقطعت ذراعه عنه.

وبكل هدوء ورباطة جاش، رفع الجنرال اوبريغون ذراعه المقطوعة، وقال هذه هدية مني. ولا شك انها لم تكن من النوع الذي يقدمه اعتياديا اي رجل لزوجته او احب الناس اليه. ولكنهم مع ذلك، اخذوها منه شاكرين وخللوها في قنينة في محلول الفورملدهايد. ووضعوها في المتحف الوطني ليتفرج عليها الجمهور بينما كان الرئيس اوبريغون يوقع على المراسيم والاوامر بالاعدام بيده الاخرى.

ورغم انغماسها في هذا المحلول الكيمياوي، فإن التفسخ اخذ يدب الى هذه اليد تدريجيا في السنوات الاخيرة. وحدا ذلك بمعلمي المدارس الى اخذ تلامذتهم ليشاهدوا باعينهم كيف تجري عملية التفسخ. بيد ان تقدم هذه العملية بمرور الايام احال الذراع الى حالة يرثى لها وراحت تذكر التلامذة بان التفسخ لا يمس يد المسؤولين في الحياة فقط، وانما بعد الممات ايضا.

واسرع مسؤولون آخرون لتلافي المشكلة فقرروا اعادة الذراع للجنرال اوبريغون ودفنها معه في مقبرة ولاية سونورا. غير ان فريقا ثانيا اعترض على هذا الاقتراح لما يترتب عليه من آثار سيئة على النشاط السياحي.

فمن المعروف ان تلك الذراع المخللة في محلول الفورملدهايد كانت من عناصر اجتذاب السياح الامريكيين الى المكسيك والحصول على مبالغ كبيرة من العملة الصعبة.

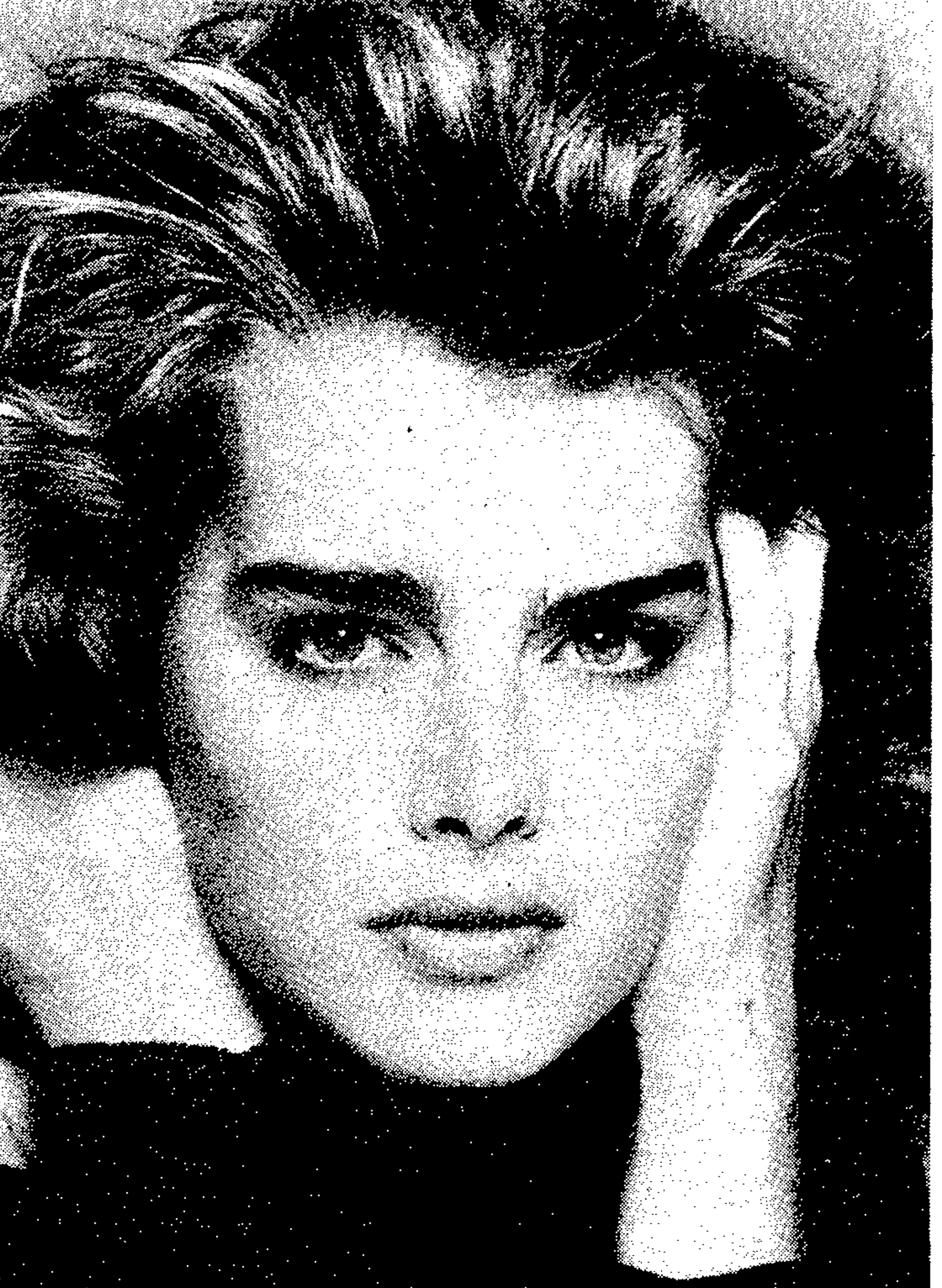
واخيرا فاز الفريق الاول، او ما سمي بفريق الدفانين، فصدر امر رئاسي بتشييع ذراع الجنرال في موكب عسكري مهيب دعي اليه جميع الدبلوماسيين والصحفيين الاجانب ممن لهم ذراع واحدة او ذراعان حسب الموجود.

وفي يوم الاربعاء الماضي، اخرجت ذراع البطل المكسيكي الفارو اوبريغون، من قنينة الفورملدهايد، ووضعت في تابوت صغير حسب المقاس، حمله على اكتافهم ستة ضباط اركان، وساروا به تحت انغام النشيد الجنائزي لشوبان الى عربة المدفع التي نقلته بين عويل الجمهور المخلص لذكرى قائدهم الراحل.

وكان من المقرر ان تطلق مائة طلقة مدفع وطلقة لدى دفن الذراع في مثواها الاخير، لولا ان اعترضت اسرة الفقيد على الفكرة نظرا لأن طلقة مدفع كانت هي المسؤولة عن اقتطاع الذراع عن صاحبها.

ونقلت طائرة مسلحة من طائرات سلاح الطيران المكسيكي يحرسها سربان من الطائرات المقاتلة هذا التابوت الصغير الى المقبرة العسكرية لولاية سونورا، حيث دفنت الذراع وردت الى صاحبها بعد ٧٥ سنة من الفراق الأليم.

خالد القشطيني



الحسناء الامريكية تعرض الثمين من المجوهرات

اختارت احدى كبرى شركات صناعة المجوهرات الثمينة في اليابان اول من امس نجمة السينما الامريكية بروك شيلد للقيام بترويج منتجاتها في واحد من اكثر العروض التي لفتت انتباه عشاق اقتناء المجوهرات الثمينة وايضا مشاهدة الحسناوات من نجوم السينما العالمية.

احذية مطاطية لتهريب الهيروين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»: احبطت جمارك مطار القاهرة الدولي اول من أمس محاولة تهريب ربع كيلو هيروين خام يقدر ثمنه بربع مليون جنيه حاول راكب مصري تهريبها داخل حذاء مصنوع لتهريب الهيروين.

كان الراكب ويدعى عبد المولى عوض (عامل بناء) قد وصل مساء الجمعة على طائرة طيران الشرق الاوسط القادمة من بيروت وعندما تقدم لانهاء اجراءاته الجمركية اشتبه فيه سيد عبد الحميد مأمور الجمرك فقام بفتح حقائبه ولكنه لم يعثر على شيء داخلها.

ولاحظ عبد العزيز شلبي مدير ادارة الجمرك ان حذاء الراكب من المطاط فقام بفحصه حيث عثر بداخله على كمية الهيروين.

اعترف الراكب بمحاولة التهريب مؤكدا ان أحد اقاربه المقيمين ببيروت اهداه الحذاء قبل عودته لمصر.

وتمت احالة الراكب الى نيابة المخدرات للتحقيق معه.

استسلم اللص بسبب الصقيع

هلسنكي - (فلندا) - الوكالات: استسلم واحد من ابكر لصوص البنوك البريطانيين في العاصمة الفنلندية هلسنكي بسبب الصقيع الذي يخيم على مناخ المدينة واعاطبه لسيارته التي اعدها للهرب بها بعد ارتكاب آخر سرقاته التي قدرت بآلاف الجنيهات من أحد البنوك الفنلندية.

وازاء المأزق الذي واجهه نيل كورام (٣٨ عاما) اللص البريطاني الهارب، وعدم قدرته على تشغيل محرك سيارته اضطر الى طلب الشرطة هاتفيا والابلاغ عن نفسه ومكانه. وعندما وصل رجال الشرطة قدموا له الوسائل التي تساعده على الشعور بالدفء وكوبا من الشاي الساخن ثم القوا القبض عليه وبحوزته آلاف الجنيهات التي سرقها.

نكتة اليوم

الاول: اين امضيت إجازتك؟ الثاني: الاسبوع الاول في جبال «الالب» في ممارسة رياضة تسلق الجبال.
الاول: وبقية الاجازة.. اين أمضيتها؟
الثاني: داخل الجبس في المستشفى!

سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

هموم العالم!

هل تحمل هموم العالم على كتفيك؟ اعرف صديقا يفعل ذلك. انه لا ينام قبل ان يقرأ اخبار الدنيا كلها وقبل ان يشاهد نشرات اخبار التليفزيون ويسمع الاذاعات ويتكون عنده من هذا كله حصيلة كافية لاطارة النوم من عينيه. وفي الصباح التالي يحاول ان يخفف من همومه بالقاء بعضها او كلها على راسي.

تزاملنا نحو خمس سنوات في مكان واحد. فكان اذا حدث اعصار في الفلبين جاء في الصباح يحمل كشفا بعدد القتلى والجرحى، وعدد البيوت التي سقطت، والاطفال الذين تشردوا. واذا تحرك بركان في اليابان، تحدث عن عدد الخسائر في الارواح والاقتصاد. واذا سقط قطار في باكستان اخذ يتحدث عن واجب الدول الاسلامية في انقاذ الضحايا. واذا قرا عن حادث اغتصاب ظل طول النهار يشرح وحشية المغتصب الجبان وكيف يجب اعدام المغتصب بلا محاكمة وعلنا حتى يكون عبرة لغيره من الطائشين.

اما عندما تكون احدى فرق كرة القدم السعودية طرفا في مباراة دولية فإن هذه تكون الطامة الكبرى، فهو يحلل طرق اللعب ومدارس الكرة في العالم كله من أيام كان الانجليز يلعبون ٢/٣/٥ الى التطوير البرازيلي الذي جعلها ٤/٢/٤ ثم ٤/٣/٣ ثم ٣/٤/٣ ثم الكرة الشاملة التي تتقيد بالمراكز واحتمالات المباراة، وعادة ما يكون متشائما. فرأيه ان حارس المرمى السعودي، يصد الكرات الصعبة، وتفوت منه الكرات السهلة، وان الظهير الفلاني يحاور داخل منطقة الجزاء، وان الظهير العلاني يتقدم كثيرا دون ان يغطيه لاعب آخر، وان النتيجة بهذا التحليل الذي لاينسى فيه عدم توفيق الهجوم، ان النتيجة ليست في صالحنا. وان من رأيه اقصاء هذا المدرب، واحضار ذاك المدرب، وتعديل الخطط التكنيكية، وتحوير الاساليب الدفاعية.

ومنذ أيام قابلته في هايد بارك يسير في مظاهرة تضم بضعة أشخاص من مخلفات الهيبيز يطالبون العالم بالتدخل لانقاذ تماسيح نهر الامازون من الانقراض.

لا تحمل هموم العالم على كتفيك.. تكفيك همومك!

عبد الله باجبير

جراحتان في الطائف لترقيع جمجمة طفل

الطائف - واس: اجريت في مستشفى الملك فيصل في الطائف امس عملية جراحية لترقيع وتجميل جمجمة طفل يبلغ من العمر ١٢ عاما مصاب بكسر مركب مضاعف لعظمة الجمجمة.

واوضح الطبيب الذي اجرى العملية ان اصابة الطفل ناتجة عن حادث مرور ادى الى كسر مركب مضاعف لعظمة الجمجمة بالجدارية الامامية اليسرى بزاوية الوجه وذلك قبل سبعة أشهر حيث اجريت له وقت اصابته العملية الجراحية الاولى تم فيها ازالة العظم المتفتت وأدى ذلك الى ترك فجوة بعظمة الجمجمة واصبح سطح المخ عاريا من العظم.

واضاف ان العملية الجراحية الثانية التي اجراها امس استشاري جراحة المخ والاعصاب في المستشفى واستغرقت حوالي خمس ساعات تم فيها تعرية جلد الرأس من المنتصف الامامي امام الاذنين ليكون الندب مختفيا داخل شعر الرأس ومن ثم تم وضع بودرة ومضاد حيوي ومانع للطرد وسائل طيار تم خلطها بنسب معينة وتشكيلها بحجم الفجوة وتم تثبيتها مكان الفجوة بواسطة سلك معدني.

واشار الدكتور الخطيب الى ان المريض يتمتع الآن بصحة جيدة.

لا تقرأ هذا الخبر

ستافوردشاير - «الشرق الاوسط»: احترق أب واطفاله المراهقون في الساعات الاولى من صباح اول من امس بعد ان اشتعلت النار داخل مسكنه فأتت عليه وعلى الاسرة.

وتعتقد الشرطة ان الغيرة كانت السبب المباشر في وقوع الحادث بعد ان هجرت الزوجة اسرتها واطفالها وفضلت الاقامة مع من اختارته زوجا مقبلا.

وكان الاب الضحية قد سلم جيرانه مساء الليلة السابقة لوقوع الحادث سلسلة من الذهب كان يحرص على وضعها في رقبته وطلب منهم ارسالها الى زوجته الخائنة.

منافق افندي

